الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية: العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم: العلوم الإنسانية
تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

الصحافة الأهلية خلال الفترة الاستعمارية

-جريدة الإصلاح 1927-1948 نموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

إعداد الطلبة: إشراف الأستاذ:

- بوقيقز شيماء أ. توفيق صالحي
- شيدواح مروة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
د.رياض بودلاعة	أ. محاضر	20 اوت 1955	رئيسا
أ. توفيق صالحي	أ. محاضر	20 اوت 1955	مشرفا ومقررا
أ.حكيم رماش	أ. محاضر	20 اوت 1955	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2023/2022.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد والشكر لله العظيم أولا، الذي هدانا لهذا وما كانا لنهتدي لولا أن هدانا الصبر والجهد والوسيلة للقيام بهذا العمل الذي ما كان ليكتمل لولا فضله، فنشكره ونحمده سبحانه وتعالى. شكرنا بعد الله عز وجل إلى من وجدنا فيه مثال المشرف الحريص على انتقاء العلم من منابعه أستاذنا المشرف توفيق صالحي الذي أطر عملنا بتوجيهاته وأرائه الوجيهة وتشجيعه المستمر.

فله منا فائق الامتنان والتقدير

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام لكل أساتذتنا الكرام في القسم التاريخ وكلية العلوم الإنسانية وكل من ساعدنا في هذا العمل من قريب أو بعيد.

إهداء

الحمد الله على إتمام ما بدأت به ها أنا اليوم ارتدي قبعتي لا اعلم كيف اعبر عن امتناني وشكري لكل من وقف بجانبي وكان لي عونا ها أنا أكملت مسيرتي وبداخلي الكثير من المشاعر....

إلى اليد الخفية التي أزالت عن طريقي الأشواك إلى من تحملت كل لحظة ألم مررت بها وساندتني عند ضعفي وهزلي "**أمي الغالية**" حبيبة قلبي.

إلى من احمل اسمه بكل فخر إلى سندي وملاذي إلى الذي دعمني في مشواري وكان وراء كل خطوة خطوتها ليمهد لي طريقي "**أبي الغالي**".

إلى وحيد قلبي الداعم "**أخي العزيز**"، إلى أمي الثانية "**خالتي الغالية**"، لم تلد أمي أخوات ولكن أهدتني خالتي اثنين "**روفيدة**" و"**رنيم**"، إلى من كانوا سندا خفيا لي "**عماتي رزيقة، خديجة، سمية**"، لكل عائلتي الغالية كل من اخوالي ونساءهم واولادهم كل من اعمامي ونسائهم واولادهم ولكل فرد من بعيد ومن قريب، إلى صديقتي التي تجاوزت معها هذه المرحلة كتفا لكتف "**مروة**"، وإلى كل صديقاتي خاصة الصديقة المقربة لي "**يسرى**".

شيماء"

إهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى من تعجز له الكلمات عن ذكر فضلهما، إلى من حلما أن يرياني أتخطى درجات العلم والنجاح، إلى اللذين أوفيهما حقهما مهما قلت فيهما "**أبي**" و"**أمي**"، إلى كل أفراد العائلة الصغار والكبار، إلى كل أصدقائي الذين تركوا بصمتهم في حياتي، إلى صديقتي ورفيقة مشواري الجامعي وشريكتي في هذا العمل **بوقيقز شيماء**.

"**مروة**"

قائمة المختصرات:

المختصر	دلالته
د.ن	دون نشر
د.م	دون مكان
د.ت	دون تاريخ
تر	ترجمة
مج	مجلد
ج	جزء
ع	عدد
ط	طبعة

مقدمة

مقدمة

عرفت الجزائر أسلوب المقاومة العسكرية الشعبية ضد الاحتلال الفرنسي منذ 1830، فعمل هذا الأخير على طمس الهوية الوطنية الجزائرية من دين ولغة وتاريخ، وتشويه المعالم الثقافية من أجل فرنسة المجتمع الجزائري وإدماجه بفرنسا وتكوين جيل يمجد بالثقافة الغربية.

في نهاية القرن التاسع عشر ظهرت جذور أسلوب جديد إذ عملت فئة من الجزائريين على تنمية هذا الأسلوب وهو المقاومة الثقافية والخوض في غمار النشاط الفكري الذي يحمل الأفكار الإصلاحية في مختلف المجالات، لعل أبرز هذه المجالات التي جسدها الشعب الجزائري هو مجال الصحافة التي جاءت من أجل التمسك بمقومات الدولة الشخصية الجزائرية الأصلية كما تعكس الأحداث الاجتماعية والتطورات السياسية مستمدة ذلك من الواقع المعاش الممارس عليه جميع أساليب العنف والسيطرة من طرف المحتل.

ورغم المشاكل والضغوطات التي عاشها الشعب الجزائري، إلا أن الصحافة الجزائرية عرفت قفزة كبيرة بعد اندلاع الثورة الجزائرية سنة 1954م، فقد ساهمة بنشر الوعي الوطني ووضعت الشعب أمام الصورة الحقيقية للاستعمار الفرنسي.

في فجوة هذه الصحوة الجديدة ظهر ما يعرف بالصحافة الأهلية حيث كانت مشبعة بروح الشعبية وتجسدت من 1925-1948 في مجموعة من جرائد موزعة ومحررة من طرف الأهالي المسلمين الجزائريين لعل من أبرز هذه الجرائد جريدة الإصلاح، التي تهدف لتوعية المجتمع الجزائري وإصلاح عقيدته وأحواله، هذا ما تطرقنا له في دراستنا اليوم حول الصحافة الأهلية الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية جريدة الإصلاح بسكرة 1927-1948 نموذجا.

وتمثلت حدود الدراسة في الفترة الممتدة من 1927م إلى غاية 1948، حيث يمثل التاريخ الأول بداية إنشاء جريدة الإصلاح والتاريخ الثاني يمثل حل ونهاية الجريدة.

أهمية الموضوع:

لعبت الصحافة الأهلية عامة وجريدة الإصلاح خاصة دورا هاما في المقاومة الفكرية وحققت نجاحات في هذا المجال حيث استطاعت رد هيبة الجزائريين، وبعث فيهم جيل جديد يملك روح المقاومة، كما ساهمت في توجيه الرأي العام الجزائري.

دوافع اختيار الموضوع:

تعددت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع نحو الأتي:

*أسباب ذاتية:

– ميولنا للتراث الوطني والمقاومة الفكرية ولإتسام الموضوع بالحيوية، إدراكنا لوجود الصحافة في فترة الاستعمار ورغبتنا بتزويد المكتبة بمعلومات يمكن للطالب الاستفادة منها.

*أسباب موضوعية:

– قابلية الموضوع للدراسة، لقلة الدراسات حول هذا الموضوع إذ اغلب الدراسات التاريخية حول المواضيع السياسة والعسكرية والاقتصادية مقارنة مع الدراسات في الجانب الثقافي فهي شحيحة جدا.

إشكالية الموضوع:

وللإحاطة أكثر تمحورت الإشكالية على النحو التالي: **ما مدى مساهمة الصحافة الأهلية في التوعية الوطنية وما دور صحيفة الإصلاح في ذلك؟**

وللإجابة عن هذه الإشكالية تم طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما هي بدايات الصحافة في الجزائر؟
- ما هي العوامل التي ساهمت في ظهور الصحافة الأهلية؟
- فيما تجسدت جريدة الإصلاح؟
- من هو مؤسس الجريدة؟
- إلى أي مدى عبرت الجريدة عن القضايا الوطنية والعربية والعالمية؟

خطة الموضوع:

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بتقسيم دراستنا بعد المقدمة والخاتمة إلى أربعة فصول تليها مجموعة من الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

- ولقد جاء في الفصل الأول تحت عنوان: دراسة وصفية لمنطقة بسكرة مقسم إلى ثلاث مباحث تناولنا فيها تعريف منطقة بسكرة بصيغة تاريخية وجغرافية كما تطرقنا إلى أوضاع المقاومة في تلك المنطقة والتيار الإصلاحي فيها.
- أما الفصل الثاني فيحمل عنوان بدايات الصحافة الأهلية في الجزائر فقسمناه إلى ثلاث مباحث ويتناول هذا الفصل مفهوم الصحافة بصفة عامة وصولا إلى بوادر الصحافة الأهلية الجزائرية وظروف نشأتها ونماذجها.
- والفصل الثالث بعنوان: جريدة الإصلاح ودورها في بث اليقظة الوطنية 1927-1948م وترتب في أربعة مباحث أيضا وتطرقنا فيه إلى تعريف الصحيفة شكلا ومضمونا، كما عرفنا بمؤسس الجريدة وإبراز روادها ودورهم في الجريدة.
- وفي الفصل الرابع والأخير الذي تناول ثلاث مباحث وعالجنا فيه أهم القضايا التي تناولتها جريدة الإصلاح من محلية وطنية إلى عربية إسلامية وعالمية.

المنهج المتبع:

وفي ما يخص المنهج المعتمد في دراستنا فقد اعتمدنا على المنهج التاريخي لسرد الأحداث التاريخية من حيث المكان والزمان، كما اتبعنا المنهج الوصفي لوصف الجرائد وأعلامها، ولجأنا إلى المنهج التحليلي لما تطلبته الصحيفة من تحليل أعدادها لمعرفة مضمونها وقضاياها للوقوف على أهم نتائجها.

المصادر والمراجع:

ولتعزيز موضوع دراستنا اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع متنوعة من صحف ومجلات وكتب ورسائل أكاديمية ومن أهم الصحف التي كانت تصدر خلال فترة دراستنا كما تعد أثمن مصدر هي جريدة الإصلاح، واعتمدنا على بعض الكتب نذكر منها:

كتاب الصحف العربية الجزائرية لمحمد ناصر، كما اعتمدنا على مؤلفة مفدي زكريا تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، وكتاب محمد الطاهر الفضلاء الطيب العقبي رائدا للإصلاح الديني في الجزائر، إضافة للأستاذ فضيل ديليو في كتابه تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013، وفي كتاب آخر للأستاذ زهير إحددان تحت عنوان الصحافة المكتوبة في الجزائر، كما أضفنا مؤلفة الصحافة وخطاب المواطنة لرامي عطا صديق.

كما وظفنا بعض المقالات والمجلات نذكر منها:

مجلة آفاق فكرية، العلامة الطيب العقبي مجلة البيان، إضافة لمجلة الراصد، ومقال من مجلة الثقافة.

نقد المصادر والمراجع:

لا ننكر إن هذه الكتب خدمت موضوع دراستنا إلا أنها لم تخل من العيوب فمعظمها لم يشر إلى الصحافة الجزائرية كنوع من أنواع المقاومة الفكرية وهذا ما ينقص من أهمية الموضوع لدى القراء.

الصعوبات:

وكأي بحث علمي لا يخلو من الصعوبات التي تواجه الباحث وعلى هذا الصعيد نذكر أهم المعيقات التي واجهتنا في إعداد مذكرتنا:

- قلة المصادر لهذه الدراسة وكثرت المراجع.
- قلة الدراسات المتخصصة التي تخص موضوع دراستنا (الصحافة الأهلية)، والتي تتعمق فيها بصفة أكثر.
- عدم توفر المادة العلمية في المكتبة الجامعية ما جعلنا نلجأ للمكاتب الخارجية.
- صعوبة الحصول على جميع أعداد جريدة الإصلاح لمعالجة قضاياها.

الفصل الأول: دراسة وصفية لمنطقة بسكرة.

المبحث الأول: تعريف منطقة بسكرة.

المبحث الثاني: أوضاع المقاومة في بسكرة.

المبحث الثالث: التيار الإصلاحي المحلي ودوره في المقاومة.

تمهيد:

بسكرة ملقبة بعروس الزيبان وبوابة الصحراء الكبرى الجزائرية، تزخر بموقع جغرافي واسع من تضاريس وهضاب وواحات كبيرة، كما تعد مهدا للحضارة والعلوم والثقافة ومركزا للدين وقلعة خالدة في تاريخ الثورة التحريرية مخلفة من وراءها اشهر المقاومات في الجزائر التي سنذكرها في هذا الفصل.

المبحث الأول: تعريف منطقة بسكرة.

أولا: جغرافيا

بسكرة مدينة داخلية جزائرية تقع على سفوح الأطلس الصحراوي على الطريق الرئيسية الآتية:

ا-**الموقع:** يقع اقليم بسكرة في الجهة الجنوبية الشرقية من الجزائر تبعد عن عاصمة البلاد بحوالي 400 كلم حيث يحدها من الشمال منطقة باتنة التي تبعدها حوالي 120 كلم ومن الشمال الغربي منطقة المسيلة ومن الشمال الشرقي منطقة خنشلة ب 200 كلم ومن الغرب اقليم الجلفة ب 277 كلم والجنوب الوادي 220 كلم[1].

تتربع ولاية بسكرة على مساحة إجمالية تقدر ب 21671 كلم^2، تضم 33 بلدية موزعة على 12 دائرة إدارية[2]، كما تعد من أكبر الولايات الجنوبية.

ب-الخصائص الطبيعية:

* تضاريسها: تتمتع منطقة بسكرة بتضاريسها، حيث تتمركز الجبال في الجهة الشمالية والتي تتحول بسرعة الى سهول كلما اتجهنا إلى الجهة الجنوبية من المنطقة وتنتهي بسهوب صحراوية شاسعة تنتشر فيها الواحات[3].

*سهولها:

[1] – عبد القادر بومعزة، بسكرة في عيون الرحالة الغربيين، ج1، ط1، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة 2016، ص24.

[2] –المرجع نفسه، ص24.

[3] – ولاية بسكرة، الجزء الأول: تقديم عام للولاية، مجلة غرفة التجارة والصناعة الزيبان، بسكرة 2014، ص3.

- **سهل سيدي عقبة:** يتميز بالاتساع كلما اتجهنا غربا ويزداد ارتفاعه من الجهة الشرقية نحو الغربية الذي يقع في الناحية الشرقية محاط بالجبال في الجهة الشمالية لزاب الشرقي حيث تتخلله شبكة من المجاري المائية التي تصب في شط ملغيغ[1].

- **سهل طولقة والدوسن:** يتميز بالارتفاع والاتساع كلما اتجهنا من الشمال نحو الجنوب ومن الشرق نحو الجنوب الغربي[2].

*مناخها: مناخها شبه جاف المتوسطي بمنطقة الهضاب العليا والأطلس الصحراوي، إلى جاف أي مناخ شبه صحراوي إذ معدل تساقط الأمطار بها ما بين 120 و150 ملل في السنة ودرجة متوسطة تقدر ب 20° على مدار السنة، في الشتاء لا تقل 11°و37°/40° في الصيف[3].

*مواردها: نتيجة موقعها الجغرافي تعتبر بمثابة مفترق الطرق للتبادلات الاقتصادية والتجارية إلىجانب الثروات الطبيعية والموارد المنجمية التي تزخر بها المنطقة[4] (تمور دقلة نور بطولقة، سلالة الأغنام الأصيلة بأولاد جلال، المنتجات المبكرة للخضر).

[1]-سميرة سنوسي، التصحر في الزيبان وانعكاساته على التهيئة ولاية بسكرة، مذكرة ماجيستر في التهيئة العمرانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006، ص6.

[2]- سميرة سنوسي، المرجع نفسه، ص7.

[3]-محمد الصغير غانم، منطقة بسكرة بين الواقع الاستراتيجي والنصوص التاريخية، المجلة الخلدونية للابحاث التاريخية،عدد 3، ص7-ص8.

[4]-ولاية بسكرة ، الجزء الثالث:الموارد الطبيعية، مجلة غرفة التجارة والصناعة الزيبان بسكرة 2014، ص15.

ثانيا: تاريخيا

***اصل التسمية:**

يعود اصل التسمية لكلمة بسكرة إلى الاسم الروماني القديم للمدينة وهو فيسيرا[1]، وهناك من يرى أن التسمية عربية وقع فيها دمج لاسم قريتين قديمتين في المنطقة هما بسة وكرة[2]، كما يرى زهير الزاهري أن كلمة بسكرة ترمز إلى حلاوة تمرها[3]، مهما الخلاف فـ اصل التسمية فمن المؤكد هو عراقة وقدم تاريخها.

***لمحة تاريخية لبسكرة:** نستنتج من الدراسة السابقة للأصل التسمية أن منطقة بسكرة مرة على حقب زمنية وتاريخية، حيث أرجعت دراسة تاريخ المنطقة إلى حوالي 7000 سنة ق م، وقسمت إلى أربعة أقسام أساسية ميزت كل مرحلة بحيوان كان يعيش في تلك الفترة وتعرفت عليها الدراسات من خلال الرسومات التي وجدت على الصخور[4]، نستنتج أن المنطقة خضعت للاحتلال الروماني والوندالي ثم البزنطي حيث هذان الأخيران اللذان استمرا لقرنيين من الزمن أو أكثر حيث لم تسجل لهم تاريخ وأي مخلفات واضحة تدل على تأثر سكان الزيبان بهم عكس الفترة الرومانية التي تركت وراءها مخلفات من آثارها التي لا تزال تشهد على أهمية موقع المدينة خاصة في طابعها العمراني منها بقايا حمام وأعمدة والجسر الروماني في القنطرة، إضافة إلى محجر الزعاطشة في طولقة ومنطقة الخريبات في اوماش[5]، في القرن السابع ميلادي663م أي مع الفتوحات الإسلامية تمكن عقبة بن

---

[1]–غانم محمد الصغير، مقالات حول تراث منطقة بسكرة والتخوم الاوراسية الفترة الرومانية، مطبعة عمار قرفي، باتنة، ص22.

[2]–زردوم عبد الحميد، تاريخ بسكرة القديمة، مطبعة المنار، بسكرة 2003، ص24.

[3]–زهير الزاهري، تاريخ بلاد الزاب، ملتقى تاريخ بلاد الزاب، مديرية المجاهدين لولاية بسكرة، 1989، ص3.

[4]–عبد القادر بومعزة، المرجع السابق، ص28.

[5]–غانم محمد الصغير، المرجع نفسه، ص23–ص24.

نافع[1] من طرد الحامية الرومانية وفتح منطقة بسكرة إذ هذا الحدث تحول إلى بروز في تاريخ المنطقة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا[2]، كما عرفت بعد الفتح عدت خلافات: الزيريون، الهلاليون، الحفصيون، الزيانيون.

عرفت بدخول الخلافة العثمانية في القرن السادس عشر حيث لم يدخل الأتراك بسهولة إلى المدينة ودام الحصار لعدة اشهر وعند دخولها ترك البعض من الناس مدينتهم متجهين نحو غاباتهم وحقولهم فتقسمت المدينة إلى قسمين[3]: المدينة القديمة المهجورة(قداشة، باب الضرب، البرج التركي) المدينة الجديدة(المسيد، راس القرية، سيدي بركات)، تميزت هذه الفترة ببروز الطابع الإسلامي وتفشي العلم وظهور بعض من أعلام المنطقة.

بعد الخلافة العثمانية احتلت منطقة بسكرة من طرف الفرنسيين عام 1844م إذ تعتبر كآخر حقبة تاريخية للمنطقة، نظرا للطابع الاستيطاني للاحتلال الفرنسي، وضع المنطقة كنقطة انطلاق للتوسع في الجنوب الجزائري الصحراوي[4]، وإنشاء حامية لتكون نواة مدينة جديدة في مكان يسمى "راس الماء"[5] مع استغلال أراضيها الفلاحية لصالح الاقتصاد الفرنسي، وتعمير ممتلكات الشعب بالمعمرين الأوروبيين مخلفين وراءهم بعضا من الآثار منها فنادق مثل فندق الصحراء وتمثال الكاردينال الفرنسي لافيجري مع حدائق واسعة، رغم الاحتلال وسياسته التعسفية إلا أن سكان منطقة بسكرة عملوا من اجل الإصلاح والاستقلال.

---

[1]– عقبة بن نافع: ولد قبل هجرة الرسول صلى عليه وسلم من مكة الى المدينة بسنة واحد، و كانت ولادته في بيت من بيروت الاسلام فلقد نشأ في بيئة ذات طابع عسكري ويعتز بالشجاعة والاقدام. انظر الى: محمد محمود القاضي، عقبة بن نافع الفهري، دار التوزيع والنشر الاسلامية، دط، 1999، ص5 –ص6.

[2]–عبد القادر بومعزة، بسكرة بعيون الرحالة الغربيين، المرجع السابق، ص29.

[3]–عبد القادر بومعزة، المرجع نفسه، ص29–30.

[4]–عبد القادر بومعزة، المرجع نفسه، ص29.

[5]–زردوم عبد الحميد، تاريخ بسكرة القديم، المرجع السابق، ص25.

المبحث الثاني: الأوضاع العامة في بسكرة

اولا: احتلال مدينة بسكرة 4 مارس 1844.

بعد احتلال فرنسا لمدينة الجزائر عام 1830م، عملت على السيطرة على باقي أجزاء الجزائر وهكذا انتشرت قوات الاحتلال في البلاد للسيطرة والتوسع حتى وصلت الى قسنطينة، فكانت الحملة لأولى في نوفمبر 1836م والتي انتهت بفشل دريعة تاركة اثارها الوخيمة على نفسية الاستعمار، أما الحماة الثانية فقد بدأت في 15 أكتوبر 1837م، كان "**الحاج احمد باي**"[1] قد اسند مهمة الدفاع عن المدينة الى ابن عيسى حيث واجهت قوات العدو مقاومة عنيفة مات خلالها "**دام ريمون**" وخلفه "**فالي**"[2] الذي عمل بمختلف الوسائل والحيل لاستخدام فرحات بن سعيد المعادية، كسلاح لمقاتلة احمد باي مستغلا بذلك استعدادات "**فرحات بن سعيد**"[3] المعادية لأحمد باي قصد ضمان سلامة الجيوش الفرنسية[4]، انتهت معركة قسنطينة باحتلال المدينة ولم يحقق احمد باي ما كان يأمله من انتصار وقرر مواصلة الجهاد وقام باستدعاء قادة القوم واقترح عليهم جمع اللذين خرجوا من المدينة الى مكان أمن في الجنوب ويبقيها تحت حمايتهم، اما هم فهم يتمركزون في طريق عنابة بحيث يقطعوا حركة المرور، وكاد المشروع ان يدخل حيز التنفيذ[5]، وفي نفس الوقت تم توقيع معاهدة التافنة مع الأمير

---

[1]–احمد باي: يعتبر الباي الاخير لقسنطينة ومن ألمع الوجوه في المقاومة الجزائرية، كان كرغليا يذكر انه ولد في 1786م. انظر الى: مذكرات احمد باي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، دط، دت، ص6.

[2]– محمد صالح فركوس، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر 1830م، مديرية النشر بجامعة قالمة 2010، ص49.

[3]–فرحات بن سعيد: كان من اشهر فرسان فبائل الذواودة التي كانت مواطنها في نواحي اولاد جلال وكان له نفوذ ولد 1786 في واحة سيدي خالد.

[4]–صالح فركوس، الحاج احمد باي 1826–1850م، دط، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر 2007م، ص57.

[5]– محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830–1954م، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر 1949، ص61.

عبد القادر يوم 30 ماي 1837م[1]، ثم توجهت انظار الاحتلال نحو إقليم الشرق الذي كان تحت سلطة **الحاج احمد باي**.

1- منطقة برج حمزة: بزعامة احمد الطيب بن سالم، وتضم جرجرة وحوض الصومام وجزء من جبال البنيان المغربية.

2-منطقة مجانة: تحت قيادة محمد بن عبد السلام المقراني، ثم احمد بن عمر العيساوي والحروبي وتضم الجزء الشرقي من جبال البنيان وسهول سطيف ومسيلة وجبال الحضنة.

3-منطقة الزيبان والصحراء الشرقية: ولى عليها على التوالي، فرحات بن سعيد، الحسن بن عزوز، ومحمد الصغير بن عبد الرحمن بن احمد بلحاج، وتضم كل الواحات الصحراوية الشرقية وعلى راسها مدينة بسكرة [2]، اطلب "**بن قنة**" من خاله احمد باي التوجه الى الصحراء أولا لمحاربة خصمهم وعدوهم فرحات بن السعيد وطرده من الزيبان ثم التفرغ بعد ذلك لمواجهة الفرنسيين بقسنطينة لم يستحسن احمد باي هدي النصيحة إلا أنه كان مرغما على تنفيذها لأنه لم يكن له خيار، وبعد يومين من ضياع مدينة قسنطينة وبينما الحاج احمد باي يستعد للانسحاب الى الصحراء أوقف خطة خاله، اتصل به رسول من قبل الجهات الفرنسية غرض عليه الاستسلام سرا ويرحل الى فرنسا، فرفض، وبعد ثلاثة أيام اتصل به ابن العطار القسنطيني والحاج باي العنابي موفدين من قبل نفس القائد وعرضا عليه نفس العرض، غير ان خاله ذكره بالتزامه وتوجهه الى الصحراء[3]، وهكذا أخذ طريقه الى بسكرة مارا بالقنطرة ومنها الى الاوراس حيث شرع في تنظيم المقاومة، وعن

---

[1] -Alex Bellemarek,Abdel Kadar, LIBRAIRIE DE L HACHETTE ET IL PARIS 1863 P177

[3]-شبلي شهرزاد، ثورة واحة العامري وعلاقتها بالمقاومة الشعبية لمنطقة الزيبان في ق 19، رسالة ماجستير في تاريخ علم الاثار، جامعة الحاج لخضر بباتنة، 2008-2009م، ص18.

[1]-محمد صالح العنتري، فريدة منسية في حال دخول ترك بلاد قسنطينة واستلائهم على اوطانها، تاريخ قسنطينة، مراجعة وتقديم يحي بوعزيز، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر 1999، ص155.

حلوله بالبلدة لوطاية علم بالتحالف الذي مر به فرحات بن سعيد مع أولاد عبد النور وعن هجومه على بسكرة وتحقيقه النصر واحتجاز عدد كبير من الرهائن للتقرب من فرنسا[1] كما انه قام بمراسلة **الماريشال فالي**، طالبا منه المساعدة قصد القضاء على **احمد باي** وابن قانة بالمقابل اعتراف فرنسا به كشيخ العرب، وفي نفس الوقت قام **الأمير عبد القادر** الاتصال لفرحات بن سعيد لبحث سبل ضد نفوده، وعندما علم فالي رفع تقريره الى السلطات الإدارية في الجزائر العاصمة يوم 4 جوان 1838م يقترح تعيين **فرحات بن سعيد** قائدا على قسنطينة [2] أما **احمد باي** فقد اتجه من الوطاية الى زاوية سيدي رحال بين فوغالة والعامري وعسكر هناك بعض الوقت واعترض اتباعه من البوازيد حوالي 500 رجل من **أولاد نايل** كانوا في طريقهم لنجدة فرحات بن سعيد وفي شهر ديسمبر 1837م اصطدمت قوات احمد باي و**فرحات بن سعيد** بواحة الصحيرة، وقتل فرحات أكثر من 600 رجل **ولأحمد باي** اكثر من 100 رجل وبعد هذه المعركة طلب فرحات بن سعيد من الفرنسيين الأمداد غير انهم ماطلوه، وعلم بخبر تعيينهم **لابن عيسى** خليفة **الحاج احمد باي** كقائد لمنطقة الساحلية للشمال القسنطيني، وهكذا لم يجد فرحات حلا إلا التقرب من **الأمير عبد القادر**، إلا ان الحسن بن عزوز الكاتب الخاص **بفرحات بن سعيد** قام بمراسلة **الأمير عبد القادر** سرا لمساعدة **السي السنوسي** طالبا منه ان يعينه خليفة له من اجل القضاء على **احمد باي** حيث توجه **الحسن بن عزوز** بنفسه الى **الأمير عبد القادر** فعينه خليفة على الزيبان، أما فرحات بن السعيد قام بمراسلة الفرنسيين مرة ثانية، لكن اكتشف أمر رسوله ووقعت الرسالة في يد الحسن بن عزوز والذي حولها بدوره الى الأمير عبد القادر الا أنها لم تصله، ووقعت في يد أناس يحقدون على **الحسن بن عزوز** وارسلوها الى **ابن قانة**، وبهذا اكتشف أمر فرحات وأمر الأمير بمعاقبته في تاكمدت احدي بلديات دائرة

[2]–إبراهيم مياسي، من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1994، ص45.

[2]–صالح فركوس، محاضرات في تاريخ..، المرجع السابق، ص 95.

الصفراء بولاية تيارت الجزائرية وهي العاصمة الثانية للأمير عبد القادر[1] واستدرجه البركاني بلطف الى مدينة المدية، وهناك اعتقله الى علامة الأمير وسجن هناك، وهنا تداول الناس في المنطقة المثل السائر: " ضبع المايدة القارة وبعة ثعلب الفيران تغامزوا على صيد الغاية"[2]. أما **أحمد باي** فقد انسحب الى وادا سوف وأرسل السلطان الى إسطنبول، كما كاتب باي تونس ليساعده اتباعه الدين قد يلجؤون له غير أنه لم يستطع تقديم المساعدة أحمد باي بسبب ظروف لاحتلال[3].

بعد تيقن احمد باي انه قد خسر كل شيء في الجزائر، عمل على الانفصال عنه والاتصال بالسلطات الفرنسية للاستسلام لهم، وقد كان الفرنسيون يخططون من أجل كسب العلاقات الكبرى الى صفهم[4]، حيث بعث الجنرال **-قالوا-** حاكم قسنطينة بترقية الى الحاكم العام للجزائر بتاريخ 15 ديسمبر 1838م، شرح فيه حالة **بن سعيد** ومحاولة اتصاله بهم، وتحدث فيها بن قانة باعتباره اخر قائد بقي في الصحراء طلب الأمان من فرنسا، وقد تم اختيار **بن قانة بوعزيز** لأنه رجل سياسي اعتاد خدمة الدولة الجزائرية، وأيضا لأنه ثري ويملك العديد من الممتلكات بمدينة قسنطينة وضواحيها، وبهذا تم تعيين **بوعزيز بن قانة** الذي تخلى عن مبادئه ووطينته من أجل مصالحه الشخصية وصدر قرار تعيينه في 14-1-1839م[5].

---

[1]- جمال قنان، دراسة في المقاومة والاستعمار، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاستعمار، الجزائر 1988م، ص57-58.

[2]- الضبع: هو الحسن بن عزوز. الميدة القارة: ربوة صغيرة امام واحة الزعاطشة والثعلب الغيران هو بالحاج والسيد الغابة هو فرحات بن سعيد.

[3]- إبراهيم مياسي، من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1999م، ص49.

[1]- إبراهيم مياسي، المرجع نفسه، ص 157.

[5]- محمد صالح العنتري، المرجع السابق، ص157.

وهكذا سرعان ما اتخذ **بوعزيز بن قانة**[1] إجراءات عديدة لتنظيم وترتيب حكمه في الجنوب، فقام بإعلام اهل **الزيبان** عن تعيينه خليفة على الجنوب وهو اسمى من وظيفة شيخ العرب، وهذا ما اثار غضب **الحسن بن عزوز** الذي أمر بقتل مل مبعوثتيه الذي بعثهم الى أهالي الزيبان، وهناك عزم **ابن قانة** على مواجهة **الحسن بن عزوز** وطلب العون من فرنسا لكنها خذلته، ووقعت معركتين بين الطرفين في 24 مارس 1840م، استطاع من حلالها **ابن قانة** الحاق هزيمة نكراء **بابن عزوز**[2].

[1]–بن قانة: هي عائلة يرجع نسبهم الى جذور الشرفاء والبيت، ساهمت العائلة في دعم السلطة العثمانية. انظر الى: محمد كحول، حمزة بوقادوم، مشيخة العرب بالزاب والصحراء الشرقية، مجلة العارف للبحوث والدراسات التاريخية، مج 7، عدد4، 2021، ص182.

[2]– إبراهيم مياسي، فسيات من تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص 61–62.

ثانيا: ثورة الزعاطشة 1949م.

1-الموقع الجغرافي لواحة الزعاطشة: تقع واحة الزعاطشة في الزاب الغربي[1]، كانت هذه القرية الصغير عبارة عن واحة يحيط بها النخيل وحولها أسوار من جميع الجهات كما أن أراضيها مقسمة بأسوار مشيدة من مادة الطوب تفصل بين حدائق المختلفة[2]، كما شاق أراضيها سواقي ذات مياه غزيرة وعذبة ونظرا لأهميتها حرص سكان المنطقة على استغلالها بشكل المناسب فتم توزيع المياه لري على حسب مساحة الأرض التي يمتلكها الفرد ونوعية المحاصيل الزراعية ربة ويتوسط الواحة قرية مبنية من الطوب موجودة فوق ربوة تشبه القلعة والمنازل متقاربة من بعضها مما شكل صعوبة للعدو كلما حاول اختراقها[3].

توجد بها عينان جاريتان تعرفان بعين الفوارة ومنتوجاتها الكثيرة والمتنوعة إضافة الى بعض المنتوجات البحرية وهدا ما مكن الواحة من تحقيق اكتفاء الذاتي كما اشتهرت الواحة بتربية الغنم ولا أبل يوجد بجانب الواحة عدة واحات منها: واحة فرفاره وبشقرون ووأماش يقصدها العديد من الرحل قصد التجارة كما يوجد بها مسجد تعلوه منارة ويوجد في هذه الواحة ما يقارب مئة وخمسون عائلة في تلك الفترة[4].

2-عوامل قيام ثورة الزعاطشة: أن ثورة الزعاطشة اهم واكبر من أن تنحصر في واحة الزعاطشة، وجغرافية الثورة شملت: **الحضنة، الزيبان ، وأجزاء من الاوراس والصحراء ،** واشتركت فيها: **الخنقة، بسكرة، طولقة، أولاد جلال، بوسعادة، سريانة** وواحات أخرى

---

[1]-صالح عوض، معركة الإسلام والصليبية في الجزائر من سنة 1830-1962 ، ج1، ط2، مطبعة دحلب الجزائر، ص157.

[2]-جلال يحيى، سياسة الفرنسية في الجزائر 1830 1962، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة مصر 1959، ص174 175.

[3]-جمعية اول نوفمبر، تاريخ الاوراس ونظام التركيبة الاجتماعية والإدارية أثناء فترت الاحتلال الفرنسي من 1837 1954، دار الشهاب، باتنة 1988م، ص220.

[4]-شلبي شهرازاد، ثورة واحة العامري...، المرجع السابق، ص 18.

كثيرة، وساهم في قيادتها عدد كبير من الرجال الدين البارزين أمثال: **الصادق بلحاج، محمد بن شبيرة ، الحاج موسى الدرقاوي** و**الشيخ محمد بن بوزيان** قائد الثورة وتعتبر ثورة الزعاطشة امتداد لثورة الأمير عبد القادر[1]، كما تعتبر بداية الثورات الشعبية غير المنظمة ولقد تعددت أسبابها وعواملها بالشكل التالي:

1-الرفض الكامل للوجود الاستعماري بالجزائر حيث كان الدافع الوطني والديني أولى العوامل في تحريك هذه ثورة[2].

2-تقرير الإدارة الفرنسية بزيادة الضرائب المفروضة على النخيل[3]، على الرغم من تدهور محصول التمور من حين الى اخر.

3 -استحواذ فرنسا على الاحباس ومحاولة السيطرة على رجال الدين[4].

4 -انتشار الروح الوطنية ورغبة الشيخ بوزيان في احياء المقاومة التي قادها الأمير عبد القادر بالرغم من سياسة الترهيب التي استعملتها فرنسا ضده.

5 -السياسة التي طبقها فرنسا بعد الاحتلالها للمنطقة وخاصة سياسة مصادرة الأراضي التي اتبعتها حيث أنها أصدرت العديد من القرارات أهمها:

---

[1]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية 1830-1900م، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان ،1992، ص 311.

[2]- عميراوي حميدة واخرون، السياسة الفرنسية في صحراء الجزائر 1844-1916م، دار الهدى الجزائرية، 2009، ص 39.

[3]- سعيد بوزيان، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1830-1962م، ج1، ط1، دار الامل، الجزائر 2004م، ص114.

[4]- يحي بوعزيز، ثورة الزعاطشة 1849م المحلية الخلد ونية، الجمعية الخلد ونية للأبحاث والدراسات التاريخية، لولاية بسكرة 2004م، ص 33.

ا-مرسوم 1844م نص على تحديد البنود المتعلقة ببيع وشراء الأراضي بين الجزائريين والأوروبيين.

ب-قرار 31 أكتوبر 1846م خصص لمصادرة الأراضي.

ت-قرار 1846م الذي فرض على كل مواطن سندات ملكية[1].

3- نتائج ثورة الزعاطشة: لقد كانت نتائج ثورة الز عاطشة عظيمة حيث اثبت مدى صمود وتضامن سكان المنطقة مع بعضهم لمقاومة الاستعمار كما اثبت دناءة الجيش الفرنسي الذي يدعي الحضارة، كما عرف عنه انه جيش متوحش لا يملك الإنسانية، ومن نتائج هذه الثورة نذكر منها:

1-الخسائر الفادحة التي تعرضت لها الواحة على يد الجيش وقادته بحيث تم الإنتقام من المواطنين العزل بسفك دماء الأطفال والنساء والشيوخ دون مراعاة الحقوق، بحيث قطعوا الرؤوس وعلقوها ع السيوف والخناجر مثلما فعلو مع **بن بوزيان[2] وابن موسى الدرقاوي**[3].

2-أعمال التخريب التي تعرضت إليها الواحة بحيث يقول أحد الجنرالات في هذا الصدد أخدت الزعاطشة عنوة يوم 26 نوفمبر على الساعة 8 صباحا بعدها قطعنا 7000 نخلة

[1]- شلبي شهرزاد، المرجع السابق، ص 45-46.

[2]- محمد العربي واخرون، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، دار المعرفة، باب الواد الجزائر 2010، ص 157.

[3]- ابن موسى لبدرقاوي: اختلف في مولده ولكن اتفوا انه مصري، وهو مفتي دلس وكان يسكن في المدية، استشهد في حصار وقصف واحة الزعاطشة سنة 1849. انظر الى: بن سالم المسعود، جهاد وسيرة الحاج موسى بن الحسن الدرقاوي، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد01، جامعة غليزان، 2020، ص66.

في الزعاطشة و3000 في ليشانة ودمرنا الواحة عن اخرها[1]، بالإضافة الى مصادرة أملاك الأهالي التي تقدر بـ 12738 و903 شجرة مثمرة [2].

3-انبثت ثورة الزعاطشة التضامن الديني والوطني الذي أظهره سكان المنطقة بالإضافة الى التصميم العنيد الذي أفشل كل المخططات الفرنسية فبالرغم من فضاعه الحرب وشراسة العدو إلا أن سكان المنطقة لم يستسلموا[3].

4-ومن نتائج الثورة أيضا الشك في ولاء العائلتين المتعاملتين مع العدو **بوعكاز وبن قانة،** رغم المساعدات التي قدموها للمحتل اثناء حملته على الزيبان، بحيث أن الإدارة الفرنسية قسمت مناطق نفود العائلتين فبالنسبة الى عائلة بوعكاز أضعفها الفرنسيون بإعطائها قيادات صغيرة في الحضنة ونواحي سطيف بعيدا عن أماكن نفودهم.

أما عائلة بن قانة فقسمت منطقتها أيضا، كما أنشأوا في شمال بسكرة قيادة جديدة سموها قيادة الساحري تحت قيادة **بولخراص وبن قانة**[4].

ثالثا: ثورة العامري 1876م.

اصل البوازيد: نسبهم البوا زيد هم الاشراف الذين ينتسبون الى الولي الصالح سيدي بوزيد بن علي الذي ينتمي نسبه الي الحسن بن علي بن ابي طالب، ويعود أصل البوا زيد الى جدهم الأكبر سيدي بوزيد بن علي بن مهدي بن صفوان بن مروان بن ياسر بن موسى بن

[1]-عبد الحميد زوزو، الاوراس ،ابان فترة الاستعمار الفرنسي، التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية 1837-1937م، ج1، تر : مسعود، دار الهومة، بوزريعة الجزائر، ص145-146.

[2]- مديرية المجاهدين لولاية بسكرة، قاموس الشهيد من شهداء ولاية بسكرة 1954م-1962م، شركة الزيبان للفنون المطبعية والمكتبية بسكرة، جويلية 2005م، ص 19، انظر أيضا على تابليت، مصادرة الأملاك اهل الز عاطشة وأولاد ضاغن بنواحي قالمة 1852-1853م، مجلة الثقافة، ع115، الجزائر، ص35-40.

[3]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية، ص 337.

[4]- أبو القاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص 338.

سليمان بن عيسى بن عبد الله بن ادريس الثاني بن عبد الله الكامل بن الحسن الثاني بن حسن السبط بنعلي بن ابي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولد سيدي بوزيد بمكة المكرمة اول القرن الخامس عشر للهجرة مكث في مكة المكرمة ما يقارب 40 سنة تلقى تعليمه على يد شيخه سيدي الامام العربي الفقيه بمكة ثم انتقل الى زيارة بني عمومه بفاس المغربية وقد خلف سيدي بوزيد بن علي أربعة أولاد هم: **علي – عبدالله– محمد و احمد**، أولاد محمد بن بوزيد بمراكش وهم ولاد جعفر[1]، اما عبد الله فأولاده جزء كبير من أبناء القرية .

أحمد ودريته واولاد احمد وهم موجودون كلهم في اقصى الشرق الجزائري حتى تونس حيث تحمل ولاية تونسية اسم سيدي بوزيد أما عن تاريخهم في المنطقة مغروس في العهد التركي تحت قيادة البوزيدي وذالك بعد أن منحه صالح باي الزميلي البرنس الأزرق وهذا دليل على تعيينه في منصب شيخ العرب بزاب الشرقي[2].

لمحة عن واحة العامري: تقع واحة العامري في الجنوب الغربي بمدينة بسكرة، على مجرى مائي ينحدر من جبال اكسول[3]، وقد قامت هده القرية على انقاض قرية قديمة تدعى **بيقو**، تقع على بعد 500م شرق القرية، وقد زالت اثار هده القرية ولم يبقى من اثارها إلا القليل[4]، أما القرية الحديثة العامري فهي قرية بسيطة البناء مبنية من أخشاب .

وقد كانت الحياة الاقتصادية فيها جد مزدهرة وذالك بسبب وجود الكثير من المتاجر، وتشتهر المنطقة بصناعة الزرابي والبرانس الجزائرية.

---

[1]– دميخة عبد الحميد، الفريد في ذكر البوازيد ملخص تاريخ الاشراف، ط1، مكتبة الشروق اليومي، الجزائر 2012، ص12.

[2]– شلبي شهرزاد، ثورة واحة العامري...، المرجع السابق، ص84.

[3]–يحي بوعزيز، ثورات الجزائر، المرجع السابق، ص266.

[4]– دميخة عبد الحميد، المرجع نفسه، ص19.

أما من الجانب الثقافي فأصبحت مقصد للكثير من العلماء في بلاد الجريد كما اشتهر بها العديد من العلماء والأطباء[1]، كما لا يتجاوز عدد دوارها 300 دار يحيط بهذه القرية سور حصين مزود بمنافد وأبراج للمراقبة محيطة بها للدفاع عنها، يوجد بالقرية مدخلان شرقي وغربي، وهوما عبارة عن بابين يوصدان بعد صلاة العشاء ويفتحان بعد طلوع الشمس.

أسباب قيام ثورة العامري: لقد تعددت أسباب ثورة العامري، إلا أنها لا تختلف كثيرا عن المقاومات الأخرى التي قامت منذ أن وطأة فرنسا اقدامها بالجزائر، بحيث قلها قامت من اجل هدف واحد وهو رفض الوجود الاستعماري الفرنسي وسياسته والعمل على إخراجه، وندرجها كالاتي:

1 – الكره الشديد للاستعمار الفرنسي وبغضهم إياه نتيجة قمعه للشعب الجزائري[2].

2 – يعتبر السبب الديني أهم سبب لاندلاع الثورة، حيث أن سكان الصحراء كانوا ينظرون الى الفرنسيين على انهم كفار ومن الواجب محاربتهم، وهذا ما ولد كره شديد في أنفسهم حيث انهم كانوا يستغلون أي فرصة لمهاجمة القوات العسكرية الفرنسية[3].

3 – تعود أسباب الثورة حسب إدعاءات ابن قانة، من خلال المقال الذي نشره في باريس تحت عنون "دفاع ال ابن قانة عن أنفسهم بأنفسهم "، اتهموا فيه بصراحة **علي باي** زعيم عائلة وبوعكاز في التسبب بإثارة المشاكل من خلال دفعه وصرفه لمبالغ ضخمة لدفع البوازيد للثورة بطرق غير مباشرة[4].

[1]– دميخة عبد الحميد، الفريد في ذكر البوازيد...،المرجع السابق، ص21.

[2]– زياد نادية، المرجع السابق، ص15.

[3]– دميخة عبد الحميد، المرجع نفسه، ص32.

[4]– يحي بوعزيز، ثورات الجزائر، المرجع السابق، ص267.

4 – يعد الجانب الاقتصادي أيضا سبب من أسباب قيام الثورة، وذالك من خلال رفع الإدارة الفرنسية للضرائب بحيث أوكلت مهمة جمعها إلى **القائد بولخراص** الذي كان متسلطا على السكان ويعاملهم بخشونة مما دفع بهم إلى الالتفاف حول أحمد يحي وثورته[1].

5 – أما **الحاكم شانزي**، فيرجع أسباب ثورة العامري من خلال تصريح له، بانها حركة معزولة وأن أسبابها ضارية في جذورها الى عمق الواقع اليومي لقسم كبير من السكان نتيجة الحيرة الصامتة التي يعيشها العديد من القبائل مجسدة في سذاجة الالتفاف حول معلومات كاذبة[2].

نتائج ثورة العامري: بعد الهزيمة تكونت وسائل الانتقام لدى المستعمر، بحيث كان يسلط شتى أنواع التعذيب على السكان، حتى ان الأرض لم تسلم منه فعند فشل ثورة واحة العامري، عملت فرنسا على تسليط ابشع أنواع العقوبات على سكان الواحة فقاموا بتخريبها بشكل كامل مثل ما فعله هيربيون في واحة الزعاطشة ولكن هذه المرة تحت شعار مشهور الويل للمغلوبين ومن نتائج الثورة:

1–فرض غرامة مالية بمبلغ 150.000 فرنك أي 8 مرات مبلغ الغرامة السنوية ثم غرامة ثانية 45.000 لعدم تسليم سوى 452 بندقية من بين 1122 المفروضة فرض غرامة على جيرانهم بمبلغ 44.200 فرنك[3]، أم قوة القبائل المجاورة التي تساعد الثورة تقرر غرامة قدرها 50.100 مقابل البنادق التي لم تسلم وعددها 501 إضافة الى دفع دية مقدرة

[1]– دميخة عبد الحميد، المرجع السابق، ص32.

[2]– شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصر، تر: عيسى عصفور، ط1، منشورات عويدات، بيروت–باريس،1982، ص114.

[3]– مصطفى حداد، الثقافة البوازيد من سكان واحة العمري والمناطقة المجاورة سنة 1867، مجلة الثقافة، ع81، وزارة الثافة والسياحة، الجزائر، 1984، ص 218.

ب6000 فرنك لقوات القومية التي قتلت اثناء الاجتياح ودفع 3000 فرنك مقابل ما قتل من الخيول[1].

2- استشهاد 400 مجاهد من بينهم قائد المعركة محمد يحيى ومصادرة سلاحه وجواده وبيعها في المزاد العلني أمام محكمة طولقة بملغ 4 دورو اشتراها شيخ قرية أوماش المسمى بولخراص[2].

3-تهجير الأهالي وتشتيتهم في مناطق مختلفة في البلاد وخارجها تونس والمغرب بهدف تفكيك الرابط القبلي واجتماعي[3].

4- القاء القبض على أحمد بن عياش الزعيم الروحي لثورة العامري بعد أن أصبه بجروح وعرضة على المحكمة العسكرية حكمة عليه بالإعدام والنفي كما قامت بنفي 31 شخص الى كورسيكا جزيرة بفرنسا[4].

[1]- شلبي شهرزاد، المرجع السابق، ص100.

[2]- مصطفى حداد، المرجع السابق، ص219.

[3]- مديرية المجاهدين لولاية بسكرة، قاموس شهيد من شهداء ولاية بسكرة 1962 1954، شركة الزيبان للفنون المطبعية والمكتبية، بسكرة، جويلية 2005، ص22.

[4]-محمد العيد مطمر، مقاومت واحة العامري، دط، دع، دم، 1867، ص95.

المبحث الثالث: التيار الإصلاحي المحلي ودوره في المقاومة:

أولا: تعريف مصطلح الإصلاح.

***لغة:** التَّقْـوِيمُ والتَّعْـدِيلُ والصَّـلاحُ هـو "نقـيض الفسـاد" و"أصـلح" الشـيء ضـد أفسـده"[1] أي أصـلح الشـيء بعـد فسـاده أي عدلـه، واصـل الصـلاح سـلامة الشـيء، يقـال صَـلُحَ الشـيء يَصْلُحُ صـلاحا أي سلم مـن العيـب، كمـا يـأتي بمعنـى النفـع ويقـال: أصـلح كـذا إذا نفعـه، ومـن المعـاني اللغويـة أيضـا التصـحيح، التصـويب والإكمـال[2]، والإصـلاح فـي الشـريعة هـو الاسـتقامة بحسـب مـا تـدعو إليـه الحكمـة، وقـول تعـالى: **{وَلا تُفْسِـدُواْ فِـي الأَرْضِ بَعْـدَ إِصْـلاحِهَاْ}**[3]، ومنـه الإصـلاح بـين الطوائـف، فـي قـول تعـالى: **{ وَإِن طَائِفَتَـانِ مِـنَ المُـؤْمِنِينَ اقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَـا فَـإِن بَغَـتْ إِحْـداهُمَا عَلَـى الأُخْـرَى فَقَـاتِلُواْ الَّتِـي تَبْغِـي حتَّـى تَفـيء إِلـى أَمْرِ اللهِ فَإِنَ فآءَتْ فَأَصْلِحُواْبَيْنَهُمَا بِالعَدْلِ و أَقْسِطُواْ إِنَ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ}**[4].

والإصـلاح الـديني هـو إزالـة البـدع مـن العقيـدة والشـريعة، بمعنـى أخـر يهـدف لتحسـين الأمـور تدريجيا للحصول على نتائج أفضل مثل الإصلاح الاجتماعي والسياسي وتقابله الثورة[5].

***اصطلاحا:** جـاء فـي تعريـف الـدكتور محمـد البهمـي قـائلا: "تعنـي بالإصـلاح الـديني فـي مجـال الإسـلام محاولـة رد الاعتبـار للقـيم الدينيـة، ورفـع مـن أثيـر حولهـا مـن سـنيه وشـكوك قصـد التخفيف من وزنها في نفوس المسلمين وكذلك محاولة السير بالمبادئ الإسلامية"[6].

---

[1]-كمال عجالي، الفكر الإصلاحي في الجزائر، شركة مزوار للطباعة والنشر والإشهار، الوادي 2005، ص32.

[2]-ابن المنظور، معجم لسان العرب، مجلد2، دس، ص516.

[3]-سورة الأعراف، الآية 56.

[4]-سورة الحجرات، الآية 9.

[5]-كمال عجالي، المرجع السابق، ص32.

[6]-كمال عجالي، الفكر الإصلاحي في الجزائر، المرجع السابق، ص 34، انظر إلى محمد البهمي، الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار، ص 421.

يرى الأستاذ محمد طهارة إن مفهوم الإصلاح بقوله: " إما الإصلاح بالمعنى المقصود انه يدل على يقظة ووعي الشرق بالنسبة لأغلبية زعماء الإصلاح لإدراكهم الأخطار المحيطة بهم"[1].

وهذا ما نأتي به إن الإصلاح غير الثورة وإن هناك خلط بين المفاهيم حيث يضن البعض أنهما جملة من إصلاح حالة فاسدة لكن هناك فرق بين مناهج عملهما فالإصلاح يدعو بالتأني والتفكير والهدوء فلا يستخدم قوة الهدم والتدمير عكس الثورة التي يملاها الغضب والحقد أي رد الفساد بالفساد.

ثانيا: مفهوم الحركة الإصلاحية ونشأتها في الجزائر.

هي حركة تعتنقها جماعة تدعوا للنصر والنشر والدعاية والعمل على العقيدة، تعمل على التخطيط المرسوم والهدف المقصود، كما تعرف بأنها نشاط ديني ثقافي هذا ما أعربت عنه دعوات حركات إسلامية، وانبثقت من داخل العالم العربي الإسلامي في العصور الحديثة حيث حددت أهدافها ضمن محاولات إحياء الحضارة الإسلامية التي تواجه التحديات الأوروبية بجيوشها ونظامها وأفكارها الجديدة داخل العالم الإسلامي بشتى الوسائل الحديثة[2].

كما تهدف هذه الحركة إلى إصلاح المجتمعات وتغييرها من حالة الجهل والتخلف إلى حالة التقدم وإحياء الحضارة العربية الإسلامية[3]، وظهر العديد من الزعماء الذين كان لهم دور فعال في بعث النهضة والحركة الإصلاحية الحديثة في أنحاء العالم العربي والإسلامي من

---

[1]-كمال عجالي، الفكر الإصلاحي في الجزائر، المرجع السابق، ص 34، انظر إلى محمد طهاري، مفهوم الإصلاح بين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ص8.

[2]-بشير بلاح، مواقف الحركة الإصلاحية من الثقافة الفرنسية1926-1939، عالم المعرفة، الجزائر 2013، ص32.

[3]-صادق بلحاج، الصحافة العربية بالجزائر بين التيارين الإصلاحي والتقليد 1919-1939، دراسة مقارنة، مذكرة ماجيستر في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران 2012، غير منشور، مأخوذة من مكتبة جامعة الجزائر، ص25.

أبرزهم: " جمال الدين الأفغاني، محمد عبده، رشيد رضا، محمد إقبال، طنطاوي، فريد وجدي، عبد الحميد بن باديس، مالك بن نبي..." مع اختلاف هذه التيارات في ما بينهم أدى ذلك إلى أزمات بين الجيل القديم والجيل الحديث بين الأوساط الاجتماعية على الأخص المثقفين بين أنصار التجديد والمدافعين عن الأفكار والقيم السلفية باعتبارها الأفضل في التعبير الإسلامي.[1]

تعود جذور الحركة الإصلاحية في الجزائر لروافد المشرق العربي الإسلامي أعمق والحركات لكل من جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ومن خدم الحركة في الجزائر عبد الحميد بن باديس، سعيد الزهراوي، محمد خير الدين[2]، ولم تكن مجرد نخبة بل هي الحركة التي نبعت الآمال وألام الشعب الجزائري وأول من استهدفت حياته ونهضته[3].

وقد اتفقوا رجال الإصلاح لمدينة بسكرة في بادئ الأمر على مهاجمة البدع والخرافات وإسماع صوت الحق، مستخدمين وسائل لإظهار الحركة الإصلاحية من صحافة ونوادي وجمعيات لتحقيق ذلك[4].

عرفت الجزائر الحركة الإصلاحية منذ نهاية القرن التاسع عشر مؤكدة من خلال زيارة الشيخ محمد عبده إلى الجزائر سنة 1903م، وازدادت توسعا وانتشارا بعد إن صدع بها عبد الحميد ابن باديس[5] في سنة 1925م، وخاصة في جريدتا المتقدم والشهاب، بمساندة من

---

[1]-كمال عجالي، الفكر الإصلاحي في الجزائر، المرجع السابق، ص37-ص38.

[2]-أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930،ج2، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1992،ص109.

[3]-احمد عيساوي، الفكر الإصلاحي عن الشيخ العربي التبسي، أشغال الملتقى الوطني الرابع للفكر الإصلاحي في الجزائر، ج1، الجمعية الثقافية العربي التبسي، ص44-ص45.

[4]-احمد عيساوي، المرجع السابق، ص45.

[5]- عبد الحميد بن باديس: ولد الشيخ بن باديس في 14 ديسمبر 1889 بمدينة قسنطينة الجزائرية من الشخصيات العريقة في الجزائر و الوطن العربي ناضل من أجل الحركة الإصلاحية و أسس العديد من الصحف و ناضل

طرف رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، أمثال البشير الإبراهيمي، العربي التبسي، الطيب ألعقبي، مبارك ألميلي رجال الإصلاح الذين ناصروا ابن باديس فكتبوا في جرائده، وألقوا الخطب والمحاضرات، ونظموا التجمعات ومن هذا التاريخ ظهر ما يسمى بالحركة الإصلاحية في الجزائر حيث انتشرت دعاتها ثم تأسست "جمعية العلماء المسلمين" سنة 1931م، التي أصبحت تمثل حزبا إصلاحيا بأهدافه الخاصة[1]، عملت هذه الأخيرة على إحياء العقيدة الإسلامية الصحيحة مع محاربة البدع والخرافات التي لحقت بالدين سوء، عملوا لإحياء السنة النبوية الشريفة، وبعث النهضة الأدبية والفكرية، والتحموا بالشعب وتغلغلوا في خلايا المجتمع الجزائري وتحسسوا بواقعه وأحلامه وآلامه محاولين حل كل القضايا والمشاكل[2].

ثالثا: الحركة الإصلاحية في بسكرة.

عرفت منطقة بسكرة كما ذكر سابقا بحضارتها الإسلامية والثقافية خاصة بعد الفتوحات الإسلامية والدخول العثماني الذي منح للمنطقة الطابع الإسلامي وظهور العلماء بها.

1-عوامل ظهور الحركة الإصلاحية بالمنطقة.

أ-عوامل خارجية:

انتشار الفكر الإصلاحي: تعود بدايات عصر الفكر الإصلاحي إلى احتكاك بالعالم الإسلامي بالعالم المسيحي حيث ذكرنا في دراستنا سابقا بضرورة ماسة لوجود نظم ومؤسسات تنهض بالعالم الإسلامي أمام النهضة والتطور الأوروبي أفرزت مأزقا شتت اتجاهات النخبة

بالقلم، كما ترأس جمعية العلماء المسلمين عمل من أجل محاربة البدع، توفي في 16 أفريل 1940 تاركا فراغا لدى المجتمع الجزائري. أنظر: محمد بن محفوظ بن مختار فال الثنقطي، جواهر التحرر في نظم مبادئ أصول بن باديس، ط،1دار الحزم، لبنان 2007، ص7.

[1]-كمال عجالي، الفكر الإصلاحي في الجزائر، المرجع السابق، ص40.

[2]-كمال عجالي، الفكر الإصلاحي في الجزائر، المرجع نفسه، ص40.

العربية الإسلامية فظهرت نزعة تدعو لتجديد التراث العربي وتطرفت نزعات أخرى نادت بالذوبان في الفكر الأوروبي بينما ظهرت نزعات تمزج بين الرأيين[1]، وتميل هذه النهضة إلى العوامل التالية:

- تأثير حملة نابليون بونابرت، حيث عرف بالحضارة الأوروبية بإرساله للمطابع والبحث العلمي بعدما عرفوا بالجانب العسكري.
- انفتاح البلاد العربية أمام الإرساليات الأوروبية التبشيرية.
- دور البعثات العلمية التي أرسلها محمد علي إلى باريس حيث عادت بأساليب ومظاهر الحضارة الأوروبية.
- جمال الدين الأفغاني: تميزت حركته بالعنف والتوتر والتركيز بالسياسة رغم تردده بين الإصلاح الديني والإصلاح السياسي، يؤكد الأستاذ محمد الحداد إلى أن دعوة الأفغاني زادت توسعا بمطالعته لكتاب المؤرخ الفرنسي فرنسوا غيزو "تاريخ الحضارة في أوربا "[2]، ناضل الأفغاني للإصلاح السياسي لارتباطه بهذا الاتجاه.
- محمد عبده: عرف بإصلاحه التعليمي، دعا باهتمامه لتحديث التعليم وإعداد جيل صالح ومكون وقوي ظلت الصحافة بالنسبة له الوسيلة الأساسية للتعبير عن إصلاحه متأثرا بطريق أستاذه الأفغاني، فكتب في جريدة الأهرام، كما اشرف على جريدة الوقائع المصرية الحكومية، نقول إن إصلاحه يقوم على ركيزتين الأولى تحرير الفكر من قيود التقليد والعودة للأصول والثانية إصلاح الأساليب اللغوية العربية بما يتوافق روح العصر ويظهر هذا في

[1]–عبد القادر قوبع، الحركة الإصلاحية في منطقتي الزيبان والميزاب بين سنتي 1920–1954، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم تاريخ، جامعة الجزائر، 2008، ص43.

[2]–عبد القادر قوبع، الحركة الإصلاحية...، المرجع السابق ، ص46.

التربية والمجتمع[1]. كما أحدثت زيارته للجزائر في 1903م ضجة رغم مراقبته من طرف المستعمر الفرنسي فقد احتك بأنصاره وأعادهم للنهوض بالإصلاح في الجزائر[2].

*دور المهاجرين الجزائريين: بعد تعرضهم لاضطهاد الاحتلال خرج الجزائريون لمختلف الاتجاهات من تونس الى مصر والمشرق العربي بلاد الشام والحجاز طالبين للأمن والعلم، بين سنتي 1910م و1912م هاجر 117 شخصا من بسكرة إلى سوريا[3].

سنكتفي بشخصيتين أساسيتين ساهموا بالفكر الإصلاحي هما:

- الشيخ محمد السعيد الزاهري: ولد في منطقة ليانة قرية تقع شرق بسكرة اختلفوا العلماء في تاريخ ميلاده فهو بين 1897م، 1899م، 1990م. نشأ داخل أسرة دينية إسلامية، حافظ للقرآن الكريم، وبعد دراسته الابتدائية بـ ليانة انتقل إلى قسنطينة ليتتلمذ على يد زعيم النهضة الإصلاحية عبد الحميد بن باديس، بعدها هاجر الى جامع الزيتونة ليتخرج بشهادة التطويع العالمية سنة 1924م[4]، من بعدها عاد لأرض الوطن لبدا حياته الصحفية ذات اللسان العربي وإنشائه أول صحيفة اسماها "الجزائر"، كما اشتهر بالتعليم العربي الحر خاصة في بسكرة والأغواط في سنة 1927م وانشأ جريدة "البرق" في قسنطينة[5] وبسط نشاطه الإصلاحي في وهران ما بين 1932-1938 حيث انشأ مدرسة وناديا ثقافيا، وانشأ قانونا أساسيا اسماه بحزب الإصلاح الديني سنة 1928م[6]، فقد جند نفسه وقلمه لخدمة الإسلام ونشر الفكر الإصلاحي.

---

[1]-عبد القادر قوبع، المرجع نفسه، ص48-ص49.

[2]-أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية، ج2، المرجع السابق، ص115.

[3]-محمد الأمين بلغيت، الطلبة الجزائريون بجامع الأزهر وعيون المخابرات الفرنسية بين الحربين من خلال وثائق جديدة الموافقات، 1995، ص367.

[4]-فوزي مصمودي، أعلام من بسكرة، ج1، الجمعية الخلدونية، بسكرة الجزائر 2001، ص63.

[5]-علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، بحث في التاريخ الديني والاجتماعي 1925-1940، تر: محمد يحياتن، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 1999، ص131-ص132.

[6]-فوزي مصمودي، المرجع نفسه، ص64.

- الطيب العقبي: ولد في سيدي عقبة ببسكرة سنة 1887، نشأ في بيئة دينية حيث انتقلت عائلته للمدينة المنورة وهو في سن الخامسة، انخرط في الحركة العربية القومية ضد الأتراك، ثم عاد لمكة ليتولى تحرير جريدة "القبة"، وعند عودته للجزائر 1920م انتقل لبسكرة محافظا على اتصالاته بالحجاز[1]، بدا ببسط فكره الإصلاحي وبداية الكتابة في الصحف وإنشاء جريدة "صدى الصحراء" وجريدة "الإصلاح" ما سنفصله في الفصول القادمة.

ب-عوامل داخلية:

*السيطرة الاستعمارية: ولعل معرفة السياسة الاضطهادية الفرنسية المعروفة بالتدمير الكامل لروح وقيم الشعب الجزائري وتشمل كذلك منطقة بسكرة التي عرفت نفس السياسة، ونتيجة لفشل بعض المكافحات المسلحة منها ثورة الزعاطشة، اتجهت المنطقة إلى الانغلاق والعزلة. كما شملت سياسة التنصير والتجهيل وطمس الهوية الجزائرية ساعد لجعل الإصلاح ضربة لاستجابة للتحدي الذي مثله الاستعمار الفرنسي.

*النهضة الجزائرية الحديثة: تمثلت في ظهور الصحافة خاصة في بداية القرن العشرين فظهرت جريدة "**المغرب LeMagheb**"[2] 1903م، وكل من "**المصباح AlMisbah**"[3] و"**الجزائر AlJdazayr**"[4] في 1908م، فشاع مبدأ إحياء الأعمال الأدبية والتاريخية، ومن

[1]-عبد القادر قوبع، المرجع السابق، ص58.

[2]- جريدة المغرب: صرت بالعاصمة يومي الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع صدر العدد الاول في افريل 1903، صاحبها بيار فونطانا الفرنسي. انظر الى: محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847-1954، قصر المعارض الصنوبر البحري المحمدية، الجزائر، 2006، ص28.

[3]- جريدة المصباح: صدرت بوهران في جوان 1904، مأسسها العربي فخار، كانت تصدر مرة في اسبوع محررة بلغتين العربية و الفرنسية. انظر لنفس المرجع، ص32.

[4]- جريدة الجزائر: تعد مجلة الجزائر من اوائل المحاولات التي بذلتها العناصر الاصلاحية، صدرت بالعاصمة في 27 اكتوبر 1908، زعيمها عمر الراسم، اختفت المجلة بعد عددين فقط. انظر الى، المرجع نفسه، ص36.

جهة أخرى ظهرت النوادي والجمعيات[1] 1810م-1914م منها نادي "التقدم" ونادي "الشباب الجزائري" وجمعية "الهلال".

ج-الفكر الإصلاحي في بسكرة:

لا تختلف منطقة بسكرة عن باقي أقطار الجزائر سوى في عوامل ظهور الفكر الإصلاحي أو في أهدافها لكن يمكن أن نقول إن البداية من الفتوحات الإسلامية في المنطقة وبعدها ظهرت عند وجود العثمانيين لكن تطورت في صورة واضحة منذ الاستعمار الفرنسي على شكل حزب للحفاظ على قيم الشخصية الجزائرية الأصلية.

عرفت منطقة بسكرة منذ القديم ظهور أقطاب السلفيين تركوا أثارا واضحة، من أهمهم الشيخ سعادة الذي كان صاحب جيش السنة الذي انطلق من طولقة (منطقة من بسكرة) الذي اشتهرت دعوته بين واد الريغ وواد سوف، حارب البدع وقام ببناء زاويته الخاصة لأتباعه واستمرت دعوته حتى بعد وفاته خاصة في منطقة الصحراء[2].

ظهر علماء بسكريين الذين أتموا فكرة الإصلاح وخاصة بعد إنشاء جمعية العلماء المسلمين للمساعدة في توعية الشعب وتسليحه بالعلم والقيم الإسلامية لمحاربة الاضطهاد الفرنسي من بينهم الشيخ المربي عبد القادر العثماني الجزائري الذي ولد في طولقة سنة 1929م نشأ داخل عائلة إصلاحية حيث تلقى العلم وحفظ القرآن كان مدرس وإمام في جامع زاوية جده سيدي علي بن عمر، اعتقل من الطرف المستعمر، لكن لم يستسلم من توصيل دعوته في التمسك باللغة العربية والقيم الإسلامية[3].

---

[1]-عبد القادر قوبع، المرجع السابق، ص74.

[2]-محمد الصالح رمضان، اقطاب السلفية في الجزائر ورؤيتهم الدينية والوطنية، مجلة التراث، جمعية التاريخ والتراث الاثري، عدد4، باتنة، ديسمبر 1989،ص93.

[3]-عمار رقبة الشرفي، أعلام جزائرية راحلة، مجلة الشاملة، المكتبة الجزائرية الالكترونية، 24 جانفي 2023، باب الزوار الجزائر، ص21.

ولـيس بهـذا فقـط بـل ذكرنـا سـابقا كـل مـن الطيـب العقبـي الـذي لـه اسـمه العريـق فـي الاتجـاه الإصـلاحي وكـل مـن محمـد السـعيد الزاهـري الـذي رسـم الاتجـاه بأسـلوبه، مـع بعـض الفقهـاء أمثـال حامـد العبيـدي الليـاني، أبـو بكـر مصـطفى بـن رحمـون، وسـي الأخضـر الليـاني والصادق بالهادي والهاشمي بن مبارك.

واعتبـرت بسـكرة الـرأس الحربـة فـي موجـة الزحـف الأوروبـي لـدى اسـتقطبت بهـذه الشخصـيات التـي لعبـت دورا للإصـلاح مـن واد سـوف وواد الريـغ وتقـرت، كمـا كانـت منطقـة ذات حكـم مـدني الـذي جعلهـا ملائمـة للنشـاط الإصـلاحي، وجعـل جـامع بكـار قبلـة للمصـلحين مـنهم الشـيخ الطيـب العقبـي وأتباعـه، كمـا أتـت المعلومـات الفرنسـية تُأكـد عـن وجـود 17 مسجدا بالمنطقة[1].

اسـتقرار محمـد الطـاهر بـن الشـيخ حمـدان الونيسـي بمنطقـة بسـكرة كـان نقطـة ايجابيـة لصـالح الإصـلاح بالمنطقـة خاصـة انـه احتـك بالمصـلحين وحضـوره للقـاء وفـد الشـيخ بـن باديس (تلميذ والده) الذي زار بسكرة سنة 1926م[2].

كمـا امتـاز أهـل بسـكرة الـريفيين بحفـاظهم علـى قـيمهم وسـجيتهم رغـم انتشـار الخرافـات فـيهم حيـث مـدحهم الهـادي السنوسـي ابـن المنطقـة، بقولـه: " بَيْـدَ انـك تجـد فـيهم مـن اللِّـين والإصغاء عند الخطاب ما لا تجده في غير أبناء الصحراء".[3]

ولعبـت بعـض الزيـارات الفقهـاء لمنطقـة بسـكرة دورا هامـا فـي تقويـة الإصـلاح داخـل المنطقة منها:

[1]–مريوش احمد، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية، رسالة ماجيستير، قسم تاريخ، جامعة الجزائر، اشراف ابو القاسم سعد الله،1992، ص54.

[2]–عبد القادر قوبع، المرجع السابق، ص92.

[3]–الهادي السنوسي، الشهاب، ج2، بسكرة، ص15.

زيارة البشير الإبراهيمي[1] سنة 1925م، زيارة الشيخ بن باديس والميلي ومدير المطبعة الإسلامية الجزائرية بقسنطينة تكمن أهمية هذه الزيارة في طول مدتها حيث حظيت بدعاية كبيرة من خلال الدروس الملقاة، زيارة توفيق المدني سنة 1927م، وزيارة طاقم جمعية العلماء المسلمين يوم 13 جانفي 1937م في إطار الدعاية للمؤتمر الإسلامي لمناصرة الإصلاح.[2]

تكمن أهداف الحركة الإصلاحية المحلية من أهداف دينية اجتماعية ثقافية وكان الجانب السياسي مختفي من قائمة الإصلاح في الجزائر وأغلبيتها هي كالتالي:

- محاربة البدع والخرافات شكلت الأولوية في الحركة الإصلاحية بمنطقة بسكرة خاصة والزيبان عامة حيث يعتقد أن زعماءها من فرضوا هذا التوجه على قيادة جمعية العلماء، وتميز عمل العقبي في التوجه للعقائد وإصلاحها وإلى البدع ومحاربتها[3] حتى الصحافة عنده كانت سوى الوسيلة المناسبة وجعل شعار جريدته الإصلاح: " لا يصلح أمر آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها "[4].
- محاربة الطرقية أدى العقبي إلى تغيير وتيرة الإصلاح على استدراج الطرقيين بالمنطقة بالزيارات والمراسلات، كما قام بإعلان حربه في الصحافة ووضع قصيدة "عليكم بنهج الصالحين"، هكذا يبرز كرائد للصراع مع الطرق الصوفية فمجرد من عودته من الحجاز شرع في انتقادها والهجوم على زعماءها.

---

[1]- البشير الإبراهيمي: ولد بقرية رأس الوادي بسطيف في 14 جويلية 1889، وهو من أعلام الفكر و الأدب في العالم العربي ورفيق النضال لعبد الحميد بن باديس الحركة الإصلاحية نائبه ثم خليفته في رئاسة جمعية العلماء المسلمين: أنظر في أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1، دار الغرب الإسلامي بيروت 1940، ص9.

[2]-عبد القادر قوبع، المرجع السابق، ص93-ص94.

[3]-كمال عجالي، المرجع السابق، ص46.

[4]-الإصلاح، 8 سبتمبر 1927، العدد1.

- إلـزام تعلـيم اللغــة العربيــة للحفــاظ علــى اللغــة الأم للجزائــريين ومــن مدرســيها فــي منطقــة بسكرة المربي عبد القادر العثماني.
- إلقــاء الخطــب والمحاضــرات الإرشــاد فــي المســاجد والجمعيــات والنــوادي، خطابــات ســعيد الزاهري والعقبي.
- المحافظة على القيم الإسلامية ومطالبة الحكومة بتسليم أوقاف الإسلام التي احتجزت[1].

[1]-عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية 1931-1945، ط2، عالم المعرفة الجزائر، 2009، ص130.

مما سبق ذكره فإن منطقة بسكرة عرفت تنوع تاريخي وزمني، كما تبين الأوضاع العامة التي سادت المنطقة في فترة الاستعمار بالاضطهاد الاستعماري كباقي أنحاء الوطن، واستغل موقعها الجغرافي لتغلغل المستعمر نحو الجنوب الصحراوي مع ظهور نقاط القوة والضعف لمقاوماتها، حيث عرفت المنطقة بفقهاءها الذين اندمجوا في الاتجاه الإصلاحي متأثرين بالإصلاحيين السابقين في المشرق العربي المتأثر من النهضة الأوروبية، محاولين التمسك بالعقيدة الإسلامية واللغة العربية الأم وتوعية المجتمع والإحساس بالواقع المعاش آنذاك.

الفصل الثاني: بدايات الصحافة الأهلية في الجزائر.

المبحث الأول: الصحافة الأهلية في الجزائر.

المبحث الثاني: عوامل نشأة الصحافة الأهلية في الجزائر.

المبحث الثالث: نماذج للصحف الأهلية ودورها في تبلور الوعي الوطني.

تمهيد:

عرفت الصحافة الجزائرية في عهد الاستعمار ازدهارا نسبيا، اذ اخذنا باعتبار عدد الصحف التي ظهرت في هذه الفترة بلغت 150 صحيفة، وكذلك اذ اخذنا نوعية مضمون هذه الصحافة، يمكننا ان نصف هذه الصحف الى عدة أصناف، انطلاقا من الأهداف السياسية التي ترمي اليها كل صحيفة، ويبدو انه يمكن استخراج أربعة أصناف رئيسية هي: الصحافة الحكومية، صحافة احباب الأهالي، الصحافة الوطنية، ولعل اهم صنف يهمنا في دراستنا هي الصحافة الاهلية التي ظهرت وبدأت سنة 1893م.

المبحث الأول: بداية الصحافة الاهلية في الجزائر.

اولا: تعريف الصحافة.

***لغة:** ورد لفظ الصحافة في القران الكريم لقوله تعالى: **{وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ}**[1]، والصحافة بكسر الصاد، من صحيفة وجمعها، صحائف أو صحف، والصحيفة هي الصفحة، وصحيفة الوجه هي بشرة جلد الوجه، والصحف وصحائف هي الكتاب[2]، بمعنى رسالة، وفي القران الكريم: **{إِنَ هَذَّا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمِ ومُوسَى}**[3] ويقول عنها بوك الإنجليزي: الصحافة هي السلطة الرابعة[4]، وجاء في الموسوعة العربية العالمية الصحيفة كل سطح رقيق يكتب عليه، وجمع صحائف وصحف[5].

ويعرفها المعجم الوسيط الصحافة مهنة جمع الاخبار والآراء ونشرها في الصحيفة والنسبة اليها صحافي[6].

وفي قاموس أكسفورد تعني كلمة صحافة بمعنىPress وهي مرتبطة بالطباعة والنشر والاخبار والمعلومات أيضا بمعنى Journal صحيفة، وهي أوراق مطبوعة تنشر الانباء السياسية والعلوم الاقتصادية والثقافية والعلمية والتقنية وغيرها، والصحفي هو الشخص الذي يمارس مهنة الصحافة[7].

---

[1]– سورة التكوير، الآية 10.

[2]– هبة النيل، سبل الصحافة بين الفن والسياسة، العربية للنشر والتوزيع 2009م–1010م، ص 28.

[3]– سورة الأعلى، الآية 19.

[4]– فؤاد احمد ساري، وسائل الاعلام النشأة والتطور، دار سامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، دس، ص46.

[5]– رحيمة الطيب عيساني، مدخل الى الاعلام والاتصال، المفاهيم السياسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية ط1، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جدار للكتاب العالمي للنشر التوزيع، عمان الأردن 2008م، ص28.

[6]– مرعي مذكور، لصحافة إمكانيات لتجاوزات الافاق، دار النشر للجامعات، 2013، ص24.

[7]– اياد عمر عرقوب، الاعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط1، دار البداية، عمان 2012م، ص 27.

***اصطلاحا:** هي جمع الاخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل الجرائد والمجلات، الرسائل الإخبارية، المطبوعات، الكتب، قواعد البيانات المستعينة بالحسابات الالكترونية[1]. ويعرفها **محمود غرمي** أحد اعلام الصحافة المصرية في القرن العشرين بقوله: انها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الراي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الجيدة الناضجة والمناسبة الى مشاعر القراء، وتعرف الصحافة أيضا على انها مطبوع دوري يصدر بصفة منتظمة وتحت عنوان ثابت، وينشر الاخبار والموضوعات الاجتماعية والسياسية والاجتماعية والثقافية والفنية ويشرحها ويعلق عليها[2].

وينشر معجم المصطلحات الإعلامية بانها صناعة اصدار الصحف وذلك باستقبالها للأنباء ونشر الراي والتعليم والتسلية، كما انها واسطة تتم عن طريق تبادل الآراء والأفكار بين افراد المجتمع وبين السلطة الحاكمة والجماعة المحكومة، فضلا عن انها من اهم وسائل توجيه الراي العام[3].

والصحافة بمعنى نقل الاخبار القديمة جدا، اذ يعتبر المؤرخون ان النقوش الحجرية في مصر والصين وعند العرب في العصور الأولى وغيرهم من الأمم التي كانت على الأحجار والالواح الصينية والخشب كل هذا يعتبر نوع من الصحافة[4].

ويعرفها مفدي زكرياء[1]: الصحافة في كل شعب لترجيح الاصداء المختلفة التي تتجاوب في شتى مبادئها ومرآة صقلية تنعكس فيها الاحداث السياسية والاجتماعية التي تتطور بها فاق البلاد في مختلف مراحل نموها وانبعاثها[2].

[1]–محمد منير، مدخل الى الصحافة، ط1، دار الفجر لنشر والتوزيع، القاهرة 2010، ص14.
[2]–غسان عبد الواهب الحسن، الصحافة التلفزيونية، ط1، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان الأردن 2012، ص16.
[3]–مرعي مذكور، لصحافة إمكانيات..، مرجع السابق، ص24.
[4]– محمد السيد محمد، من المنادى الى الانترنت، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 2009، ص187.

ثانيا: الصحافة الاهلية.

وتقصد هدا النوع تلك الصحافة التي يقوم بها المسلمون الجزائريين من ناحية النشر الإداري والمالي ومن الناحية التحرير والتوزيع ويكون مضمونها يتعلق بالقضايا الإسلامية الجزائرية وبشؤونهم العامة في علاقتهم بالوجود الاستعماري بالجزائر مع الاعتراف المطلق بهذا الوجود[3]، كما عرفها رامي عطا صديق على انها صحف تدعى بالشعبية اذا يمتلكها ويصدرها افراد من الشعب مزامنة مع صحافة المستعمر[4]، بمعنى أن الصحافة الاهلية هي مجموعة الجرائد التي يصدرها الأهالي الجزائريين مع توليهم مهمة ادراتها وتمويلها بالإضافة الى تحريرها وتوزيعها ولقد عرف هذا النوع من الصحافة الجزائرية ازدهارا وتطوير واسعا، وقد حدد زهير احدلان ذلك من خلال الاطوار التي مرت عليها الصحافة الاهلية:

1 طور الانطلاق والرعاية: وبظهور جريدة كوكب افريقيا وتميز بـ:

*اتجاه يدعو الى المشاركة وهي في الميدان الاقتصادي والثقافي خارج السياسة.

*اتجاه يدعو الى الاندماج والفرنسية.

---

[1]- تعريف مفدي زكرياء: هو بن زكريا سليمان الحاج الشيخ يحيى بن سليمان ولقبه آل الشيخ أو ابن الشيخ وهذا اللقب إلى يعود جده المدعو الشيخ سليمان الذي كان يشغل رئاسة منصب فرقة العزابة ببني يزقن بميزاب وذلك خلال الفترة العثمانية كما يدل هذا اللقب على المكانة العلمية والاجتماعية فكل من كان يحمل هذ ا اللقب ينال التقدير والاحترام من الجميع، كما يدل على العراقة والأصالة. انظر الى: زمالي نسيمة: قراءة في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص11.

[2]–مفدي زكرياء، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جم وتر: احمد حمدي، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر،2003، ص11.

[3]– زهير إحدادان، الصحافة المكتوبة في الجزائر، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2012، ص32.

[4]– رامي عطا صديق، الصحافة وخطاب المواطنة، العربي للنشر والتوزيع، دط، 2015، ص19.

*وهنا كإتجاه الثالث عمل على التوفيق بين هذين الاتجاهين اذ يدعو الى المساواة في الحقوق والمحافظة على الشخصية الإسلامية.

2 طور القمع والصمود: تمتد هذه الفترة من 1923 الى 1935 وما يميزها وضع السلطات الاستعمارية الصحافة الجزائرية المكتوبة تحت الرقابة الشديدة والتفريق بين الصحف العربية والفرنسية ذات الأفضلية.

3 طور النضج: بدأ سنة 1935 مع ظهور جريدة البصائر واستمر صدورها ونظيرتها من الصحف الاهلية بصفة عادية دون أي ضغط، تميز هذا الطور بنضج الصحافة الأهلية وتبلور الأفكار في العديد من الصحف وانتهى 1943[1].

وفي هذا الوضع الجديد الذي عرفته الصحافة الاهلية من النضج ظهر عدد من الصحف التي تعتبر اليوم كبيرة لأنها دامت عدة سنوات وعبرت عن اتجاهاتها المتقاربة ولكن مختلفة واثرت نوعا ما على الراي العام الجزائري ويكفي أن نذكر منها أربع جرائد[2] التي لعبت دورا كبيرا وهي:

-الامة التي أصدرها أبو يقضان في 8 ديسمبر 1933م.

-لاديفانس التي أصدرها الأمين العام في 26 جانفي سنة 1934م بمدينة الجزائر.

-لونطونت التفاهم التي أسسها جماعة النخبة في 29 اوث 1935م.

[1]-زهير احدادن، المرجع السابق، ص38.

[2]- زهير إحدادان، المرجع نفسه، ص39.

المبحث الثاني: عوامل نشأة الصحافة الأهلية في الجزائر.

عبر ظهور الصحافة عن النهضة الفكرية بكافة الوطن العربي حيث ارتبط بالاحتلال الأوروبي وهذا ما ينطبق على الجزائر إذ منذ احتلال الأراضي الجزائرية باشر بإنشاء الصحف باللغة الفرنسية والعربية، لم تلقى الصحافة في الجزائر تفاعل داخل المجتمع الجزائري في بادئ الأمر لأسباب راجعة للغة المكتوبة بها وإلى اهتمامها بشؤون الفرنسيين من إدارة وجيش ومعمرين[1].

لم يدم الأمر طويلا إلى أن ظهرت نخبة من المثقفين الجزائريين احتكت بهذا الفن محاولين إيصال صوتهم عن طريق القلم[2]، ومنها تقرر إنشاء صحف خاصة بالجزائريين من اجل الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم حاملة اسم "الصحف الأهلية" الذي عرفها زهير احدادن: «تلك الصحافة التي يقوم بها المسلمون الجزائريون من ناحية التسيير الإداري والمالي من ناحية التحرير والتوزيع ويكون مضمونها يتعلق بالقضايا الإسلامية الجزائرية وبشؤونهم العامة في علاقاتهم بالوجود الاستعماري بالجزائر مع الاعتراف المطلق بهذا الوجود[3] » إذ يقصد بهذا التعريف أن الأهالي الجزائريين تحت المسؤولية الكاملة لهذه الجرائد من إصدارها وإدارتها وتمويلها إلى تحريرها وتوزيعها.

أولا: العوامل الداخلية.

أ-التأثير بالصحف الفرنسية بالجزائر:

تأثرت الصحافة الجزائرية المكتوبة عامة والصحافة الأهلية خاصة بالصحف الأوروبية وخاصة بعد وصول الاستعمار الفرنسي الذي بدأ بإنشاء صحفه لبتي أصدرتها حكومة المستعمر لبسط نفوذه متأثرين به المثقفون الجزائريون.

---

[1]-الزبير سيف الإسلام، رواد الصحافة الجزائرية، الطبعة الأولى، مطابع دار الشعب، القاهرة 1981، ص 10.

[2]-المرجع نفسه، ص10.

[3]-زهير إحدادن، المرجع السابق، ص32.

وبدأ إصدار الصحف الاستعمارية الحكومية مجموعة من جرائد ذات تبعية مباشرة وغير مباشرة سواء تبعية مالية أو إدارة مهنية ونذكر منها:

-**جريدة لستفيت دالجي** "**d'Alger Estafette**": وهي أول جريدة فرنسية بالجزائر صدرت باللغة الفرنسية يشرف عليها ضباط الجيش الفرنسي تتولى سلسة من الأخبار التي تهتم بالشؤون السياسية الفرنسية وعن الحملة التي يقودها المستعمر بالجزائر[1].

-**جريدة الأخبار**: أصدرت في 12 جويلية 1839 بمقتضى قرار المارشال كونت فالي، تحمل عنوان عربي ومضمونها بالحروف الفرنسية استمرت لغاية 1898[2].

-**جريدة المبشر**: صدرت في 15 سبتمبر 1847 بالجزائر العاصمة تحت قيادة الملك لوي فيليب تعد أول صحيفة عربية بالمغرب العربي والثالثة بالعالم العربي، كانت في بادئ أمرها تصدر مرتين في الشهر بحجم صغير وتطبع بالطباعة الحجرية إلى غاية 1850م أصبحت جريدة أسبوعية تطبع بالمطبعة الآلية بحجم كبير، يشرفها إداريون فرنسيون يساعدهم البعض من الجزائريين لتعريب مضمونها إذ كانت مزدوجة اللغة[3]، كان صدور هذه الجريدة يتزامن مع نهاية المقاومة العسكرية التي قام بها الأمير عبد القادر ضد الاستعمار الفرنسي حيث كان الهدف الحقيقي من صحيفة المبشر هو القضاء على العناصر الوطنية الثائرة، لتكون وسيلة للوصول إلى الأهالي الجزائريين[4].

مهدت جريدة المبشر لظهور الصحافة الجزائرية ولعبت دور كبير في تخرج العديد من الصحفيون منها فكانت عبارة عن مدرسة لأمثال محمود كحول ومامي إسماعيل اللذان

---

[1]-عبد القادر كرليل، نشأة الصحافة في الجزائر، مجلة المصادر، العدد11، المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية، الجزائر 2005، ص217-218.

[2]-عبد القادر كرليل، المرجع نفسه، ص 218.

[3]-محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية، المرجع السابق، ص21.

[4]-زهير احدادن، المرجع السابق، ص28.

أسندت لهم الحكومة الفرنسية جريدة "كوكب إفريقيا"[1] بين 1907-1914 وجريدة "النجاح"[2] بين 1919-1956، وأمثال المولود الزبيري الأزهري الذي بدأ في إنشاء الصحف الأهلية غير الحكومية[3].

بعد صدور قانون الحرية الصحافة المؤرخ في 27 سبتمبر 1881[4]، ظهرت صحافة أحباب الأهالي الذي عرفهم زهير احدادن: الفرنسيين الذين استاءوا من سياسة فرنسا وقدموا يد العون لنخبة من المسلمين الجزائريين[5] والتي أدت إلى الاحتكاك الإعلامي ببعض المثقفين الجزائريين للخوض في الصحافة لاحقا، وقد يعتبر هذا التيار المركز الأساسي لصناعة الصحافة الجزائرية حيث حاز على اهتمام القارئين[6] وهمزة وصل لبداية إنشاء الصحافة الأهلية الجزائرية.

ونذكر بعض من صحفها وهي:

جريدة المنتخب: ظهرت سنة 1881 تحت إشراف بول إتيان بمدينة قسنطينة[7] تحت رعاية "الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي"، وأخدت بالظهور سنة 1882 أسبوعيا ومزدوجة اللغة، هدفت الصحيفة في نقد الحكام الفرنسيين وعملت على إلقاء النصائح على المسلمين

[1]-جريدة كوكب افريقيا: صدرت سنة 1907 الى غاية 1914 بالجزائر العاصمة تحت اشراف المفتي محمود كحول و اسبوعبة لالغة العربية. انظر الى: عمار بن محمد بوزيد، الصحافة الجزائرية المكتوبة اثناء الاستدمار الفرنسي، شبكة الوكة، دس، دط، ص08.

[2]- جريدة النجاح: اصدرها الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي بقسنطينة سنة 1919 و ابن باديس محرر بها و هي اسبوعية، انظر الى: محمد ناصر، المرجع السابق، ص48.

[3]-المرجع نفسه، ص29.

[4]-فضيل ديليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013، دار الهومة، الجزائر، 2014، ص44.

[5]-زهير احدادن، المرجع السابق، ص29.

[6]-عمار بن محمد بوزيد، المرجع السابق، ص9.

[7]- عمار بن محمد بوزيد، المرجع السابق، ص9.

الجزائريين بالابتعاد عن العنف وعدم اللجوء للثورة والاستعانة بجريدتها لتوصيل صوتهم لكن لم يدم الأمر طويلا إذ توقفت الجريدة نهائيا عن الإصدار والاختفاء تماما[1].

جريدة المبصر: صدرت سنة 1883 بقسنطينة للفرنسي بيار اونيسه حاولت المشي على خطاة الجريدة السابقة المنتخب فاصطدمت بنفس المصير حيث حكم على مديرها بالسجن لمدة شهر ولم يصدر منها إلا القليل[2].

جريدة النصيح: صدرت في أكتوبر 1899 بالجزائر العاصمة ومحررة باللغة العربية أنشأت من طرف مستعرب فرنسي يدعى ادوارد قوسلان، حملت شعار احترام الدين والجنس وصدورها كل جمعة، وكانت طرقها للوصول إلى الجزائريين بالحيل والمكر، محاولة استغلال الفراغ الذي يشتكي منه الجزائريين لحاجتهم لصحافة عربية مستقلة[3].

جريدة الجزائر الجمهورية: أنشأت سنة 1937 بالعاصمة الجزائر عن طريق الحزب الاشتراكي الفرنسي و كانت جريدة يومية، حيث يقال أن حركة أحباب الأهالي تحولت بعد 1936 من حركة أفراد إلى حركة أحزاب وأصبحت الأحزاب الفرنسية اليسارية تتبنى مبدأ أحباب الأهالي في النشاط الصحفي، في 1945 انفصلت الجريدة عن الحزب الاشتراكي وانضمت للحزب الشيوعي الفرنسي أصبح وبعض الشخصيات المسلمة تديرها سنة 1956 واخدت تعبر عن عاطفتها للثورة الجزائرية إذ اضطرت السلطات الفرنسية لتوقيف مهامها[4].

توالت أحباب الأهالي في إصدار العديد من الجرائد لاستقطاب تعاطف الأهالي الجزائريين بغية تصريفهم عن أعين الثورة والمقاومات الشعبية المسلحة، ومن جهة أخرى كان لهذه الجرائد أثر إيجابي على الجزائريين حيث أصبحت النخبة الإسلامية الجزائرية

---

[1]-زهير احدادن، المرجع السابق، ص30.

[2]-عمار بن محمد بوزيد، المرجع السابق ، ص24.

[3]-المرجع نفسه، ص26-27.

[4]-زهير احدادن، المرجع السابق، ص32.

ترغب في إنشاء صحف للإدلاء بمطالبهم السياسة[1] والتعريف بحقيقة القضية الجزائرية وليس ما عرفت به فرنسا داخلة صحفها.

ب-انعكاسات السياسية الفرنسية على الجزائريين:

مهدت مجموعة من الأحداث في قيام المقاومة الفكرية أو ما أطلق عليها بالمقاومة القلمية لعل أهمها:

-جعل الجزائر قطعة فرنسية جزأ لا يتجزأ منها وفق إصدار السلطة الفرنسية لقانون الصادر في 22 جويلية 1834 الذي ينص على ذلك، فشهدت الجزائر هجرة استيطانية أوروبية واسعة الذي أدى إلى إنشاء قرى جديدة على شكل مستوطنات من أجل استثمار الأراضي لصالحهم[2]، والتحكم في إدارة الأرض والسيطرة على مواردها وامتلاك البنوك والمناجم وارتقاء المستوطنين حيث شكلوا الطبقة العامة في المجتمع، منها تمكنوا من السيطرة على إدارة شؤون الجزائر بكامل مؤسستها من سياسية واقتصادية حتى ثقافية[3].

نجم عن هذا التسلط التعدي على حرمات المساجد والرغبة في فرنسة المجتمع الجزائري وطمس الحضارة الأصلية.

نجد أن منذ احتلال الفرنسي صاحبته سياسات تعسفية تهدف لاستنزاف ونهب الثروات الجزائرية والممارسات القمعية في حق الشعب من نهب وقتل.....[4].

---

[1]-المرجع نفسه، ص30.

[2]-أكرم بوجمعة، أوضاع الجزائر مع مطلع القرن العشرين، مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 28، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2016، ص146.

[3]-حكيم بم شيخ، سياسة الاستيطان الأوروبي في الجزائر 1830-1962، مجلة عصور جديدة، العدد 14، أكتوبر 2014، ص363.

[4]-أكرم بوجمعة، المرجع السابق، ص172.

رافقت هذه الأحداث في صدور قانون الأهالي في 28 جوان 1881 وصدر لتقنين عدم المساواة والظلم وتم تطويره ليتكيف بإضفاء الشرعية القانونية على انتهاكات المستوطنين والإدارة الفرنسية بالجزائر الذي حمل في طياته عقوبات على الجزائريين بسب الأفعال السياسية ويعتبر قانون تكميلي لقانون الأهالي[1].

-ظهور الحاكم شارل جونار الذي دعا لإصلاح أحوال الجزائريين للانفتاح الحضاري كما سمح بالتعليم العربي ونشر التراث والتقاليد الجزائرية الإسلامية[2]، إضافة إلى ظهور الجمعيات والنوادي التي ساعدت في ظهور الصحافة العربية الجزائرية حيث كانت مجمع احتكاك المثقفين.

ثانيا: العوامل الخارجية.

أ-التأثر بالمشرق العربي:

اعتبر المشرق العربي مهد للحضارات فارتبط الجزائريون بمؤسساته العلمية الثقافية والصحفية مابرر أفعال الاستعمار الفرنسي في تضييق وعزل الجزائريين بالعالم الخارجي[3]، رغم هذه السياسة لم تمنع من تسريب الجرائد والمجلات العربية إلى الجزائر فشكلت الخيط الرابط بينهم.

ومن أبرز الجرائد والمجلات العربية المأثرة في الفكر الجزائري نذكر منها:

[1]-فضيل دليو، المرجع السابق، ص43.

[2]-بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، المرجع السابق، ص327.

[3]-خير الدين شترة، قضايا تاريخية في الإسهام الفكري للنخب الجزائرية بالمهجر والأبحاث في قضايا فكرية معاصرة، ج1، دار الصديق للنشر والتوزيع، الجزائر-قسنطينة 2015، ص49-ص50.

جريدة العروة الوثقي: تأسست على يد جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده سنة 1884م في باريس نصت لتأييد الحركة الوطنية بمصر والعمل على إيقاظ روح المقاومة ضد المستعمر والحفاظ على مقومات الهوية الإسلامية وهذه الأفكار أثرت في الجزائريين[1].

مجلة المنار: ظهرت بمصر لأول عدد لها في 15 مارس 1898م برئاسة رشيد رضا مقرها القاهرة هدفت للعمل الإصلاحي الديني والاجتماعي لإبطال الخرافات والبدع، ويعود سبب تأثر الجزائريين بوصاية من محمد عبده للتطرق إلى مواضيع التي تخص بالاستعمار الفرنسي[2].

جريدة اللواء: تأسست سنة 1900م بالقاهرة على يد الزعيم المصري مصطفى كامل اهتمت بقضايا أقطار المغرب العربي وعملت على تنديد المستعمر وبتواجده بالمنطقة والدفاع على الأقطار الثلاثة[3].

ب-الزيارات وعودة الطلبة الجزائريين من الهجرة:

-زيارة محمد عبده للجزائر سنة 1903م التي بعث من خلالها روح الإصلاح في الجزائر عن طريق التجديد والعمل على عمران البلاد[4].

---

[1]-مروه أديب، الصحافة العربية نشأتها و تطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان،1960، ص195.

[2]-أحمد السعودي، مجلة المنار القاهرية لمحمد رشيد الرضا 1898-1938 في بلاد المغرب العربي، مجلة انسنة للبحوث والدراسات،ع 3، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، 28-12-2015، ص132.

[3]-تركي رابح، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامية والتربية في الجزائر، منشورات ANEP، ص12.

[4]-أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية، المرجع السابق ص115.

-عودة الطلبة الجزائريين من المشرق العربي من جامع الأزهر بمصر وسوريا متأثرين بأفكار زعماء الإصلاح وهؤلاء شكلوا نهضة فكرية بالجزائر أمثال بن باديس والعربي التبسي.....[1].

-عودة الطلبة الجزائريين من تونس من جامعة الزيتونة حيث ساهموا في عودتهم بإرساء دعائم النهضة الفكرية خاصة بعد مشاركة البعض في النشاط الصحفي التونسي ونقلها إلى الجزائر[2].

وتبعا لهذه العوامل الداخلية والخارجية ظهرت "جريدة الحق العنابي" كأول صحيفة جزائرية أهلية التي صدرت في 30 جويلية 1893م أسسها سليمان البنقي ورئيس تحريرها عمر السمار وكتب لفضها بالأحرف اللاتينية "ElHack"[3]، وابتداء من الثالث برزت عنوانها باللغة العربية[4] الحق التي توقفت عن الصدور بدسيسة من يهود الجزائر مدة ثمانية اشهر عند بلوغها العدد الخامس حيث كشفت أسلوب عنيف لدسائس اليهود ضد المسلمين الجزائريين[5]، وأهم القضايا التي عالجتها الجريدة الجنسية الفرنسية والحق في المواطنة[6].

تعليق:

كما ذكر اسم جريدة الحق في ثلاث صحف، الحق العنابي كأول جريدة المذكورة سابقا والحق الوهراني التي ظهرت في 1911م وكانت جريدة أسبوعية حررت في بادىء الأمر

---

[1]-منير الصغيري، الفكر الإصلاحي التجديدي لشيخ محمد عبده و أثره على الحركة الإصلاحية في الجزائر 1903-1931 ،مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع6، تلمسان، 2012-2013، ص271-ص273.

[2]-قادة أحمد، التواصل الثقافي بين الجزائر وتونس في أدبيات الرحلة العلمية الجزائرية 1913-1954، مجلة الأفاق الفكرية،مج3، ع7، سيدي بلعباس الجزائر،2017، ص245.

[3]-عبد القادر كرليل، المرجع السابق، ص225.

[4]-ElHack, N°03, (Annaba, 13 Aout 1893),P01.

[5]-محمد ناصر، المرجع السابق، ص25.

[6] -ElHack, N°04, (Annaba, 20 Aout 1893),P01.

بالغة الفرنسية بعدها في 1912م أظهرت صفحة ثم صفحتين بالغة العربية[1]، بعدها ظهرت الحق البسكرية في 7 مارس 1926م ببسكرة من اعداد الطيب العقبي شعارها الحقيقة قبل كل شيء وتعرضت للعديد من الانقطاعات وتوقفت عن النشر في العدد15 بتاريخ 18 سبتمبر 1926م[2].

[1]-محمد ناصر، المرجع السابق، ص37.

[2]-Ihaddaden zahir, histoire de la presse indigene en algerie, deuxieme edition, les editions ihaddadene, alger 2003, p317.

المبحث الثالث: نماذج عن الصحف الاهلية.

بعد مرور حوالي سنة على احتكار الصحافة من قبل الادارة الفرنسية في الجزائر اتفق كل من جماعة المحافظين وجماعة الشبان الجزائريين، على انشاء صحافة بالعربية والفرنسية متعددة الاتجاهات ومتميزة عن صحافة المستعمر ولعل أبرز هذه الصحف التي أصدرها هؤلاء خلال النصف الأول من القرن العشرين نذكر منها البعض:

1 – جريدة المنتقد: تحمل الجريدة اسم المنتقد وتصدر مرة كل أسبوع[1]، من يوم خميس بالغة العربية بمدينة قسنطينة[2]، في أربع صفحات في كل عدد الا العدد رقم 16 صدر في صفحتين فقط، وتم ادراج اعتذار للقراء عن هذا الامر[3] على يد زعيم الحركة الإصلاحية العلامة عبد الحميد بن باديس، كما جمعت مجموعة من الأقلام الإصلاحية المتمثلة في نخبة المجتمع الجزائري العائد من جامع الزيتونة والازهر والمعاهد الشام والحجاز[4]، مثل: **مبارك الميلي، اطيب العقبي، ابي يقضان و ....**

واستندت ادارتها **للسيد بوشمال احمد**[5]، كانت تطبع في المطبعة الإسلامية الجزائرية بقسنطينة بنهج اليكس لا مبير عدد 33 بجانب محكمة قسم الأول قسنطينة، صدر العدد الأول منها بتاريخ 2 جويلية 1925م. وجاء في افتتاحية عددها الأول وفي صفحتها الأولى بيان لخطة الجريدة وأهدافها ومنهجها في العمل الإصلاحي والجهادي.

---

[1]– جمال زواي احمد، مساهمة الاعلام واد سوف في تأسيس الصحافة الإصلاحية في الجزائر 1925–1940م، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 9، الوادي د.ت، ص170.

[2]– عبد الملك مرتاض، آداب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830–1962م، ج2، دار الهومة، الجزائر 2009، ص 220.

[3]– نور الدين لبحيري، توظيف الامام ابن باديس للصحافة المكتوبة ومنجهيته في العمل الإصلاحي، مجلة الحقيقة، ع 38، سكيكدة 14 افريل 2016م، ص210.

[4]– شفيقة خييفر، تحديات الصحافة الدينية الإسلامية في الجزائر اثناء الاحتلال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع31، سوق اهراس ، الجزائر، ديسمبر 2017، ص408.

[5]– المنتقد ، قسنطينة 1 أكتوبر 1925م، ع14، ص57.

كما تميزت جريدة المنتقد بلهجة صريحة وصادقة ضد كل البدع والخرافات مما اثار حفيظة بعض الطرفين وساندهم في ذلك بعض رجال الدين الرسميين فاخذوا يسعون بالوشاية ضدها لدى السلطات الفرنسية، فصدر امر حكومي ضدها فتوقفت عن الصدور في 29 أكتوبر 1925م[1] بعد صدور 18 عدد منها فقط.

2 – جريدة الحق: وهي الجريدة الأولى التي استهل صدورها من قبل المسلمين الجزائريين ، في 30 جويلية 1893م بعنابة[2]، بدايتها كانت أسبوعية، صدرت بلغة واحدة وهي اللغة الفرنسية، توقفت عن الصدور بسبب الدساس الذي كان يحيكها اليهود وكان توقفها لمدة ثمانية أشهر، وابتداء من العدد السادس عشر بدأت صدورها بالغتين العربية والفرنسية في 14 جانفي 1844م، الا انها لم تتم طويلا فبعد عام عطلت من طرف السلطات الفرنسية [3]، صدر منها 26 عدد العدد الأخير بتاريخ 25 مارس 1894م. وقد كان هدفها سياسي ادبي انتصبت الدفاع عن المسلمين، صاحب الجريدة ومديرها سليمان بنقي[4].

3 – المصباح 1904– 1905م: وهي جريدة صدرت بمدينة وهران في جوان عام 1904م، وهي جريدة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة بالغة العربية والفرنسية تحت **اشراف العربي فخار**، بمساعدة أخيه **بن علي فخار**.

ساعية الى تحقيق شعارها لفرنسا بالأهالي[5]، ومن المواضيع التي تناولتها هذه الجريدة اهتمامها بقضايا الأهالي الجزائريين والمطالبة بحقوقهم، كذلك معالجة الآفات الاجتماعية،

---

[1]– يوسف نقار، مصدر التأهيل في التجربة النقدية الجزائرية من خلال الصحف، صحف جمعية علماء المسلمين، مثال مجلة جسور المعرفة، مج5، ع3، 21 سبتمبر 2019م، ص 568.

[2]– زهير احدادن ، المرجع السابق، ص24.

[3]– مرتاض عبد الملك، المرجع السابق، ص69.

[4]– حمدان محمد واخرون، الموسوعة الصحفية العربية تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا. ج4، مطبعة المنظمة العربية تونس 1955م، ص 77.

[5]– محمد ناصر، المرجع السابق، ص 32.

اما لغتها العربية كانت مزرية حقا وهزيلة الأفكار، لا تحتوي الا على مقالات جلها تتناول المواضيع الدينية والاجتماعية.

لم تستمر المصباح طويلا ولم تجد رواجا لافتا من المشتركين الدين لم يتجاوز عددهم 1700 مشتركا يشجعها على المضي في طريقها[1]، فتوقفت عن الصدور في 10 فيفري 1905م[2].

4- ذو الفقار - الجزائر 1913-1914م: صدرت هذه الجريدة بالجزائر العاصمة بتاريخ 5 أكتوبر 1913م[3] تحت اشراف **عمر راسم[4]**، ولكن تحت اسم مستعار وهو **أبو منصور الصنهاجي**، وكانت تحمل تعريفا موجزا عنها وهو جريدة عمومية اشتراكية انتقادية تصدر كل يوم أحد وهي بالتالي كانت تتبنى فلسفة محمد عبدو الإصلاحية[5].

وكانت هذه الجريدة دينية تدعو الى الاشتراكية الإسلامية تهاجم الأغنياء المحتكرين الدين كانوا يستغلون الأهالي بشتى الوسائل، كما انها اهتمت أيضا بالقضايا الوطنية والعربية، الى انها لم تدم طويلا وعطلت من طرف الإدارة الفرنسية بعد قيام الحرب العالمية الاولى سنة 1914.

---

[1]-عبد الحميد عومري الحياة الثقافية والفكرية 1880-1914م أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، جامعة جيلالي لباس، سيدي بلعباس ماي 2017م، ص 240-241.

[2]- إبراهيم مهديد، الصراع حول الهوية والانتماء العربي الإسلامي من خلال الصحافة الجزائرية، جريدة الحق الوهراني، أنموذج 1911- 1912م، مجلة العصور، ع6، ديسمبر 2005م، ص9.

[3]-عبد الكريم قلاتي، إشكالية الصحافة المستقلة وحرية التعبير في الجزائر، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 03، ع 09، بوزريعة ديسمبر 2017، ص3.

[4]-تركي رابح عمامرة، شيخ عبد الحميد بن بديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر، منشورات anep، ص41.

[5]-حنيفي هلال صورة عن راسم من خلال جريدة ذو الفقار، جامعة سيدي بلعباس، دم، دت، ص2.

5- الاقدام الجزائر 1919-1923: وهي جريدة أمير خالد و رفاقه أسبوعية تصدر يوم جمعة من 1919 الى 1923 الجزائر العاصمة[1]، تحت عنون الاقدام، الإسلام، الرشدي وكان جريدة الاقدام لسان حق لدفاع عن مصالح المسلمين شمال افريقيا[2].

6 – جريدة الامة – الجزائر 1933-1938م: وهي جريدة صدرت بمدينة الجزائر بتاريخ 8 أكتوبر 1933م، تصدر كل يوم في الأسبوع بالغة العربية[3]، تحت اشراف **أبو يقضان،** ومن اهم القضايا التي عالجتها هذه الجريدة اهتماماتها بمسألة الاندماج والتجنيس والتبشير وكل ما يتعلق بأساليب السياسية الفرنسية، الا انها توقفت عن الصدور بتاريخ 24 ماي 1938[4].

[1]-نفيسة دويدة، قضايا الجزائر من خلال جريدة الاقدام 1919 1923، مجلة الحقيقية، ع40، بوزريعة الجزائر 18.5.2017، ص169.

[2]-فتيحة صافر، جريد الاقدام لسان الحركة الخالدية مجلة عصور، جريدة ع23 ، دم، اوت 2016، ص 182.

[3]-جريدة الامة، ع90 28 جمادى الثانية 1355هـ، ص1.

[4]-خيري الرزقي جريدة الامة لشيخ إبراهيم أبو اليقظان وموقفها من القضايا الوطنية الجزائرية 1934 1923 جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، د م، د ت، ص197.

الفصل الثالث: جريدة الإصلاح ودورها في بث اليقظة الوطنية

المبحث الأول: نبذة عن صحيفة الإصلاح.

المبحث الثاني: ترجمة مؤسسها الشيخ الطيب العقبي.

المبحث الثالث: أبرز أقلامها ودورهم في الجريدة.

تمهيد:

بعد عودة الشيخ الطيب العقبي إلى مسقط رأسه بسكرة عاد لإحياء نشاطه الإصلاحي واسترجاع العقيدة والقيم الإسلامية من خلال مجالسه وكتاباته الصحفية، حيث وصل صداه لإخوانه العلماء من أمثال الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي بادر بضمه إلى قائمة الكتابة في جرائده ومنها بدأ العقبي عصرا جديدا من العطاء في النشاط الإصلاحي الصحفي إلى أن برز في إنشاء جريدته الخاصة جريدة "الإصلاح" والتي يتمحور عليها موضوع دراستنا.

إن تفجير الثورة التحريرية بداية من اول نوفمبر 1954م، كانت بمثابة الرياح التي أدارت الرحى فأخرجت فرنسا من صوابها ملتفة يمينا وشمالا مستخدمة كل ما بحوزتها من طاقات وجهود منها السلطة الرابعة اي الصحافة.

وقد قامت الأقلام الصحفية بإعمال جبارة انحنى اليها الشعب الجزائري، مشكلين قوة واحدة من اجل القضاء على من تسول له نفسه التفكير في اغتصاب الأرض كما ساهمت في تعبئة الجماهير.

ان الصحافة الجزائرية بقيادة الأقلام الصحفية استطاعت على الرغم من كل العراقيل التي عملت فرنسا على خلقها ان تحافظ على مقومات الهوية الجزائرية وان تصلح حال المجتمع، وزرع فيه حب العلم والدين.

المبحث الأول: نبذة عن صحيفة الإصلاح.

في ضل الحركة الإصلاحية ضد البدع والخرافات، أصدر الشيخ الطيب العقبي جريدة الإصلاح لتدمير الخرافات وهدم الأوهام ولتنوير الفكر والرأي العام.

ذكرها مفدي زكريا بقوله: " جريدة إسلامية حرة(حرة في مباحثها و هي دينية قبل كل شيء)[1]، تصدر مرة في الأسبوع في مدينة بسكرة ثم بالجزائر، صدر عددها الأول يوم 8 سبتمبر 1927م، وساهم في تأسيسها وتحريرها الأستاذان محمد العيد* والأمين العمودي*.[2]

أصدرها العقبي لخلافته في جريدة الحق البسكرية الصادرة في 23.4.1926 حيث كان من أقلامها وقد بدأت في العمل لصالح الأمة في الحياة الاجتماعية داعية إلى الإصلاح الديني والسياسي[3] حيث كان شعاره يتبع الدين وإصلاحه وعدم الخوض في السياسة رغم الظروف السياسية التي تعيشها الجزائر في تلك الفترة.

طبعت بتونس لفقدان وسائل الطباعة العربية لكن توقفت بعد إعداد العدد الأول من طرف الإدارة الاستعمارية بتونس، إلى حين تحمل الشيخ الطيب العقبي مكابد تركيب مطبعة بدائية في بسكرة بأموال المحسنين المؤيدين للفكر الإصلاحي سمها "المطبعة العلمية" وكان العقبي المسير الوحيد للجريدة لذا صدر العدد الثاني من جريدة الإصلاح بعد

[1]-جريدة الإصلاح، العدد 47، 1 ماي 1947، ص1.

*محمد العيد:انظر للمبحث الثالث.

*الأمين العمودي: انظر للمبحث الثالث.

[2]-مفدي زكرياء، المرجع السابق، ص181.

[3]-فضيل دليو، المرجع السابق، ص89.

سنتين من صدور العدد الأول وبدا عليها روح ضعف إخراجها ومستوى تجهيزاتها وفنياتها[1].

وبعد العددين الأولين والعدد 14 تسع سنوات كاملة أي بدورها توقفت مرتين من 1930-1939 ومن 1942-1947، وفي 1942 صدرت من العاصمة في فترة توقف كل الصحف الجزائرية غير الطرقية بعد الموافقة الفرنسية على الرقابة لمحتواها فصدرت مجتزئة لمدة ثلاث سنوات ثم عادت بالصدور بين ماي 1947 ومارس 1948[2].

فتحت جريدة الإصلاح منذ البداية جبهة لملاحقة الخرافات والبدع وفضح الخبايا ما جعل جريدة البلاغ الجزائري تتصدى لها هي الأخرى من حين لآخر، واللافت في الجريدة هو تحمسها الشديد للفكرة الإصلاحية، ومؤازرتها للنهضة الاجتماعية والثقافية التي ظهرت بوادرها في ظروف موازية مما كانت تنشر من مقالات راقية بأسلوب عربي مبين وأصيل[3]، كما تعد مقالات الطيب العقبي أصدق تعبيرا فقد عرف العقبي في أوساط المصلحين بمواقفه ولهجته الصادقة في دعوته التي قامت على الثبات[4].

وقد جاء في افتتاحية العدد الأول ما يدل على تصديه حيث قال: ".... وخير أنواع الإصلاح ما وافق المعقول والمشروع، وأتى المصلح فيه البيوت من أبوابها.... وأهم كل مهم وأولاه بالتقديم عندنا مسألة العقائد، والكلام على تصحيحها، فلا صلاح ولا إصلاح إلا بتصحيحها، فقد فسد الناس من أمرها ما أضر بالعامة، وسرت العدوى منه حتى لبعض الخاصة.... وليس من الممكن جمع كلمة الأمة وتوحيد أفكارها مادامت مختلفة في عقائدها وفي مسارها وأهوائها.... وسنخصص الفصول الطويلة، والاستجوابات الكثيرة لمحاربة

[1]-محمد ناصر، المرجع السابق، ص93-ص94.

[2]-فضيل دليو،المرجع السابق، ص90.

[3]-محمد ناصر، المرجع السابق، ص94.

[4]-كمال عجالي، المرجع السابق، ص29.

البدع التي ألصقت بالدين، وإن اعتقادنا الجازم بأن لا صلاح لأخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، يحملنا على ذلك ويوجب علينا أن نتحمل من أجله كل أدى، وأن يعمل صباحا ومساءا لتأييد هذا المذهب ونصرة القائمين به ولو كان كره المبطلون...."[1]

وبالعودة إلى أعداد جريدة الإصلاح نجد هذه الموضوعات التي تدعو الناس إلى الأخذ بفكر الإصلاح و مقاومة الجمود العقلي.

ومن أبرز تلك المقالات نشير بالذكر إلى ما كتبه محمد العمودي بقلمه بأصالة الرأي وعمق الفكر والتماسه لمعالجة الموضوعات الجادة التي تمس الجانب الاجتماعي من حياة الأمة الجزائرية[2].

فقد أثار على صفحات الإصلاح موضوع ذو حساسية في تلك الظروف وكتب مقالا عن "التجنيس و"التفرنج" داعيا رجال الإصلاح لمعالجة هذه القضية، حيث وضح الأسباب غير أن هذه الدعوة أثارت ضجة واسعة، وحركت أقلامها، على حد تعبير العمودي على نفسه "قسم من النخبة المتنورة"[3].

لم يتوقف في قضية واحدة بل عالج قضية "المرأة المسلمة الجزائرية" وقضية "السفور" وتكلم عن "الحركة الإصلاحية".

كما ذكر سابقا إذ هي جريدة إسلامية أدبية كالمنتقد وبقية الجرائد الإصلاحية.

ومن غير جانب الإصلاح الديني نجدها قد اهتمت أيضا بالجانب الأدبي وأولته أهمية، من شعرا ونثرا، ومن حب وتقدير ولما كان يمتلكه العقبي من ذوق أدبي رفيع، وقد كانت الصفحة الرابعة مخصصة لهذا الجانب: وفيه تنشر أعداد شعرية لشعراء

[1]-جريدة الإصلاح، العدد الأول، 8.9.1927، ص1.

[2]-محمد ناصر، المرجع السابق، ص95.

[3]-المرجع نفسه، ص96.

جزائريين أمثال محمد العيد، محمد بن بسكر[1]، مفدي زكريا، محمد الهادي السنوسي[2]، أبو اليقضان[3]. لم تخلوا الجريدة من الأقوال والأمثال والحكم كما نشرت تفاصيل دقيقة عن حياة الرسام الشهير الفرنسي ناصر الدين الدينيه بمناسبة ذكرى وفاته، كما اهتمت برمضان حمود الشاعر والناقد الجزائري وكتبت عن حياته وأدبه بمناسبة وفاته أيضا[4].

ووصف العجالي جريدة الإصلاح على أنها من أهم الجرائد الإصلاحية بما أنها لعبت دورا هاما في منطقة بسكرة بما كانت تنشره من مقالات وقصائد شعرية[5].

حلت الجريدة في 1930.9.25م بعد مشقة وإرهاق، ولفت الأنظار إليه من فصاحة وعلم وأدب وخطابة، ونثرها الصريح والواضح في خدمة الدين والحركة الوطنية الجزائرية الذي كان يعاني أنذاك من الاستعمار الفرنسي[6].

---

[1]- محمد بن بسكر: ولد عام 1880 بمدينة بوسعادة، ترعرع في أسرة محافظة، وهو من رجال الإصلاح، وأعلن انضمامه لجمعية العلماء المسلمين بعد تأسيسها ونشط في كل من جريدة البصائر وجريدة الإصلاح.(أنظر: المجلة الالكترونية عبد الحميد بن باديس www.binbadis.net 2023.4.27، 22:41).

[2]- محمد الهادي السنوسي: ولد في 1902 بقرية الزاب بشرقي بسكرة، تعلم على يد بن باديس، قاوم البدع والخرافات وسد طرق الاستعمار بقلمه كتب في العديد من الجرائد الإصلاحية و توفي في 1974 مخلفا وراءه العديد من المؤلفات.(أنظر:عبد الحميد غنام، محمد الهادي السنوسي الزاهي حياته وشعره، منشورات السائحي، ط1، الجزائر، 2007، ص41-ص43).

[3]- أبو اليقضان: شيخ إبراهيم بن عيسى أبو اليقضان ولد عام 1888 شخصية إسلامية كبيرة، نظم الشعر وكتب ونشر المقالات في مجالات الإصلاح وألف الكتب نشط في النوادي وشارك في جمعية العلماء المسلمين ويعد أبو الصحافة الإصلاحية ومن المساهمين في الحركة الإصلاحية الوطنية والعربية(انظر: بوسعيد سومية، من أعلام الفكر الإسلامي).

[4]- كمال عجالي، الطيب العقبي وأعماله وجهوده الإصلاحية في بسكرة من 1920-1930، مجلة العلوم الإنسانية، العدد1، جامعة محمد خيضر، باتنة 2001، ص202.

[5]- كمال عجالي، الطيب العقبي، المرجع السابق، ص202.

[6]-كمال عجالي، الطيب العقبي،المرجع السابق، ص203

المبحث الثاني: ترجمة مؤسسها الشيخ الطيب العقبي.

أولا: ميلاده ونسبه.

ولد شيخ الطيب العقبي بقرية سيدي عقبة ببسكرة سنة 1890م، وسط عائلة محافظة، والده هو محمد بن إبراهيم بن الحاج هذا ما صرح به بقوله: " والدي هو محمد بن إبراهيم بن الحاج صالح والى هذا اليوم ينسب كل فرد من عائلتنا إليه، عائلتنا من أوساط سكان البلدة، فلا هي أعلاها ولا حتى أدناها وأصل أول من سكن بلدة سيدي عقبة يتصل نسبه بسيدي محمد بن عبد الله."

وقد حملت أسرة العقبي لقب إبراهيمي قبل انتقالهم إلى منطقة سيدي عقبة واستقرارهم بها وبالتالي اخذوا اللقب نسبة لها[1].

وتنسب عائلته للحاج بن صالح في أرجاء سكان البلدة، وأول من سكن قرية سيدي عقبة من جدوده هو أولاد عبد الرحمان وأما عن والدته فهي باية بنت محمد ولدت في قرية ليانة بشرق الزاب من عائلة آل خليفة[2]، عرفت أسرة العقبي بالدين والوقار فحظيت بمكانة مرموقة وسط البلدة.

تعد ولادة الشيخ الطيب العقبي محطة اختلاف بين المؤرخين وبعد البحث فأقربها تشير للخامس من عشر شوال 1307هـ الموافق ل15 جانفي 1890م[3] بينما أشار كمال عجالي الى أن ولادته كانت في 1889م وحدد علي مراد سنة 1888م بينما ربطها الأستاذ الجمعي

[1]–محمد علي دبور، نهضة الجزائر الحديثة و ثورتها المباركة، ج2، عالم المعرفة، الجزائر، 2013، ص106.
[2]–محمد الطاهر فضلاء، الطيب العقبي رائد الحركة الإصلاح الديني في الجزائر، دط، الجزائر، 2007، ص16.
[3]–أحمد مريوش، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2007، ص27.

حشاشنة ب 1887م[1]، ويعود هذا لعدم توفر على تسجيل مدني.

ذكر أنه هاجر مع عائلته سنة 1895م إلى الحجاز واستقر بالمدينة المنورة حيث تلقى تعليمه الأول بها وأخد من مشايخها مختلف العلوم الإسلامية[2]، كما ذكر انه تزوج هناك وأنجب بنتان لكن مع حدوث الثورة العربية وتهجيره إلى تركيا توفيت زوجته وابنتيه إلى أن عاد وتزوج ببسكرة بعد عودته للجزائر[3].

ثانيا: تعليمه وتكوينه.

تلقى الشيخ الطيب العقبي تكوينه العلمي والثقافي في الحجاز، حيث برز فيها التأثر الكبير بالحركة والنهضة التي شهدتها تلك البلاد وبزغ في مجالات عدة متماشية مع ما كانت تحتاجه الأمة الإسلامية إبان تلك الفترة[4]، وحرص على قراءة وحفظ القرآن على يد أساتذة مصريين[5]، بالإضافة إلى العلوم والمعارف التي حصدها، إلا أن الشيخ الطيب العقبي قد ارتاد معهدا وعرف بشخصيته الطموحة لا يستبعد انه كان من رواد المكتبات التي كانت في المدينة المنورة مثل مكتبة السلطان محمود ومكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت أو مكتبات تعود للملك الخاصة مثل مكتبة آل صافي ومكتبة آل هاشم[6] وأخد العقبي يصيد بمكتباتها طلبا للعلم حريصا على تحصيل الأدب والأخلاق ويأخد عن تياراتها خاصة انه نشأ وسط بروز تيارات وحركات مختلفة على ذكر الحركة الوهابية التي تأثر بها العقبي وكذلك الجامعة الإسلامية التي كانت تتمشى مع اتجاهه.

---

[1]– كمال عجالي، الفكر الإصلاحي ، المرجع السابق، ص 22.

[2]–آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك للنشر والتوزيع، برج البحري، الجزائر، 2008، ص81.

[3]–أبو القاسم سعد الله، شاعر الجزائر محمد العيد آل خليفة، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 1984، ص39.

[4]–أحمد مريوش، المرجع السابق، ص35.

[5]–محمد الطاهر فضلاء، المرجع السابق، ص19.

[6]–احمد مريوش، المرجع نفسه، ص35.

كما كان العقبي من العلماء المصلحين المتأثرين بالمفكرين الجدد والتيارات الجديدة في مجال النهوض بالأمة الإسلامية مع إعادة الاعتبار للدين الإسلامي ومحاربة البدع والخرافات وتصحيح العقيدة والدعوة للتخلص من الاحتلال الصليبي وتوحيد المسلمين[1].

ثالثا: عودته للجزائر ومساهمته الصحفية.

1-أسباب عودته للجزائر:

عادة ألعقبي يوم 4 مارس 1920 بعدما بعدما قضى حوالي 31 سنة على ارض الحجاز واستقر ببسكرة[2] ومن أسباب رجوعه للوطن:

الأسباب المباشرة: صرح قائلا: " لما وقع من لاعتداء على أملاكنا التي لا تزال على ذمتنا ببلدة سيدي عقبة وانعدام الأمن والاستقرار في الحجاز غادرت تلك البلاد المقدسة إلى هذه البلاد الجزائرية...." [3].

أي السبب المباشر لدخول الجزائر بغيت حماية واسترجاع أملاك أسرته، ناهيك عن الاضطرابات التي كانت تعيشها الحجاز آنذاك.

الأسباب غير المباشرة: ربط بعض المؤرخين رجوعه إلى مسقط رأسه بعوامل مخفية لم يذكرها ألعقبي خاصة بالنظر إليه كداعية ومصلح في المقابل ظروف الجزائر وحاجتها لأبنائها المصلحين والمجاهدين للقضاء على المستعمر خاصة بعد انخراطه مع جمعية العلماء المسلمين.

---

[1]-أحمد مريوش، المرجع السابق، ص41.

[2]-محمد الطاهر فضلاء، المرجع السابق، 42.

[3]-هشام بلقاضي، معجم علماء الدين والإصلاح في الوطن العربي، دار سحنون للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص82.

2-نشاطه الصحفي:

لم يكن خوضه في عالم الكتابة الصحفية شيئا جديدا على الشيخ العقبي بل كان من اشد المبدعين فيها قبل مجيئه للجزائر حيث تولى رئاسة تحرير "جريدة القبلة".

وبعد سنوات من عودته للجزائر بدأ بنشاطه الإصلاحي رفقة الشاعر محمد العيد آل خليفة ومحمد الأمين العمودي، وفي 1925م برز نشاطه الصحفي حيث كان له إسهام كبير في صحف الشيخ بن باديس كان احد أهم الأقطاب المهم في إنشاء جريدة "صدى الصحراء" التي عاصرت جريدة "البرق" بتونس والتي كان له دور فيها من خلال اتصاله بصحفيين وإمدادهم بالمقلات الخاصة بوضع الجزائر آنذاك،[1] ليواصل توسيع دائرته الصحفية فأنشأ جريدة "الإصلاح" سنة 1927م لنشر معتقداته وأفكاره الإصلاحية داعيا لضرورة قيام نهضة عربية إسلامية بعيدة عن الخرافات حيث كان ينتقل بين المدن الجزائرية للدعوة إلى إصلاح الأوضاع. استقر بالعاصمة وأصبح يشرف عن نادي الترقي وعين مديرا لجريدة "البصائر" لسان حال جمعية العلماء وكان له تأثير على الحركة الدينية وله الفضل على النهوض بالصحافة الوطنية، تقلص نشاطه بعد خروجه من السجن متأثرا بتهمة لاغتيال فقام بالتخلي عن إدارة وتحرير جريدة البصائر، وأعاد إصدار جريدته الأولى "الإصلاح" سنة 1939م[2].

واصل العقبي عمله الصحفي رغم العراقيل والأزمات التي واجهته وظل ينشط في جرائد جمعية العلماء المسلمين خاصة بعد توليه مهمة نائب الكاتب العام فكان له الحظ في الكتابة والتحرير في كل الصحف حيث أوكلت له مسؤولية الإشراف على تحرير جل

[1]-احمد مريوش، المرجع السابق، ص93.

[2]-آسيا تميم، المرجع السابق، ص81-ص82.

جرائـدها مـن سـنة 1931م إلـى غايـة 1933م والتـي تعـددت أسـماءها منهـا جريـدة "السـنة المحمدية" وجريدة "الشريعة المطهرة" وجريدة "الصراط السوي"[1].

[1]– محمد الطاهر فضلاء، المرجع السابق، ص58.

المبحث الثالث: أبرز رواد جريدة الإصلاح ودورهم في الجريدة.

من بين اهم وأبرز رواد جريدة الإصلاح نذكر منهم:

1-محمد الأمين العمودي: هو الأمين بن عمر بن عبدله بن بلقاسم العمودي اسمه الحقيقي هو الأمين فقط دون محمد[1]، من مواليد 1980 بواد سوف نشأ يتيما اذ توفي ابوه وهو صغير[2] في وسط اسرة صغيرة متمسكة بالقيم الإسلامية[3]، بدأ تعلمه الأول في مسقط راسه حيث تعلم القران وتفسيره على يد عمه الشيخ عبد الرحمان العمودي عالم التصوف [4]، ثم انتقل الى مدينة فسنطينه لإتمام تعليمه الثانوي والمتوسط رغم العراقيل التي كانت تضعها الإدارة الفرنسية ضد الجزائر وأبنائها لحرمانهم من مواصلة التعليم، حيث ظل العمودي ناقما على الإدارة الفرنسية، مكث العمودي في قسنطينة لمدة أربع سنوات، ثم التحق الى العاصمة واشتغل عون قاضي ولم يقتصر نشاط العمودي على القضاء فحسب، بل كان صحافيا بارعا وقلما مؤثرا، مارس الكتابة في الصحف الجزائرية بالعربية والفرنسية منذ ان كان تلميذا في المدرسة الرسمية بقسنطينة، وشملت كتاباته الأمور الأدبية والشؤون

---

[1]-حفاوي قصير، الاستاد الأمين العمودي حياته ونشاطه المختلفة، 2007، ص12.

[2]- سعد بن بشير لعمامرة، احمد بن الطاهر المنصوري، اعلام من واد سوف في الفقه والثقافة والادب، مطبعة مزواري واد سوف 2006، ص51.

[3]-رابح عدالة، ابطال الجزائر، دار المجتهد للنشر والتوزيع، دب2013، ص41.

[4]-عوادي صالح رمضان، الاديب الشهيد الأمين العمودي كما عرفته مجلة الثقافة العدد 43، شركة الاعلام والثقافة، الجزائر 1978، ص18.

[5]-محمد بك، محمد الأمين العمودي ودوره في الإصلاح من خلال جريدة الدفاع مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الاوراس الحديث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم التاريخ وعلم الاثار، اشراف أبو بكر حفظ الله جامعة الحاج لخضر بباتنة، السنة الجامعية 2008 – 2009م، ص51.

الاجتماعية والقضايا السياسية خاصة الجزائرية منها، وقد اختار العمودي الصحافة بالسان العربي الأصيل من اجل التأثير المباشر والتفعيل الهوية الجزائرية كتب في النجاح في عهدها الأول[1]، وهي الجريدة التي أصدرت بقسنطينة، كما كتب في جريدة الاقدام للأمير خالد التي كانت تصدر بالغة العربية، كما كتب في جريدة الإصلاح العدد الأول منه التي أصدرها الشيخ الطيب العقبي سنة 1927.

قد فتحت منذ البداية جبهة واسعة وكانت مسجلاته الشعرية والحوادث الأدبية مع كبار الادباء والشعراء مثل الشيخ الحافظي[2]، كما كتب في كل من: صدى الصحراء وجريدة الجزائر والمنتقد والشهاب وجريدة البرق والجحيم، وكتب كذلك في صحف جمعية العلماء المسلمين.

توفي محمد الأمين العمودي وهو حامل وسام الشرف واسم الشهيد المدافع عن وطنه، كما حمل على عاتقه قضية امة أراد ان تكون موحدة على اختلاف المشارب والمناهل وقاد الإصلاح بلغة الأعداء واهتم بالشباب المثقف الذي زرع في المبادئ الصحيحة[3]

[1]–مفدي زكرياء، تاريخ ، المرجع السابق، ص 58.

[2]–محمد الطاهر فضلاء، المرجع السابق، ص5.

[3]– حمزة وبكوشة، شخصيات منسية، مجلة الثقافة، العدد6 ، الشركة والاعلام والثقافة ، الجزائر ، جانفي 1972م ص62.

2- احمد توفيق المدني: محمد بن احمد المدني القبي الغرناطي ولد يوم 1نوفمبر 1899 بتونس العاصمة من أب جزائري وأم جزائرية كان والده من كبار علماء الجزائر والسادة الاشراف، نشأ محمد توفيق المدني في محيط أسرى ثري ومحافظ جماعة من الفضلاء التونسيين[1]، تلقى على يد شيوخها مختلف العلوم كما كان متشبعا بروح الثورة الجزائرية والنقمة على الاستعمار[2]، انتقل احمد توفيق المدني الى جامع الزيتونة ليدرس العلوم اللغوية والدينية ثم الى المدرسة الخلدونية التي تعد تكملة لجامعة الزيتونة وهنا ظهرت كفاءته في الكتابة مما دفعه الى تحرير عدة مقالات وطنية سياسية واجتماعية نشرها بجريدة الفاروق التي كان ينتقد فيها سياسة الاستعمار[3] ثم سجنه وعمره لم يتجاوز 16سنة عام 1915 والذي مكث فيه 5 سنوات حيث اهتم في هذه الفترة بدراسة كتب اللغة الفرنسية والعلوم الحديثة.

كان **احمد توفيق المدني** هو المحور الأساسي لمجلة الشهاب وكتابها حيث اختص بكتابة المقالات السياسية في ركن شمال افريقيا بالإضافة الى بعض المقالات عن المجتمع الجزائري كما لا ننسى دوره الدي لعبه في مجلة البصائر بعد سفر الابراهيمي الى القاهرة اذ نولى المدني بتفويض من المجلس الإداري حق التصرف في جريدة البصائر حيث عرفت ازدهارا كبيرا في فترته[4].

[1]_محمد صالح الصديق، شخصيات فكرية وأدبية هذه مواقف من الثورة التحريرية الجزائرية، دار الامة الجزائر 2002، ص 319.

[2]-اوعمران الشيخ واخرون، المرجع السابق، ص 425.

[3]-بلقاسم ميسوم، الكتابات التاريخية الجزائرية خلال فترة الاستعمارية 1830-1962، دراسة تحليلية، دراسة تحليلية لرسالة ماجستير في تاريخ العام، فسم التاريخ والاثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مستوري قسنطينة 2001م، ص 170.

[4]-احمد توفيق المدني، حياة كفاح، المرجع السابق، ص 93.

بالإضافة الى ذلك كتب عدة مقالات في العديد من الجرائد المحلية خلال الفترة الممتدة من 1925 م مثل **مجلة التلميذ** اذ تزعم فيها الطابع الإصلاحي[1] **وجريدة الإصلاح والنجاح ومجلة افريقيا الشمالية** 1962[2].

توفي **احمد توفيق المدني** في 18 أكتوبر 1983 بالجزائر العاصمة وكان لوفاته صدى كبير على المستوى المحلي والخارجي حيث تم الإعلان عن وفاته عبر كافة وسائل الاعلام، فالمدني يعتبر أحد أبناء الجزائر البررة وشخصية فذة جديرة بالاحترام والتقدير[3].

3- <u>الشيخ مبارك الميلي</u>: هو مبارك بن محمد بن رابح بن علي الابراهيمي، لقب اسرته الميلي نسبة الى مدينة ميليه، التي نشأ بها، ولد سنة 1898م نشأ بالبادية[4]، التحق وهو في عمر 6 السنوات بكتاب القرية ليحفظ القران وبعد ان بلغ من العلم ما اهله الى التعليم، التحق بالمصدر الأصلي الذي اخد عنه الاستاذ عبد الحميد بن باديس الى تونس ليتلقى من كبار العلماء بجامع الزيتونة[5]، وهذا يعني أنه التحق بالمصدر الأصلي الذي أخد عنه أستاذه **عبد الحميد بن باديس**، وهناك التقى **بالشيخ العربي التبسي ومحمد سعيد الزاهري** وغيرهم[6]، وقضى ثلاث سنوات في جامع الزيتونة ورجع بشهادة تطويع سنة 1924م [7]ولما

---

[1]-عبد الملك مرتاض، نهضة الادب العربي الحديث المعاصر في الجزائر 1925-1954م، النهضة الفكرية والأدبية والتاريخية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1983، ص 114.

[2]-عبد القادر خليفي، احمد توفيق المدني 2006-2007م، ص 252.

[3]-وسام هيدون، ارهاصات المدرسة التاريخية الجزائرية، احمد توفيق المدني قسم العلوم التاريخية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر 2013-2014م، ص251.

[4]-مبارك بن محمد الميلي، رسالة مظاهر الشرك، تحقيق وتعليق ابي عبد الرحمان محمود، دار الراية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط 1، 2001م، ص1.

[5]-عبد الرحمان الجيلالي، من ذكرى مرور أربعة عقود سنوية على وفاة العلامة النابغة الشيخ محمد الميلي، مجلة الثقافة العدد 8، ص188.

[6]-مبارك الميلي ، المرجع السابق، ص 14.

[7]-احمد دحماني صراع بين السنة والبدعة، ج2 دار البعث للنشر، دط 1984م، ص16.

توفي ابن باديس سنة 1940، أشرف مبارك على الدراسة العلمية حتى نهاية السنة الدراسية، لان الابراهيمي كان منفيا في منطقة افلو اكتسب **الشيخ مبارك الميلي** مكانة متميزة في تاريخ الحركة الفكرية والأدبية في الجزائر، اذ استعان به ابن باديس في جريدة المنتقد 1925، وقد أشاد بمكانته وعلمه العديد من الشخصيات الكبيرة منها: شكيب أرسلان، محمد صالح الجابري التونسي وغيرهم من الدين مدحوه واثنوا عليه[1]، ترك **مبارك الميلي** مجموعة من المقالات المنشورة في الصحف العربية والجزائرية المختلفة ومنها: **المنتقد** التي اتجهت الى جريدة الإصلاح الديني[2]، كذلك جريدة **وادي ميزاب** 1926-1929م التي كانت تسعى الى تكوين الأمة تكوينا صحيحا من حيث الاخلاق الفاضلة والتفكير الصحيح[3].

4-محمد سعيد الزاهري: 1900- 1956م ولد **سعيد الزاهري** ببلانة بولاية بسكرة، من اسرة عريقة انخرطت في سلك الطرقية، اذ كانت ممثلة لأحدى اكبر الطرق في الجزائر وهي الطريقة القادرية[4]، حفظ الزاهري القران الكريم في كتاتيب القرية واخذ مبادئ العلوم كما التحق الزاهري بالتعليم الباديسي وفي سنة 1917م ذهب الى تونس حيث جامع الزيتونة الشهير[5]، وهنا عرفت شخصية الزاهري أكبر واهم انقلاباتها الفكرية والأدبية

[1]- مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر ج1 تقديم و تصحيح محمد الميلي، المؤسسة الوطنية للكتاب دط ، دت، ص11.

[2]- محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847-1939م، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ط2، 1983 ص 187.

[3]-محمد ناصر، المرجع نفسه، ص 65-70.

[4]- أحمد بالعجال، الخطاب الصلاحي عند الشيع محمد سعيد الزاهرري 1900 1956 مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير التاريخ الحضارات البحر الأبيض المتوسط بإشراف الدكتور الجمعي حمري، جامعة قسنطينة 2006، ص13_15.

[5]- عبد السلام محمد سعيد الزاهري، كاتب ماجستير في لأدب الجزائري بإشراف عبد القادر، في جامعة باتنة ص5_6.

والفكرية، حيث التقى بأبرز الشخصيات الأدبية، وعند عودته من تونس الى أرض الوطن سنة 1933م عهدت اليه الجمعية بتحرير جرائدها **السنة الصراط الشريعة** على التوالي[1]، وفي نفس الوقت كان مساهما في تحرير **صحيفة الجحيم سنة 1933 وجريدة الوفاق 1938 وجريدة المغرب العربي 1947 الناطقة باسم حركة الانتصار للحريات الدمقراطية وصحيفة عصا موسى 1950**[2]، زيادة الى ذلك كان الزاهري ينشر المقالات في الصحف الجزائري الأخرى مثل **الاقدام، الشهاب الإصلاح** وكانت تتجرم له مقالات في الكفاح الاجتماعي ووهران الجمهورية الناطقين بالسان الفرنسي[3].

كما ضل يراسل الصحف التونسية كالوزير والزمان والنهضة و... وكان يراسل صحف المشرق المشهورة في ذالك الوقت مثل القلم الحديدي والفرع القاهرية التي كان يكتب فيها شكيب أرسلان ومصطفي صادق الرافعي.

والكتابة في هذه الصحف تعد شهادة على براعة الزاهري لأدبية والصحفية لقد فهم الزاهري معنى الإصلاح شموليته وعمومتيه أي الدعوة الى الإصلاح بمفهومه القرآن الواسع في دعوته الى الإصلاح تمس جوانب عديدة من الدين والحياة تدعو الى نبد الفساد والارشاد الى ما هو أصلح ليؤخذه وغايته ترقية المجتمع في سلم السعادة الدنيوية ولأخروية[4].

5- الشيخ ابي يعلي الزواوي: هو سعيد بن محمد الشريف بن العربي من قبيلة ايت سيدي محمد الحاج الواقعة بمنطقة القبائل الكبرى أو الزواوة، ونسب الى اشراف الدارسة،

---

[1]- عبد الملك مرتاض، فنون النثر الادبي في الجزائر 1931-1954م ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1938، ص 905.

[2]- مفدي زكرياء، المرجع السابق، ص 188.

[3]- جريدة الإصلاحية للطيب العقبي، ظلت تصدر متقطعة 1927-1948م .

[1]-مبارك الميلي، الإصلاح حاجتنا اليه، ابوابه، وسائله، أسلوبه، الإصلاح، العدد 5، س1929/ 10 /17، ص 1.

ولد عام 1862م[1]، تعلم في قريته حفظ القران الكريم وهو ابن العاشرة على يد والده محمد الشريف والشيوخ الكبار مل في أكثر الشيخ يعلي الزواوي من التنقل والترحال قبل أن يستقر في الجزائر العاصمة سنة 1920م، وفي سنة 1912م كان في دمشق يعمل في القنصلية الفرنسية وقد عمل بها الى غاية 1915م، وفي مدة اقامته هناك نمى معارفه بالأخذ من علماء الشام وبالعلاقات التي أقامها مع الكتاب والادباء وعلى راسهم امير البيان شكيب أرسلان وخلال اقامته بسوريا اتصل بالعديد من الشخصيات والكتاب والادباء والسياسيين والصحفيين واقام علاقات معهم، وساهم بمقالات في بعض الصحف والمجلات كجريدة المقتبس التي كانت تصدر بدمشق، كما التقى بالعديد من من اخوانه الطلبة الجزائريين وواصل تحرير مقالات معرفا بالجزائر وتاريخها ووصف احوالها المزرية.

من بين مؤلفاته: كتاب الإسلام الصحيح الدي طبعه بمصر سنة 1946م

-كتاب جماعة المسلمين وهو عبارة عن رسالة مطولة في شان جماعة المسلمين[2].

-كتاب فصول الإصلاح دكر في كتابه الخطب وتاريخ الزواوة.

توفي في 4 جوان 1925م وشيع جنازته عدد كبير من العلماء، وصلى عليه الشيخ الطيب العقبي، وكتبت البصائر عنه بالتقديم التعازي الى عائلة الفقيد والى أسرة العلم والإصلاح.

[1]-محمد البشير الابراهيمي، عيون البصائر طبعه مؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 683.

[2]-أبو يعلي الزواوي، جماعة المسلمين، المرجع السابق، ص 47.

نستنتج أن تكوين الشيخ الطيب العقبي ونشاطه من خلال كتاباته الصحفية أدى لإصدار جريدة "الإصلاح" كدعوة لإيصال صوته وأفكاره وأسلوبه لمقاومة الاحتلال وطرده والذي أكد أنه لن يكون إلا بإصلاح المجتمع أولا والقضاء على البدع والخرافات التي نشرها المستعمر، حيث برز عن الجريدة العديد من الأقلام المساهمين في الفكر الإصلاحي والحفاظ على عقيدة الأمة الإسلامية واسترجاع مقومات الشخصية الجزائرية.

الفصل الرابع: قضايا جريدة الإصلاح.

المبحث الأول: القضايا الوطنية والمحلية.

المبحث الثاني: القضايا العربية والمغربية والإسلامية.

المبحث الثالث: القضايا العالمية.

تمهيد

لقد طرحت جريدة الإصلاح عدة قضايا ومسائل متنوعة من المقالات، وكان للعلماء المصلحين الدين ذاع صوتهم من خلال مقالاتهم المفيدة التي كانت نواة الإصلاح.

وكان لهذه القضايا تأثيرا كبير اعلى كل فئات الشعب الجزائري، وذلك من خلال نشر الوعي لدى الجزائريين ونهوضه نحو التقدم.

المبحث الأول: القضية الوطنية والمحلية.

عرفت الجزائر العديد من القضايا والأحداث لمدة قرن من الزمن بسبب الاحتلال الفرنسي، فلم تبخل جريدة الشيخ الطيب العقبي "الإصلاح" في تدوين القضايا الوطنية والمحلية الجزائرية.

أولا: قضايا سياسية.

1-جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

إن مشروع تأسيس الجمعية بدأ في 1924م بطرح فكرة ابن باديس وكان تحت اسم الإيخاء العلمي عند زيارته للبشير الإبراهيمي بسطيف لكن لم يكتب لها النجاح[1]، لتعرض للمناقشة في نوفمبر 1925م تحت رعاية ابن باديس في مجلة الشهاب ليتوصل في جانفي 1926م لمسيرة جمعية العلماء[2]، ليتم سنة 1928م اجتماع كل من ابن باديس والإبراهيمي ومبارك الميلي والطيب العقبي والعربي التبسي وسعيد الزاهري ومحمد خير الدين وترأس الجلسة عبد الحميد بن باديس في المكتب المجاورة لجامع الأربعين شريفا بقسنطينة، أين اتفق على تحديد خطة الجمعية تضمنت تكوين لجنة التنسيق والتنفيذ، الشروع في إنشاء المدارس الحرة لتعليم اللغة العربية وإلقاء دروس الوعظ بالمساجد، الكتابة في الصحف، إنشاء النوادي العربية...[3]

بما أن جريدة الإصلاح جريدة إصلاحية وجمعية العلماء المسلمين من الداعمين لها فقد نشرت الجريدة مقال بقلم البشير الإبراهيمي حيث مهدت وطالبت بالإصلاح

---

[1]-محمد البشير الإبراهيمي، سجل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين المنعقد بمركزها العام نادي الترقي بالجزائر، دار الكتب، الجزائر، 1982، ص58.

[2]-أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية،ج3، المرجع السابق، ص84.

[3]-مذكرات خير الدين، ج1، ط2، مؤسسة الضحى، الجزائر، 2002، ص70-ص73.

السياسي والاجتماعي والاقتصادي بما كان يفتقر إليه الوطن[1]، كما وضحت بعض المطالب حيث كان فكر الجمعية يميل للديمقراطية وأن القضية الجزائرية لا تداوى بالإصلاحات فقط وإنما بإعطاء الحقوق وتحقيق الرغبات، مما جعل الجريدة وسيلة لتدوين قضية الإصلاحات في الجزائر التي تطالب بها الجمعية.

2-الصراعات الثورية داخل حزب الشعب:

ذكرت جريدة الإصلاح في مقال لها تحت عنوان "ماذا جرى في المجلس الوطني الفرنسي؟" بقلم لم يذكر والذي ذكر أن الصراع الذي يخوضه أعضاء حزب الشعب[2]، حيث كان حزب الشعب الجزائري منذ تأسيسه في صراع مفتوح على عدة جبهات الإدارة الاستعمارية في الجزائر من جهة وحكومة الجبهة الشعبية بباريس من جهة أخرى، دعاة الاندماج الجزائريين والشيوعيين هؤلاء مثلهم بن علي بوقرط الذي كتب في جريدة الكفاح مقالا اتهم فيه حزب الشعب بأنه حزب عميل للاستعمار وبأنه امتداد لحزب الشعب الفرنسي[3].

وعندما تقدم حزب الشعب في انتخابات المجلس العام لعمالة الجزائر 1937م بمرشحه "مصالي الحاج" فاز هذا الأخير بدورتين لكن الإدارة الاستعمارية أقدمت على تزوير الانتخابات ثم ألغتها نظرا لكثرة التظلمات، كما أوضح مقال جريدة الإصلاح صوت الدكتور الأمين الذي قد ندد ضد النواب ووزير الداخلية الفرنسي داخل المجلس الوطني الفرنسي والذي صرح بشجاعة بقوله: "من هذا المنبر أن الاستعمار كان ولا يزال نكبة من أفدح النكبات التي انصبت على رأس بلادنا السيئة الحظ وهذا من جميع

[1]-جريدة الإصلاح، 8 ماي 1947، عدد48، ص3.

[2]-جريدة الإصلاح، 10 أكتوبر 1947، عدد64، ص6.

[3]-خالد بوهند، حزب الشعب الجزائري من خلال منشوراته، مجلة، قسم تاريخ بجامعة سيدي بلعباس، 2019، ص5.

النـواحي"[1]، أي حـاولوا مـن خـلال الجريـدة إيصـال صـوت المعارضـة لمـا كانـت تريـده فرنسـا في ضم حزب الشعب الجزائري لحزب الشعب الفرنسي.

3-قضية الاستقلال التام للجزائر:

تعنونـه مقـال بجريـدة الإصـلاح بـ "الجزائريـون ينشـدون الاسـتقلال أم الاسـتقلال ينشـدهم" فـذكر داخـل المقـال عـن أسـباب للنشـود بالحريـة ومنهـا اجتنـاب الشـعب لكـل مـا يقربـه مـن الحكومـة للتحكـيم فـي مسـائله ومـن ثـاني الأسـباب التـي تجلـب الاسـتقلال انعقـاد الجمعيـات التـي تسـاعدهم فـي إحيـاء النهضـة الإصـلاحية بـالجزائر، ووظائفهـا أيضـا الفصـل فيمـا يحـدث بـين الأفـراد الشـعب ومـن ثالـث الأسـباب التـي يسـتقل بهـا الشـعب عـن غيـره الشـركات وهـو اجتمـاع الأغنيـاء الأمـة ليكـون كمنتـدى يجتمعـون فيـه لتقسـيم الأمـوال علـى لجـان لجنـة الفلاحـة والتجـارة[2]، فبنسـبة للكاتـب أن هـذه الأسـباب يتحقـق مـا يطلـب الشـعب الجزائري للاستقلال وربطها بمسبباتها والنتائج.

4-الدستور الجزائري شغل بال الفرنسيين:

لقـد عانـت الجزائـر جـراء الاحـتلال الفرنسـي معانـاة كبيـرة فكانـت مـن نتـائج الاحـتلال الفرنسـي تـدهور أوضـاع الجزائـر فـي كافـة المجـالات سـواء سياسـية، اقتصـادية واجتماعيـة، فجـاء القـانون الأساسـي فـي 20 سـبتمبر 1947 عملـت عليـه فرنسـا مـن خـلال اسـتمالة الشـعب وفصـله عـن الحركـة الوطنيـة[3] ويتضـح ذلـك مـن خـلال بنـوده ولكـن باطنـه سياسـي إدمـاجي فهـي حبـر علـى الـورق، فدسـتور 1947 جـاء منافيـا لرغبـات الجزائـريين لأنـه جـاء ضد ما كانوا يطمحون ويسعون إلى تحقيقه.

---

[1]-جريدة الإصلاح، 10 أكتوبر 1947، عدد64، ص1.

[2]-جريدة الإصلاح، 26 نوفمبر 1947، عدد70، ص2.

[3]-علي زغلاش أسماء، قانون الجزائر 20 سبتمبر 1947 والمواقف المختلفة منه، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم تاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص61.

هذا ما أكده مقال "مهزلة الدستور الجزائري" للشيخ الطيب العقبي في جريدته الإصلاح، حيث انه ذكر قبول بعض النواب المسلمين الجزائريين في البرلمان الفرنسي[1] لإعطاء الجزائر دستورا على الصورة التي تراها الحكومة الفرنسية.

5-قضية حوادث ماي الدامية:

حاولت جريدة الإصلاح في تجسيد الحوادث والقضايا الأساسية في الجزائر ومن بين هذه القضايا هي مجازر 8 ماي 1945م، فمن خلال مقالها المكتوب بقلم احمد توفيق المدني في سنة 1947م إحياء ذكرى هذه الحوادث الدامية التي ارتكبتها فرنسا ضد الشعب الجزائري[2]، حيث في الفاتح من ماي 1945م بادر حزب الشعب بتنظيم مظاهرات عبر التراب الوطني ورفعت فيها عرائض وشعارات تطالب بالاستقلال وتحرير مصالي[3]، وفي 7 ماي بدأ الاحتفال الرسمي عن إعلان الحلفاء عن نهاية الحرب العالمية معاكسين الجزائريين الذين كانوا يهتفون من اجل الاستقلال[4]، وفي 8 ماي احتفل العالم الغربي بعقد الهدنة مع ألمانيا وأراد الجزائريون الاحتفال بذلك أيضا وأن يعبروا عن أهدافهم، وكان مقتل احد المظاهرين "سعال بوزيد" قد أشعل نار الفتيل التي حولت المظاهرات لمظاهرات عنيفة[5].

ثانيا: قضايا دينية.

1-فصل الدين عن الحكومة:

---

[1]-جريدة الإصلاح، 1 أكتوبر 1947، عدد63، ص3.

[2]-جريدة الإصلاح، 8 ماي 1947، المصدر السابق، ص1.

[3]-مهساس احمد، الحركة الثورية في الجزائر، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص237.

[4]-أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية، المصدر السابق، ص230.

[5]-أنيسة بركات، محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر، منشورات متحف المجاهد، الجزائر، 1995، ص213.

مطالبة الجزائريين بضرورة فصل الدين عن الدولة معاهدة قديمة وإن الاهتمام بقضية فصل الدين يعد انعكاس طبيعة جمعية العلماء المسلمين التي تعتبر نفسها مسئولة عن الأمة الجزائرية وعن الإسلام وتعليمه ولغته مع جميع شعائره فعلى الرغم من أن الإدارة الفرنسية قد أعلنت مبدأ فصل الدين عن الدولة إلا إنها سعت ضد الدين الإسلامي وبشتى الوسائل إلى الوقوف دون تطبيق هذا المبدأ، وذلك في تسليط واحتكار واستضعاف المسلمين واحتقارا لهم[1].

وقد أكد الطيب العقبي والبشير الإبراهيمي من خلال مقالاته التي تعددت داخل جريدة الإصلاح على أن كل ما كان يحدث في جلسات المجلس الجزائري ومواقفه الصادرة إزاء القضايا التي عرضت عليه بسيطرة السمات السلبية فركز عن مواقفه السلبية والحيل والتلاعب فيما يخص المسائل المتعلقة بالدين التي تهم الشعب الجزائري مثل اللغة العربية وتوزيع الميزانية والخدمات الاجتماعية، حيث ترسم أن قرارات المجلس الجزائري كانت لصالح الاستعمار الداعم للكولون ضد مصلحة الجزائريين.

2-الجمعية الخيرية الإسلامية بالجزائر:

اهتمت الجريدة بشتى الجوانب المختلفة، ولم تتخلى عن القضايا الداخلية حتى في أدق التفاصيل حيث خاضت في قضايا الجمعيات والنوادي، كتب مقال صحفي عن الاجتماع العاشر للجمعية الخيرية الإسلامية الجزائرية التي لم تذكر في المصادر والمراجع، اهتمت الجمعية من خلال المقال بالجانب الديني والمساعدات الخيرية ولم شمل الأمة والمجتمع الجزائري، حيث وضحت الجريدة طبيعة الاجتماع وكان لتجديد

[1]-بوسعيد سومية، المجلس الجزائري وقضية فصل الدين عن الدولة، مجلة قضايا تاريخية، ع14، جامعة جلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2021، ص194.

مجلس إدارة الجمعية وكان هذا في نادي الترقي كما ذكر كيفية مجرى الانتخابات وأعضاءه[1]، لكن لم تكن المراجع التي تأكد صحت هذا المقال أو هذا الحدث.

ثالثا: قضايا ثقافية.

1-التعليم العربي الحر بالجزائر:

عمل الاستعمار الفرنسي على تدمير مؤسسات التعليم العربي وتخريبها والاستيلاء على الباقي منها وحولها إلى مؤسسات إدارية ومهنية.

وضع الاستعمار الفرنسي مخططات لتجهيل الأمة الجزائرية ومحاولة قطع صلته بدينه ولغته وأصالته، فاتخذت جمعية العلماء المسلمين التعليم الحر شكلا من أشكال المقاومة.[2]

عرف التعليم العربي الحر الذي يجري باللغة العربية في المدارس التابعة لأفراد أو منظمات شعبية ولا تخضع لإدارة الاحتلال إلا من ناحية النظام العام فقط، كما قد سمي بالحر لتفريقه عن التعليم الحكومي الذي يسير باللغة الفرنسية[3].

والتعليم العربي الحر بجميع مدارسه ومنظماته يعتبر حلقة من حلقات الكفاح والنضال ضد الجهل وصراعا ضد غزاة الاستعمار ليسهل عليهم اقتياده والسيطرة عليه هذا ما حاول مقال جريدة "الإصلاح" توضيحه ليؤكد أن التعليم العربي الحر شكل من أشكال مقاومة الاستعمار الفرنسي.

---

[1]-جريدة الإصلاح، 26 فيفري 1942، العدد45، ص1.

[2]-فضلاء محمد لحسن، المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر بالجزائر، القطاع القسنطيني، شركة دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، الجزائر، 1999، ص15.

[3]-زغوان يوسف، التعليم العربي بواد سوف 1931-1962 من خلال الوثائق المحلية و الروايات الشفوية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر تخصص تاريخ الحديث و المعاصر، جامعة حمة لخضر الوادي، 2015، ص26.

بما أن الجريدة إصلاحية كان لها الحرية في الوصف الثقافي، فقامت بتفسير أن جمعية العلماء المسلمين بتأسيس المدارس في أنحاء مختلفة[1]، حيث ذكر المقال بعض الرسائل التي تشرح بعض القوانين الداخلية للمدارس الحرة.

رابعا: قضايا اجتماعية.

1-طبقات الشعب الجزائري:

تعددت الدراسات حول مسألة الطبقات الاجتماعية في الجزائر، فالبعض منها عالجها بشكل خاص سواء تعلق الأمر بالطبقات الريفية أو الوسطى أو الطبقة العمالية والبعض الأخر اهتم بالطبقات بشكل عام[2]، فذكر في عدة أعداد في الجريدة حيث خصصت لها التكلم حتى في طبقات العلماء وحالاتهم الاجتماعية هذا ما ذكره "أحمد الخطاب" حيث حاول من خلال هذا توصيل صوت لاتحاد هذه الطبقات من رجال العلم وأبطال السياسة في تقوية الأحزاب الفتية، كما ذكر الأحزاب المختلفة وكل حزب ومطالبه وطبقاته.

تكرر هذا المقال عدة مرات أي كتب بأجزاء خاصة ما عرفت حال الجريدة من انقطاعات عديدة وما مرت به من صعوبات، فوصل العدد ما بين خمسة وستة أجزاء داخل عدة أعداد.

2-المرأة الجزائرية المسلمة:

حملت المرأة الجزائرية على عاتقها تربية الجيل وتنشئته صالحا للمحافظة على عروبته وإسلامه وغرست فيه كره المستعمر الفرنسي، بعد اندلاع الفاتح من نوفمبر

[1]-زغوان يوسف، المرجع السابق، ص27.

[2]-بوداود سالم، التحليل الطبقي للمجتمع الجزائري الإمكانات والحدود، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمة لخظر، ع18، الوادي، 2016، ص81.

عملت المرأة الجزائرية للمشاركة في الكفاح المسلح إلى جانب الرجال وخدمت الثورة في مجالات مختلفة مع تسجيلها نجاحا في المهام التي أسندت إليها[1].

أقامت الجريدة مقالات عديدة تصف المرأة الجزائرية وشجاعتها ودورها في المجتمع الجزائري آنذاك، ووصفها بأم الوطن التي تحضن أطفالها.

[1]-بكرادة جازية، مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية من خلال شهادات حية، مجلة دورية دولية محكمة، ع 11، جامعة تلمسان، ص248.

المبحث الثاني: قضايا مغربية عربية واسلامية

اولا: القضايا المغربية.

1-قضية المغرب العربي في هيئة الأمم المتحدة: كان لتصريح سعادة عبد الرحمن باشا عن وعد الرئيس روزفيلت لجلالة ملك مراكش في المساعدة عن استقلال بلاده وتصريحه بان الدول العربية سترفع قضية المغرب العربي الى هيئة الأمم المتحدة [1]، اهتمت جامعة الدول العربية بقضايا المغرب العربي وأوضاع المغاربة عامة، اقتناعا منها بعمق الاواصر التي ربطت على الدوام المشرق بالمغرب اعتبارا لما نص عليه ميثاقها التأسيس الا ان التدير بدور الجامعة ومساهمتها في التعريف بقضية الاشهار بالمغرب العربي والعمل من اجل استقلال اقطاره[2]، حيث أصدرت عدة قرارات المهمة ومنها أمرت بتشكيل للجنة السياسية والقانونية لبحث شؤون المغرب العربي لدراسة مشاكل بلدانه في شتى الجوانب، وكان الزعماء المغاربة يعملون على التعريف بقضايا بلدانهم والتعريف بها على مستوى الدولي[3]، من بينهم عبد الرحمان عزام الامن العام لجامعة الدول العربية التي انعقد المؤتمر من 15 الى 22 فيفري 1947 بالقاهرة[4]، الذي عرف بمعادات الاستعمار وتشجيع حركة التحرر، وقد القى خطابا في حفل الافتتاح الذي حضره عدد كبير من الشخصيات، العربية البارزة، وبعد جلسة الاقتراحية انتقل المؤتمر لعقد اجتماعاتهم التي دامت أسبوع كامل بدون

---

[1]- الإصلاح ، 4 جويلية 1947، العدد 54، ص 4.

[2]- امحمد مالكي، من العلاقة بين المشرق والمغرب، مج، العهد الحديث المعاصر السنة الستين، العدد 71، 72، ماي 1993م، ص449.

[3]- حمادي سليمان الفلاحي، الحركة الوطنية التونسية 1945-1956م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستار في التاريخ الحديث، كلية الاداب، جامعة الاتبار 2013، ص 261.

[4]-رضا ميموني، دور المواطنين المغاربة في حركة التحرير في تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية الى غاية الاستقلال، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر 2012، ص39.

انقطاع لدراسة مواضيع المؤتمر المسطرة في جدول الاعمال[1]، وقد خرج المؤتمر بمجموعة من التوصيات نذكر منها:

1: بطلان المعاهدة في الحماية لكل من المغرب وتونس وعدم الاعتراف لفرنسا بأي حق في الجزائر[2].

2: رفض الانضمام الى الاتحاد الفرنسي باي شكل من الاشكال.

3: تعزيز الكفاح في الداخل والخارج ومطالبة الحكومة والهيئات المغربية بالاستقلال.

كما سخر احمد بالفريج قلمه للتعريف بالقضية المغربية والدفاع عنها، كذلك مثل ما لعب محمد حسن الوزاني الفاسي دورا كبيرا في التعريف بالقضية المغربية في الأمم المتحدة[3].

2- **مذكرة الشعب الليبي الى وزارة خارجية الدول الكبرى من شأن استقلال ليبيا:** ليبيا بلاد عربية تقع بين مصر وتونس وبين البحر المتوسط وصحراء الكبرى ومساحتها حوالي مليون كلومتر مربع وأ قسامها الرئيسية هي برقة وطرابلس سكان هذه البلاد جميعا مسلمون ويهود ويتكلمون اللغة العربية، يجمع بينهم عوامل اقتصادية مشتركة.

ان المطلب الأول للشعب الليبي هو وحدة بلاده من حدو مصر الى حدود تونس والجزائر بعد التقسيم التي تعرضت اليه من طرف الاستعمار[4].

---

[1]- عبد الكريم عزيز، نضال شعب ابي ، تونس 1881- 1956م ، مركز جامعي، 2001م، ص35.

[2]- نصير نواصر وصالح بوساليم، مخططات من نضال التجاري المشترك بين المغرب الأقصى وتونس مابين 1945 – 1956م، مجلة البحوث والدراسات، مج 11 ،ع 2 ، 2018م، ص217.

[3]- عبد الهادي بوطالب، رواد القرن، مع رموز الوطنية الامعة الحاج احمد بالفريج، اعمال الندوة العلمية التي نظمتها جمعية رباط الفتح يوم 29 جانفي 1994م، لتكريم احمد بالفريج، ط1، مطبعة الهلال العربية للطباعة والنشر، الرباط 1997م، ص34.

[4]-الاصلاح ، 5 فيفري 1941، العدد 71، ص3.

فبقي الليبيون يتأرجحون بين خروج الإيطاليين والاستقلال هم بين حكم الإدارة البريطانية والقوة العسكرية الفرنسية وفي هذه الحالة اختلف أهل البرقة عن أهل طرابلس وتمسك أهل البرقة بزعامة محمد ادريس السنوسي، حيث قامة في بنغازي نادي عمر المختار الذي طالبة بدولة مستقلة تحت أمارة السنوسي لكن ما لبث ان الحال هدا النادي وتعطلت صحيفة واصبح اسمه جمعية الوطنية وذالك عام 1947م[1]، ورأى الانجليز منح برقة حكومة ذاتية بزعامة محمد ادريس وكلفت لجنة خاصة تتابع هذا البرنامج تحت اشراف بريطانيا، أما في طرابلس فكان الوضع مختلف حيث اظهر الأهالي تخوف من عودة الحكم الإيطالي الى المنطقة، هذا ما أدى اتحاد اللبين الى تكوين دولة متحدة بزعامة محمد ادريس حليف بريطانيا حيث ألفت هذا الأخير حرب المؤتمر الوطني يتحدث بإسم الأهالي[2].

وفي خضم هذه الاحداث حتم على وزراء خارجية الدول الكبرى الى ارسال لجنة رباعية والتي اقرت باستقلال إقليم برقة تحت لواء محمد ادريس الدي فضل التحالف مع الانجليز[3]، وبعد قرار اللجنة الرباعية وبهده الأحوال المتدهورة والأوضاع الخطيرة في ليبية. رأت بريطانيا أن تتضع برقة تحت رعايتها، طرابلس تحت وصاية الإيطالية، وفزان تحت وصاية فرنسية غير أن الولايات المتحدة وبريطانيا رأت خلاف ذلك، واقترحت ان تكون طرابلس تحت وصايتها لمدة 10 سنوات بينما فرنسا رفضت ذالك.

وفي هذه الأثناء تأزمت الأوضاع في ليبيا وخاصة في طرابلس فقامت المظاهرات ترفض الوصاية الامريكية على طرابلس، وتحدث الأحزاب السياسية بقيادة بشير السعداوي وقد برزة هدا الرفض في الجمعية العمومية التي قام بها حزب مؤتمر الوطني في 19 ماي 1949،

[1]-إسماعيل أحمد، الدولة العثمانية في تاريخ السلامي الحديث لطبعة الثانية، نشر كتبة العبيكات، مصر ،1998 ، ص32.

[2]-على محمد الصلابي، تاريخ الحركة السنوسية في شمال افريقيا، ص 553.

[3]-إسماعيل احمد ياغي، المرجع السابق، ص 331.

هـده المظـاهرات اسـتطاعت ان تغييـر قـرار هيئـة الأمـم المتحـدة، بعـد اقتنـاع الوفـود العربيـة وتـدعيم الاسـتقلال فـي ليبيـا لدولـة عربيـة إسـلامية ولهـذا أصـبح اسـتقلال ليبيـا وانهـاء الاحـتلال لبدى منه.

ثانيا: القضايا العربية.

1-زعمـاء المغـرب العربـي فـي مصـر: وصـل منـذ أيـام الـى القـاهرة، زعـيم حـزب الاسـتقلال المراكشـي السـيد محمـد عـلال الفاسـي ووصـلت قبلـه رئـيس حـزب الإصـلاح الـوطني فـي منطقـة مـراكش المشـمولة بـالنفود الاسـباني معـالي السـيد عبـد الخـالق الطـرابس، كمـا يوجـد بالقـاهرة رئـيس لحـزب الدسـتوري التونسـي السـيد لحبيـب بورقيبـة، وبـذلك يوجـد فـي القـاهرة الان ممثلـوا قوى الحركات الوطنية في تونس ومراكش[1].

فقـد شـغلت قضـية المغـرب العربـي بـال السياسـيين العـرب والمصـريين لاسـيما داخـل جامعـة الـدول العربيـة، فعنـد انعقـاد اجتمـاع الجلسـة الثانيـة عشـر لمجلـس الجامعـة العربيـة فـي يـوم 4 ديسـمبر 1954م ، وقبـل الإعـلان عـن تأسيسـها بأيـام قليلـة ارسـل عـلال الفاسـي رئـيس حـزب الاسـتقلال برفـع برقيـة الـى رئـيس المـؤتمر التأسيسـي بالقـاهرة، وذلـك ان مـراكش تـرى مكانتهـا الطبيعيـة فـي دائـرة الجامعـة العربيـة[2]، وأكـد فيهـا بـان الظـروف السياسـية تسـمح للمغـرب بالمشـاركة فـي هـذا المـؤتمر كمـا أكـد كـذلك علـى علـى تعلقـه بوحـدة الشـعب العربـي[3]، كمـا وجـه عبـد الخـالق طـريس ومحمـد مكـي الناصـري مـذكرة مشـتركة الـى امينهـا العـام عـزام باشـا بتـاريخ 1 افريـل 1945م يطالبـان فيهـا باهتمـام جامعـة الـدول العربيـة بالقضـية المغربيـة باعتبارهـا

---

[1]- الإصلاح، 4 جويلية 1947، العدد 54، ص 4.

[2]- الطيب الباز، حزب الاستقلال و علاقته بالحركتين الوطنيين الجزائرية والتونسية 1914- 1956م ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية،....

[3]- فضل طلال عباس المحياوي : موقف الجامعة العربية من قضايا المغرب الغربي ، 1945- 1962 م، دراسة تاريخية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الدراسات القومية، معهد الدراسات القومية والاشتراكية جامعة المستنصرية 1996م، ص 98.

قضية لكل العرب والمسلمين كباقي القضايا العادلة التي تستحق كل الدعم والتأييد من المنظمة العربية[1].

كما رأى حزب الاستقلال أن يطرق باب الجامعة العربية في التعريف بالقضية المغربية في الخارج وكسب الأنصار ليكونوا لها قوة ضغط خارجية على فرنسا تساند المقاومة الداخلية[2].

2- **فلسطين عربية مستقلة (ضد تقسيم فلسطين):** اتخذت هيئة الأمم المتحدة قرارا خطيرا أصبحت به في ايدي الاستعمار الصهيوني، وذلك بمصادقتها على تقسيم فلسطين، وعند اتخاذها لهذا القرار فقد أعلنت الحرب على العالم العربي[3] وقد كان الشعب الجزائري العربي المهتم بقضية القطر الشقيق مع اخوانه العرب بالقضية الفلسطينية التي ظلت خلال الثلاثينيات والاربعينيات محل اهتمام بال المصلحين في الجزائر[4]، لهذا نجد الصحافة التي كانت تصدر بالسم الجمعية تخصص حيزا هاما في صحيفتها لفلسطين.

كما كانت جمعية العلماء المسلمين لجزائريين تدعو على لسان رئيسها البشير الابراهيمي للجهاد من اجل فلسطين بكل الوسائل، ولم يقتصر جهاد الشيخ على الجهاد الادبي وحسب بل كان له جهاد اخر وهو وضع مكتبة متواضعة تحت تصرف اللجنة التي تشكل امتداد لفلسطين[5].

---

[1]- عبد العزيز الحساني، الحماية الاسبانية من خلال الكتابات التاريخية بشمال المغرب 1912-1956، ط1، دارابي رقراق لطباعة والنشر، الرباط، ص 378-379.

[2]- عبد الكريم عزيز، نضال شعب ابي - تونس 1881-1989م ، مركز لنشر الجامعي د،م،ن 2001م، ص315.

[3]- الإصلاح، 5 فيفري 1948م، ص 3.

[4]- عبد الكريم بو صفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية، ص 19.

[5]- احمد شفيق، احمد وبوحرز، العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي ، موقف واسرار، ص 93.

كما ازدادت اهتمامات الشيخ العقبي بالقضية من خلال تطور مسارها، اذ لم يكتف بالجهاد الادبي وحسب بل كان له جهاد مادي أيضا، ظهر من خلال تأسيسه لجنة الدفاع في فلسطين سنة 1947 م تشرح للحاضرين فيه بضرورة التضحية من اجل فلسطين[1].

كما كان كذلك لشيخ الفضيل الورتلاني دورا كبيرا في مساندة القضية الفلسطينية فقد فتح باب التطوع والتدريب على السلاح لمن يريد المساهمة في الكفاح والنضال من اجل القضية ولعل أبرز ما قام به هو تأسيس جبهة الدفاع عن افريقيا الشمالية بمصر 1946م احتج فيها على قرارات اللجنة الامريكية البريطانية من خلال مذكرة أرسلها الى جميع الدول العربية محتجا على التوصيات التي خرجت بها لجنة التحقيق الى عواقب تطبيقها[2].

3_ **– تقرير عن اليمن:** بقلم الشيخ الفضيل الورتلاني: تكلم الكثير عن اليمن الخضراء السعيدة مهد الحضارات ومنبع كثير من المدنيات، وسمعنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "الايمان يمان والحكمة يمانية." فأحببت اليمن حبا جما، احببنا ارضاها وأهلها وسماها. كل هذه المعاني جعلت اليمن عزيزة علينا، حتى اتيحت الفرص والظروف للسيد الفاضل الفضيل الورتلاني ان يزور اليمن[3].

لقد ارتبط اسم الشيخ الفضيل الورتلاني بتاريخ اليمن المعاصر من خلال الدور البارز الذي قام به لتنظيم ثورة الدستور في اليمن1984م ضد الامام يحي حميد الدين، حيث كان يرتكز على نزعة قومية عربية وعاطفة إسلامية للأنظمة العربية المرتبطة بالاستعمار، أن سفر الورتلاني الى اليمن كان بسبب شركة اوبيس الذي كان مدير عليها، وفشل الوفد المصري في تأسيس شركة يمنية مصرية للصناعة والتجارة والنقل وحفظا على ماء الوجه

[1]– حمد مريوش، محاضرات في تاريخ الجزائري والملتقيات الوطنية والدولية ديوان المطبوعات الجامعية، ص 256.

[2]– الفضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة، دار الهدى الجزائر 2007، ص 352.

[3]– الإصلاح، أكتوبر 1947، العدد 63، ص4.

وافق الامام يحي على تأسيس شركة محلية، وعقب فشل الشركة المذكورة قرر الشيخ الورتلاني مغادرة اليمن في ماي 1947م غير أن المساهمين في الشركة اخذوا يرسلون اليه، فعاد الى اليمن وانتدبه أعضاء مجلس الإدارة مديرا للشركة[1].

كما نجد أن الشيخ الورتلاني قد استقر في اليمن واستطاع توطيد علاقاته داخل وخارج البلاد، حيث التقى بعلماء ووجهاء من خلال جولاته عبر القطر، القاء الخطب واقناع اليمنيين على ضرورة التغيير والخروج من الجهل والتخلف[2].

حيث كان اليمن الشمالي يعيش وضعا مزريا في عهد حطم الامام يحي حميد الدين، بينما كان اليمن الجنوبي تحت الاحتلال البريطاني، وكان حكم يحي يتميز بالانغلاق[3].

وعند تواجده باليمن التقى بالوزراء والقادة وقدم تقريرا مفصلا على اليمن، مفصلا لليمن حول سبل التنمية[4]، اذ اقترح عليه برنامج اقتصاديا وسياسيا لاخراج اليمن منو ضعها المزري، لكن محاولاته باءت بالفشل وهنا خطط الورتلاني مع الكثير من الرجال للقيام بثورة دستورية والذي شرع في تنفيدها بعد وفاة الامام يحي[5]، الذي اتهم باغتياله السيخ الورتلاني وحكم عليه بالاعدام، لكن لحسن الحظ انه كان في الخارج يسعى لاكتساب الاعتراف بالنظام الجديد لدى جامعة الدول العربية والمملكت العربيه السعودية فلم ينفد فيه الحكم، لكن كل محاولاته باءت بالفشل.

---

[1]– عبد العزيز قائد المسعودي، معالم اتاريخ اليمن المعاصر، القوى الاجتماعية لحركة المعارضة 1905م – 1948م، مكتبة السحاني، ط1، الجمهورية اليمنية، 1992م، ص317.

[2]– مولود عويمر، اعلام وقضايا في التاريخ الإسلامي المعاصر، دار الخلدونية، ط1، الجزائر، 2007 ص139.

[3]– رابح لونيسي، محاضرات وابحاث في تاريخ الجزائر، دار كوكب للعلوم والنشر والتوزيع ، ط2، الجزائر ، 2012م ص 112– 113.

[4]– مراد عمرون، الفضيل الورتلاني، حياته سيرته ومسيرته، دط ، الجزائر، 2013م، ص47.

[5]– لونيسي ، مرجع سابق ، ص 113– 114.

ثالثا: قضايا إسلامية.

1 – الزكاة الفتوى في تحرير نصاب الزكاة: أشار الاستاذ احمد سحنون الى الزكاة وقال في ذلك: "لا ابالغ إذا قلت ان المال طريق الاستقلال وان الزكاة تجنيد للمال في معركة الاستقلال"، لا عجب ان يقدم الله جهاد المال على جهاد النفس كلما عرض ذكر الجهاد في القران الكريم، لان المال أداة الجهاد يدرب على الجهاد بالنفس ومن عجز عن بذل ماله فهو عن بذل نفسه أعجز[1].

كما وضح كذلك على ضرورة التي ذكرها الله تعالى في القران الكريم ويجب الاخذ بها وإعطاء لكل محتاج حقه مما ينبت روح الاخوة بين المسلمين وروح العطاء فيما بينهم ولا ضرورة للشح في ذلك[2].

واجتهد العلماء في إعادة الاعتبار لممارسة الزكاة المنتظمة التي لطالما أهملها الجزائريون[3]، وهذا املا في ان يستفاد منها لتحسين الاقتصاد العام في الجزائر، حيث تمكنت الجمعية من جمع أموال طائلة من أموال الزكاة، أن دعوة العلماء من اجل أداء الزكاة في حينها تهدف الى ترقية التضامن الاجتماعي والاقتصادي في صلب الامة، حيث كان امر التضامن بالنسبة لهم امرا مستعجلا لاسيما وان النظام الاستعماري لم يكن يظهر عناية كبيرة للتحرير الاقتصادي للشعب الجزائري[4].

رغم كل ما سبق نجد ان علي مراد يؤكد ان المذهب الإصلاحي الجزائري لم يول العناية بالمشاكل الاقتصادية ويؤكد أن الإصلاحيين لم يكونوا مباليين به، وذلك لان النزعة

---

[1]– احمد سحنون، منبر الوعظ والارشاد الزكاة، البصائر، ع2، 29 ماي 1953م، ص 118.

[2]– احمد سحنون، المرجع نفسه، ص 118.

[3]– علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، بحث في التاريخ الديني والاجتماعي 1925–1940م، ترجمة محمد يحياتن، دار الحكمة للطباعة والنشر والترجمة، الجزائر 2007 – ص 400.

[4]– علي مراد، المرجع السابق، ص 369.

الأخلاقية كانت تطغى عليهم، لكن كانوا في المقابل يشجعون المبادرات الفردية في هذا الجانب ويدعمونها[1].

2- المراة والحجاب: اذا كان الرجل مطالبا بأداء واجباته الدينية والأدبية والاجتماعية فان المرأة من حيث هي شقيقته ورفيقته لا تختلف عن تأدية هذه الأركان التي يبنى عليها الإصلاح[2].

ومن هذا المفهوم الذي ساوى بين الرجل والمرأة، يقرر الاستاذ محمد عبده الى ضرورة تعليم المرأة لا لأمور البيت فقط بل كل ما هو ضروري لنهضة الامة والصلة لا على انه مجرد حق للمرأة، بل على انه واجب عليها وواجب على الرجل فيقول انه اذا كان الله قد جعل للنساء على الرجال مثل ما هو عليهن الا ما ميز به من الرياسة فالواجب على الرجال بمقتضى كفالة الرياسة ان يعلموهن ما يمكن القيام بحقوقهن[3].

كما وقف الى جانب المرأة خاصة مسالتي الزواج والطلاق ودافع عن حقوقها الشرعية وحمل حملة عنيفة على الفقهاء المسلمين الذين تساهلوا في هذا الموضوع خاصة من زاوية ماهية الزواج[4].

كما شغلت قضية المرأة عند محمد رشيد رضا حيزا كبيرا حيث شهدت فترته حركة تهدف الى إعطاء النساء الحقوق المدنية ومواساتها بالرجل فقد شقت المرأة طريقها واخدت تتعلم وتعطل وتناقش الرجل في شتى الميادين فانطلقت الصيحات هنا وهناك داعية للمساواة بين

---

[1]- Clud callot jean robert henry le mourment national algérien textes 1912 1954 2éme édtition alger op 4 et l harmattan paris 1981 p46s.

[2]- الإصلاح، الجزائر، 6 شعبان 1366 الموافق ل 25 جوان 1947، العدد 53، ص 2.

[3]- محمد عمارة، الإسلام والمراة في الفكر محمد عبده، عربية للطباعة والنشر، ط1997،5م، ص19.

[4]- محمد عمارة، المرجع السابق، الاعمال كاملة، ج2، ص 169.

الرجل والمراة والى تحريرها من البيت[1] واكد ان للمرأة حق في المشاركة في الشعائر الدينية كالصلاة الجمعة والجماعة وعبادة الحج فريضة عليهن كالرجال كما اكد ان الإسلام قد شرع الإسلام لهن الأمور الاجتماعية والسياسية كذلك[2].

ومن ناحية الحجاب اهتم عبد الحميد بن باديس بلباس المرأة المسلمة كأحد الموضوعات التي انزلق فيها بعض من علماء المسلمين في عصره الى التطرف والتشدد معتمدين في ذلك على النصوص الدينية يفسرونها من دون موازنة بين اراء السلف ودون مراعاة أحوال الناس واختلافها في كل عصر فكان هذا المنطق في حديثه عن زي المرأة[3]، والحقائق الشرعية التي استخلصها ابن باديس والتي توحى فيها تبيان الوجهة الإسلامية الصحيحة واستنباط الحل الشرعي الملائم لأوضاع المرأة المسلمة في عهده[4]، حيث كان الشيخ يرى ان السفور نوعان:

1-السفور الاسلامي: وهو كشف المرأة وجهها دون شعرها وعنقها عند امن الفتنة مع عدم اظهار الزينة.

---

[1]- زيارة يوسف السقلي، الفكر التجديدي عند محمد رشيد رضا من خلال كتاباته في مجلة المنار 1315-1335/1898-1935م، ذكرة لنيل شهادة الماجستار في التاريخ الحديث في قسم التاريخ والاثار، الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين، 2018 م، ص 188.

[2]- محمد رشيد رضا، حقوق النساء في الإسلام وحقهن في الإصلاح المحمدي، تعليق محمد ناصر الالباني، المكتب الإسلامي ، بيروت، 1984، ص 15.

[3]- سعيدة درويش، مشكلة المرأة في الفكر الجزائري الإسلامي المعاصر، عالم الكتب الحديث، الجزائر، 2014، ص 173.

[4]- عبد القادر فضيل ومحمد صالح رمضان، امام الجزائر عبد الحميد بن باديس، دار الامة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر 1998م، ص189.

2-سفور افرنجي: هو كشف الشعر والعنق والأطراف مع التبرع والزينة وما اليها وقد دعي ابن باديس الى مقاومة هذا النوع من السفور[1].

كما اعتنى إبراهيم أبو يقضان بقضايا المرأة الجزائرية من خلال كتاباته الصحفية حيث أكد ان الصحافة الإصلاحية لم تغفل على معالجة القضايا التي تتعلق بالمرأة المسلمة الجزائرية اذ كان معالجتها لقضية التربية والتعليم استجابة لواقع مرير مختلف فان معالجتها للحجاب والسفور جاء استجابة لعوامل خارجية أكبر من داخلية اذ عرفت ان المرأة الجزائرية انها ظلت متمسكة بحجابها في أغلب الأمم حتى غداة الاستغلال[2].

3- التصوف: التصوف كما أثبته التاريخ لا كما تصوره الالسنة[3]، مثلت الزوايا والطرق الصوفية في المغرب العربي والجزائر خاصة، دورا مهما في نشر الثقافة والقومية، ونظرا للمكانة التي كانت تحتلها في المجتمع، اذ كانت تمثل مركزا للتعليم والتثقيف والوعظ والإرشاد حيث كانت تمثل حجرة عثرة امام زحف الاستعمار الفرنسي وحاربته بشدة، ووقفت في وجه كل المخططات التدميرية[4]، كما انتشرت الطرق الصوفية وتعددت وتنوعت حتى صار بالجزائر عدة طرق صوفية خول لها الإمساك بالعالم الثقافي والتكوين الإسلامي للشعب الجزائري[5].

---

[1]- طالبي عمار، اثار ابن باديس، ج2، الشركة الجزائرية، الجزائر 1997م، ص207.

[2]- محمد صالح بن ناصر، شخصيات جزائرية، الشيخ إبراهيم بيوض مصلحا وابو يقضان وجهاد الكلمة، عالم المعرفة، الجزائر، 2013م، ص57.

[3]- الإصلاح، الجزائر، 17 أكتوبر 1947م، ص3.

[4]- زيلوخة بوقرة، سيسيولوجيا الإصلاح الديني في الجزائر، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين انموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماجستار في علم الاجتماع الديني، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جتمعة الحاج لخضر، باتنة ، 2008-2009م، ص15.

[5]- عبد الرشيد زروقة، جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1913-1940م، ط1، دار الشهاب، 1460هـ - 1999م، بيروت لبنان، ص45.

كانوا ينشرون البدع والانحرافات في أواسط الشعب الجزائري، وتشويه صورة الإسلام، حيث نشرت جريدة المنتقد مقالا بقلم محمد خبشاش قال فيه: أن أسباب انحطاط المجتمع الجزائري يعود الى ارباب الطرق الذين وقفوا حجر عثرة في طريق التقدم[1].

كانت عدة طرق عميلة مع الإدارة الفرنسية اذ نجد أحد مشايخ الطرق الصوفية يقول: أن الجزائريين رغم تعلقهم بدينهم فانهم لا يفقهون الا المعلومات المبدئية عن الإسلام[2]، رغم كل هذه الأحداث التي كانت تحدث في الجزائر من جهل وتحريف الدين الإسلامي الى أن أظهرت الحركة الإصلاحية من أبرز شيوخها " عبد الحميد ابن باديس والشيخ البشير الابراهيمي والطيب العقبي، "واخرون من الاعلام الدين بالغوا بنهضة الجزائر وإصلاحها[3]، وقد عرفت الجزائر الكثير من الطرق الصوفية، اذ انها تجاوزت الثلاثين طريقة، وكانت تعد من أهم مراكزها في العالم الإسلامي بل كانت من أوائل الدول التي عرفت هذه وقاد شيوخها ومقدموها ورجال الزوايا المقاومة ضد الاستعمار، ولسنا بصدد ذكر كل هذه الطرق الصوفية، انا سنقتصر على ذكر أهمها فقط، مما كان لها من التأثير الكبير في تاريخ الجزائر السياسي و الفكري والعقائدي: -الطريقة القادرية، الطريقة التيجانية، الطريقة الرحمانية، لطريقة العلوية[4].

[1]- عبد الكريم صفصاف، المرجع السابق، ص201 – 202.

[2]- محمدعلي دبوز، اعلام الإصلاح في الجزائر من عام 1430هـ /1921م الى عام 1395هـ/1957م، ج1، عالم المعرفة، الجزائر، ص 30- 31.

[3]-محمد علي دبوز، المرجع السابق، ص 31.

[4]-جات وأفحيز عامر، مجلة روى تاريخية للأبحاث والراسات المتوسطية، المج1، العدد الثالث، جوان 2021، ص 5.

المبحث الثالث: قضايا عالمية.

1 – المهاتما غاندي: عرف العالم شخصيات غيرت مجرى التاريخ ووضعت احداثا لازلت تذكر حتى الان، منهم من دفع حياته ثمنا كي يحيي غيره ومنهم من دفع حياته لتجسيد أفكاره، من بينهم المهاتما غاندي الذي تحدى الموت في الكثير من المرات فلم يمت وعرض نفسه اليها فتخطته وتجاوزته كان الموت تهابه[1].

هو مهندس كرمشاند غاندي، الملقب بالمهاتما، تعلم من ابيه جميع المذاهب الهندوسية وغيرها من الأديان[2]، التحق في الدراسة بإحدى جامعات الهند ثم سافر الى إنجلترا لدراسة القانون[3]، قضى غاندي سنوات في إنجلترا تميزت بالنجاح ولم يكتف بقراءة كتب القانون وحسب بل اخذ دروسا في الفرنسية[4]، وحصل على شهادة الماتريكيوليش من جامعة لندن.

تأثر غاندي بعدد كبير من المؤلفات كان لها دور كبير في بلورته الفلسفية ومواقفه السياسية منها نشيد طوباي بالإضافة الى كتاب الانشودة السماوية، وكتاب الضوء المنبعث من آسيا.

لما عاد المهاتما غاندي للهند سنة 1891م مارس المحاماة وكان يرفض ان يتهم أحدهم في دينه ويحتفظ لنفسه بحق ترك القضية إذا ما وجد انها تتنافى مع العدل[5].

---

[1]– الإصلاح ، 5 فيفري 1941م، العدد 71 ، ص 3.

[2]– مجدي سلامة، غاندي مقاتل بلا حروب 1948–1968م، المؤسسة العربية الحديثة، مصر، القاهرة، 2002، ص 14.

[3]– يوسف سعيد يوسف، عظماء من العالم غاندي، المركز العربي الحديث، القاهرة، دس، ص 18.

[4]– مجدي سلامة، المرجع السابق، ص23.

[5]–ويل وايريل ديوارانت، قصة الحضارة، الهند وجيرانها، تر: زكي نجيب محمد، مج 1، ج3، دار الجيل، بيروت، ص249.

وفي عام 1893 رحل غاندي الى جنوب افريقيا واقام هناك 21 عام مدافعا عن حقوق الهنود[1]، بالإضافة الى العمال المستضعفين من جاليات أخرى، وكانت اول معاركه السياسية في بريتوريا بوقف التشريع الذي صدر لمنع الهنود في الحق في التصويت[2].

2- البحرية قيمة مالطة: روما تعرض جريدة الميساجيرو في الحديث عن جزيرة مالطا، الى قيمتها البحرية فقالت: ان الاضرار التي لحقت لها الأهداف العسكرية في جزيرة مالطا الزاخرة بقواعد جوية عظيمة جدا، دليل على تضاءل النشاط البريطاني الجوي ضد إيطاليا[3].

من الصعب دراسة تاريخ مالطا دون دراسة موقعها الجغرافي، حيث تتكون من ثلاث جزر رئيسية هي: مالطا، جوزوا، كومينو، وتبلغ مساحتها 246كلم مربع، وتتمتع بوجود العديد من الموانئ الطبيعية ذات التحصينات المنيعة[4].

كان نابليون بونابارت يحلم بتأسيس امبراطورية فرنسية، خاصة في الشرق وخصوصا في البقعة الممتدة من مصر مرورا الى بلاد الشام وحتى إسطنبول عاصمة الدولة العثمانية لكنه اضطر الى الصبر قليلا حتى تتهيأ له الظروف للقيام بذلك[5]، فقد كان يبدل جهدا كبيرا من اجل التأثير على بريطانيا، وذلك يستجوب الاستلاء على مالطا بعدها السيطرة على مصر، كان حصار مالطا بالنسبة الى الحكومة البريطانية جزءا من تصميمها على القيام بخطوة مفاجئة من فرنسا، فلم توضع اية أوامر بريطانية بخصوص فرض الحصار على عاصمة مالطا قاليتا، لان وزير الخارجية البريطاني، اكد ان بريطانيا لا تتقبل فكرة

---

[1]- عبد الفتاح أبو عشية، موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب، ط1، دار أسامة، الأردن، عمان، 2002، ص219.

[2]- يوسف سعيد يوسف ، المرجع السابق، ص29.

[3]- الإصلاح، 26 فيفري 1942م، العدد 45 ، ص2.

[4]- Gastille dennie the mattes cross astratlgic history of malta p 24 .

[5]- Py. Henry w de , history of napoleon bonapart new yok horst co 1881 p261.

الحصول على مالطا وفرض سياستها عليها، وان كل ما ترغب به هو استعادة الوضع التي كانت عليه في السابق[1]، لذلك قام الاسطول البريطاني مع الاسطولين الروسي والبرتغالي بالانتشار حول جزيرة مالطا، لتمنع وصول الامدادات والقطع العسكرية من طولون ومرسيليا الى مالطا، وكان واضحا ان الحصار كان محكما بما فيه الكفاية لعزل مالطا من العالم الخارجي كان مصير مالطا يعتمد على بعض المسائل الهامة التي تتعلق بالسيادة على البحر المتوسط، وهو الامر الذي يرتبط ارتباطا وثيقا ببريطانيا كدولة استعمارية كانت تمتلك امبراطورية كبيرة وأكبر اسطول بحري في العالم[2]، فقد كانت بريطانيا تبحث عن العديد من الجزر المهمة استراتيجيا من اجل إمبراطورتها الممتدة عبر القارات، كما ان بعض المصادر تشير الى معارضة السكان الأصليين في مالطا من انسحاب بريطانيا من أراضيهم وتفضل البقاء تحت حمايتها.

ربما لم تكن بريطانيا حريصة على البقاء في مالطا لكنها فكرت بشأن أهمية مالطا وخاصة البحرية، وعن الأسباب التي دفعت فرنسا لاحتلالها، فقررت ابقاءها كقاعدة بحرية بريطانية في البحر المتوسط من اجل حماية مصالحها والحفاظ على مستعمراتها في الشرق[3].

[1]– يوسف حسين، مجلة جامعة الأقصى، المجلد 20، العدد الثاني، يوليو 2016، ص 188.

[2]يوسف حسين، المرجع نفسه، ص 195.

[3]– Browning oscar england and napoleon in 1803 with being the dispatches of lord whit worth and others London longman creen 1887 p24.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع الصحافة الأهلية خلال الفترة الاستعمارية جريدة الإصلاح. استخلصنا جملة من النتائج ولعل أهمها:

- الموقع الجغرافي التي تميزت به منطقة الزيبان باعتبارها حلقة وصل بين الشمال والجنوب وكبوابة للصحراء مما يجعلها في مشروع الاحتلال، بحيث أن بعد سقوط مدينة قسنطينة استكملت فرنسا حملتها نحو منطقة الجنوب.
- إن الصراع الدائم الذي كان بين عائلتي بن قانة وبوعكاز حول المشيخة في منطقة الزيبان وهو ما استغلته فرنسا واتبعت معها سياسة فرق تسد.
- نلاحظ أن كل من ثورة الزعاطشة 1849م و واحة العامري 1876م ، قد رسمت معالمها في الأرياف وهذا راجع إلى مدى ارتباط الفرد الجزائري بأرضه والاستيلاء عليها لا يعتبر خطا كبير.
- نلاحظ أيضا أن من الأسباب التي أدت إلى قيام كل من ثورتي الزعاطشة والعامري واحدة، كالرفض التام للوجود الفرنسي ولسياسته وانتشار الروح الوطنية والرغبة في الجهاد في سبيل الله كما كان الوازع الديني هو المحرك الأساسي لهاتين الثورتين.
- لقد كانت الحركة الإصلاحية لمنطقة بسكرة كغيرها من الحركات الإصلاحية المحلية الأخرى، التي تهدف إلى محاربة الاستعمار ومناهضته، والذي لطالما أراد طمس الهوية الوطنية للفرد الجزائري من خلال أضعاف مقوماته من لغة ودين وتاريخ بحيث "بقت سياسة استعمارية فيها طرق وأساليب كثيرة من اجل تحطيم هوية وثقافة المجتمع الجزائري، وتكمن هذه الوسائل في النفي والتهجير والتجهيل والتفقير والتنصير والفرنسة وغيرها من الأساليب الهمجية التي طبقتها فرنسا، لذلك كانت الحركة الإصلاحية بالمرصاد لفرنسا.

الخاتمة

-كـان لجريـدة الإصـلاح تـأثير كبيـر علـى المجتمـع خاصـة فـي الإصـلاح الـديني والعقائـدي، وقد اكتسب الشعب من خلال منشوراتها التوعية.

- عرفـت الجزائـر فـي المنتصـف الأول مـن القـرن العشـرين، نشـاطا صـحفيا معتبـرا، فتعـددت أسـماء الصـحف واتجاهاتهـا ولكنهـا كانـت تصـب فـي هـدف واحـد وهـو بلـورة الـوعي الثقافي.

- حققـت الصـحافة الجزائريـة حريـة كبيـرة فـي عهـد الاسـتعمار، كمـا اتسـمت بـالجرأة، فعبـرت بأسلوب يتسم بالصدق والنزاهة وعن رفضها المطلق للاستعمار.

-لـم تظهـر الصـحافة الأهليـة الجزائريـة مـن العـدم بـل كـان لهـا دور أرضـية انطـلاق سـمحت بتجسيدها على ارض الواقع لغل أهمها ظهور الصحافة الفرنسية.

-وقـد قامـت أقـلام الصـحيفة مـن الشخصـيات البـارزة والفعالـة والتـي لهـا وزن فـي المجتمـع الفكـري والسياسـي بأعمـال جبـارة يحـي بهـا الشـعب الجزائـري، مشـكلين قـوة واحـدة مـن اجل القضاء على من تسول له نفسه في اغتصاب ارضه.

-أصـدر الشـيخ الطيـب العقبـي العـدد الأول فـي 08 سـبتمبر 1927م جريـدة الإصـلاح لمحاربـة الخرافـات وهـدم الأوهـام وتنـوير الفكـر، والتفاتهـا الشـديد للفكـر الإصـلاحي المـوازي للنهضـة الاجتماعيـة والثقافيـة حيـث كانـت تنشـر مـن مقـالات راقيـة بأسـلوب عربي.

- توقفت جريدة الإصلاح مرتين من 1930م إلى 1939م ومن 1942م إلى 1947م.

- عـرف الطيـب العقبـي باختلاطـه مـع رجـال الإصـلاح خاصـة بعـد اسـتقراره فـي الحجـاز، وبعـد عودتـه للجزائـر سـنة 1920م اسـتقر ببسـكرة وبـدأ نشـاطه الإصـلاحي وأنشـأ جريـدة الإصـلاح لنشـر أفكـاره الإصـلاحية، وكـان لـه تـأثير كبيـر علـى التمكـين للحركـة الدينية وكان له الفضل على النهوض بالصحافة الوطنية.

الخاتمة

- تعددت أقلام جريدة الإصلاح وروادها الذي كان لهم دور في بث اليقظة الوطنية عن طريق توعية الشعب من بين أبرزها محمد الأمين العمودي وأحمد توفيق المدني والشيخ مبارك الميلي.
- تنوعت القضايا داخل الجريدة حيث ذكرت مختلف المجالات المتنوعة من اجتماعية وثقافية وسياسية وعالجت كل من القضايا الوطنية والعربية الإسلامية والمغربية والعالمية.

ملخص المذكرة

الملخص

تمثلت دراستنا حول موضوع الصحافة الأهلية عامة وصحيفة الإصلاح خاصة حيث ذكرنا أهم عوامل نشأة الصحافة الاهلية وانقسمت الى عوامل داخلية حيث تأثر بالصحف الفرنسية بالجزائر نذكر منها: جريدة استفيت الجي، وهي من اول الصحف الفرنسية بالجزائر يشرف عليها الجيش الفرنسي، جريدة الاخبار، جريدة الجزائر الجمهورية.

بعد ما عرفت الحركة الوطنية نهضة ثقافية إصلاحية ظهرت جريدة الإصلاح في سبتمبر 1927 بـ بسكرة بعد عودة الطيب العقبي واستقراره بالجزائر وهي من بين الصحف الأهلية التي لعبت دور في تهديم البدع والخرافات، وهي صحيفة إسلامية حرة، كما ذكرها مفدى زكريا على أنها حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء، عرفت الجريدة عدة عراقيل خاصة في طباعتها ففي الأول طبعت بتونس بعدها توقفت وأعاد الشيخ الطيب تحمل تركيب مطبعة بدائية بـ بسكرة بأموال المحسنين المؤيدين للفكر الإصلاحي، وعند العودة لأعداد الجريدة بعد موضوعات تدعوا الناس إلى الأخذ بفكر الإصلاح ومقاومة الجمود العقلي، ونجد أنها قد اهتمت بالجانب الأدبي فأولته أهمية من شعرا ونثرا، كما لم تخلوا من الأقوال والأمثال، ووصفت على أنها من أهم الجرائد الإصلاحية ولعبت دورا هاما في منطقة بسكرة، وبعد مشقة وإرهاق حلت الجريدة سنة 25.09.1930.

كما عرفنا في دراستنا عن حياة صاحب جريدة الإصلاح الشيخ الطيب العقبي الذي استقر ببسكرة ليتابع في نشاطه الإصلاحي وإنشاء الجريدة، حيث ساهم في نهضة الصحافة الوطنية، كما كان عضوا في جمعية العلماء المسلمين، وتنوعت أقلام الجريدة من علماء وأدبيين لنشر الفكر الإصلاحي داخل الجريدة.

عرفت جريدة الإصلاح العديد من القضايا، فلم يبخل الشيخ الطيب العقبي في تدوين القضايا والأحداث المختلفة.

الملخص

Our study was about the issue of the emirate press in general and Al-Islah newspaper in particular, where we mentioned the most important factors for the emergence of the civil press, and i twas divided into internal factors, as it was affected by the French newspapers in Algeria, French in Algeria is supervised by the French army, Al-Akhbar newspaper, Al-Jazhar Al-Jumhuriya sewspaper.

After the national movement knew a reformist cultural renaissance, Al-Islah newspaper appeared in September 1927 in Biskra after the return of Al-Aqabi and his settlement in Algeria, It is among the private newspapers that played a role in destroying heresies and superstitions.It is religious above all. The newspaper was known several times before, especially in its printing.

At first it was normalized in Tunisia, after which it stopped and Sheikh Tayeb Temel re-installed a rudimentary printing press in Biskra with the money of manufacturers who support the reformist thought, and at Al-Soudah the issues of the sewspaper are after issues that invite people to adopt the idea of reform and resist it.

Al-Tali, and we find that it has paid attentionto the literary aspect, the first of which is the importance of poetry and prose, just as it did not relent from money and proverbs, and it was described as one of the most important reformist sewspapers and played an important role in the Biskra region, and afer hardship and exhaustion, the newspaper was dissolved in the year 09/25/1930.

We also learned in our study about the life of the Al-Islah newspaper, Sheikh Al-Tayyib Al-Aqbi, who stayed in Biskra and followed in the reformist activity and the establishment of the newspaper, where he contributed to the renaissance of the national press, as he was a member of the Association of Muslim Scholar, and the newspaper's pens varied from E water and plan to publish the reformist thought inside the newspaper.

Al-Islah newspaper knew many issues, and Sheikh Al-Tayeb Al-Aqbi did not stingy in writing down the various issues and events.

الملاحق

الملحق رقم 1: خريطة بسكرة.

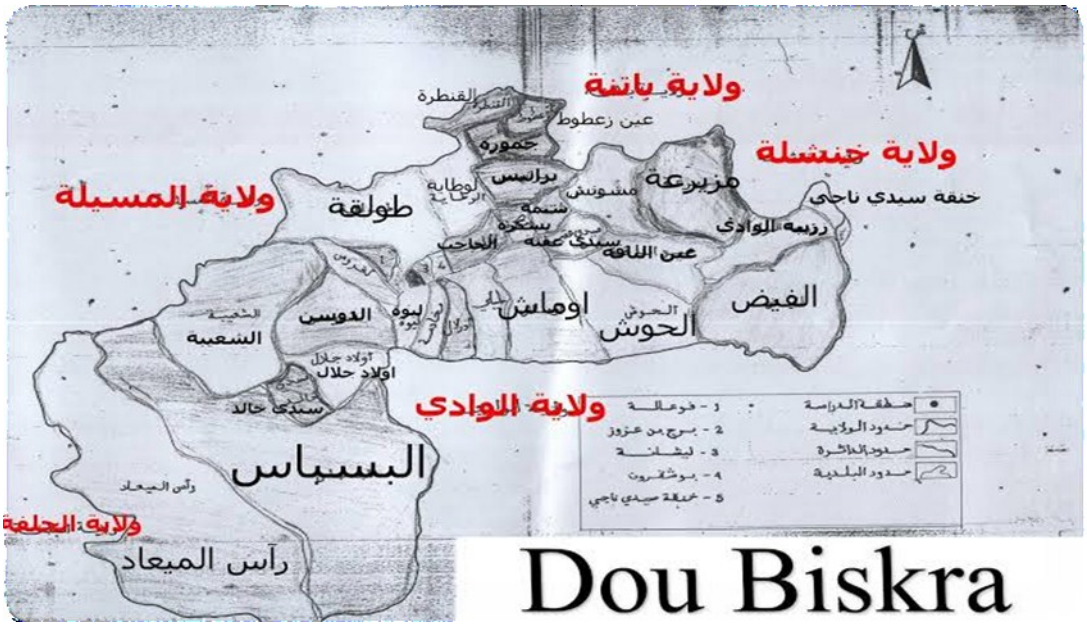

الملحق رقم 2:

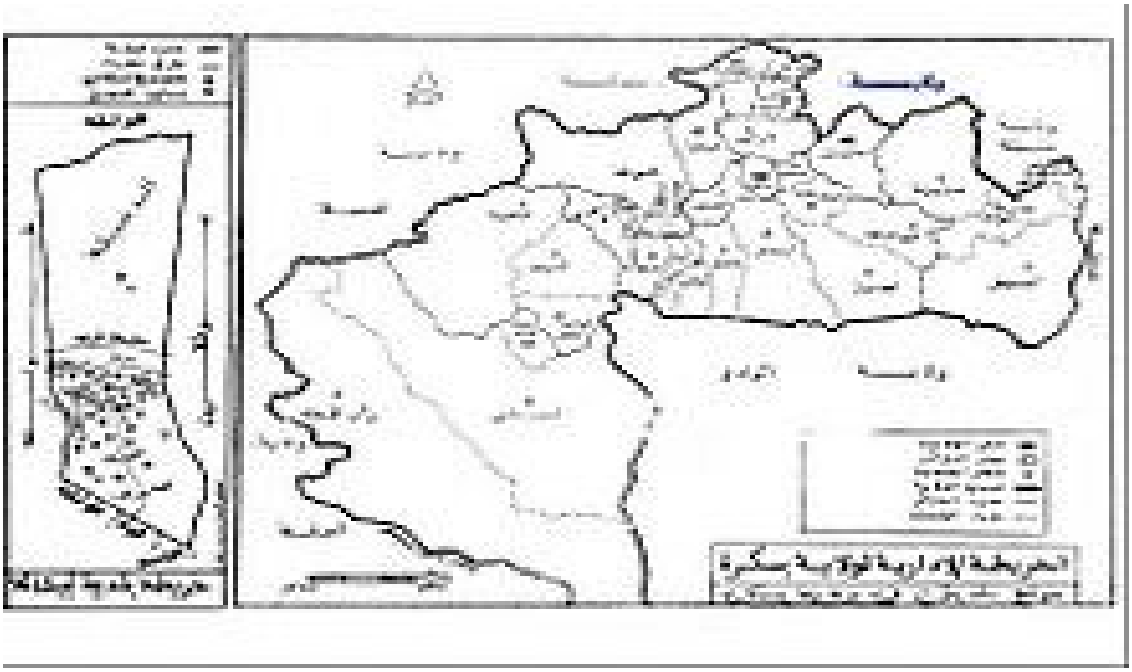

المصدر: عبد القادر بومعزة، المرجع السابق.

الملحق رقم 3: جريدة المنتقد.

المنتقد

معامل العقول

حول عنوان

المصدر: محمد ناصر، المرجع السابق، ص59.

الملحق رقم 4: جريدة الحق.

EL HACK

الحق

Journal politique, hebdomadaire

Organe de défense des intérêts musulmans

المصدر: محمد ناصر، المرجع نفسه، ص38.

الملحق رقم 5: جريدة ذو الفقار.

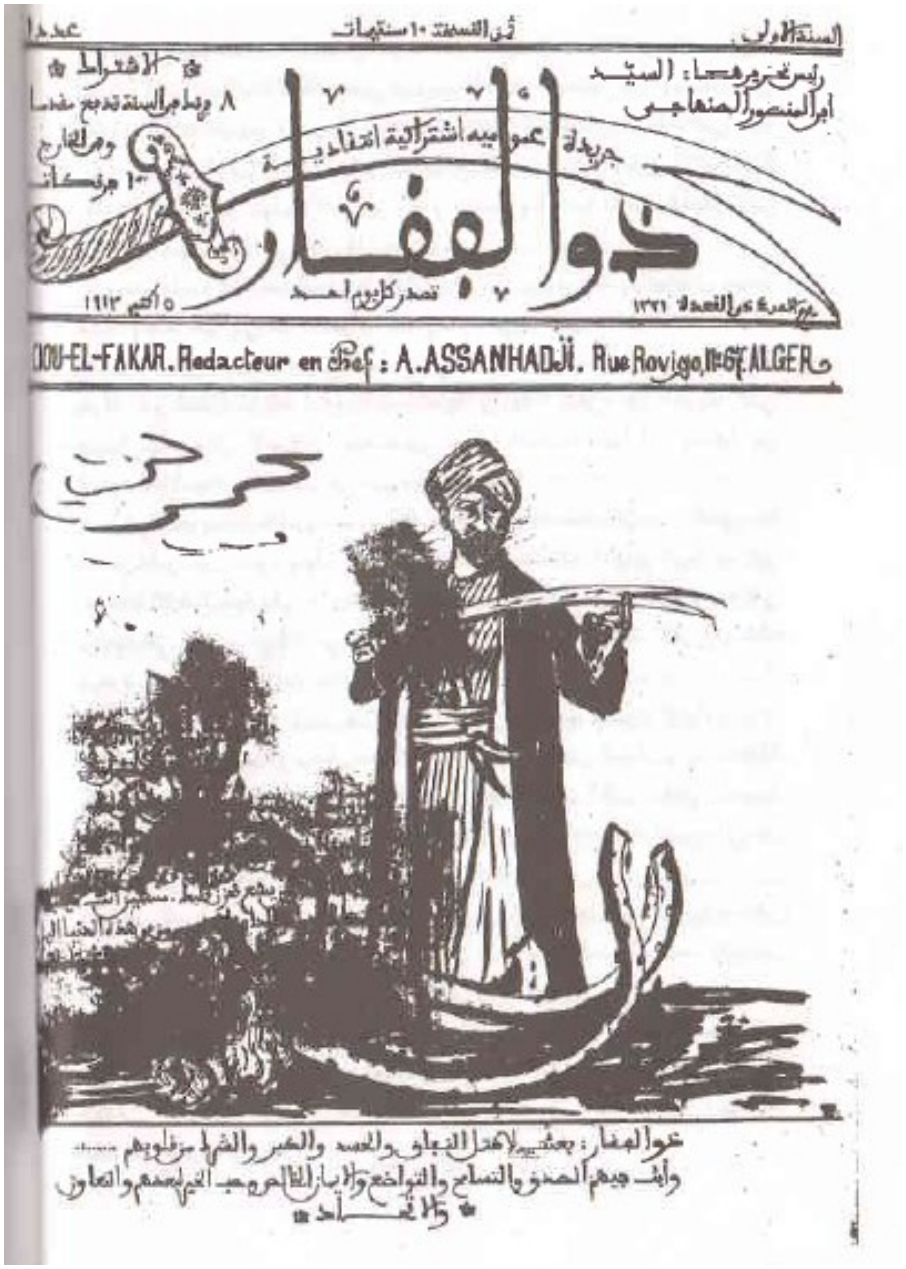
السنة الاولى — ثمن النسخة ١٠ سنتيمات — عددا

الاشتراك
٨ فرنكات لمدة السنة تدفع مقدما
وفي الخارج ١٠ فرنكات

رئيس تحريرها: السيد
ابن المنصور الصنهاجي

جريدة عمومية اشتراكية انتقادية

ذو الفقار

تصدر كل يوم احد

٥ اكتوبر ١٩١٣

DOU-EL-FAKAR. Redacteur en chef : A.ASSANHADJI. Rue Rovigo, 11 ALGER

ذو الفقار: يعتقد الاحرار النجباء والحمد والخير والشر في سيوفهم ...
وأنف جبهم الصدق والنصائح والتواضع والإباء للظالم وحب الخير لعمهم والتعاون

المصدر: محمد ناصر، المرجع نفسه، ص46.

الملحق رقم 6: جريدة الأمة.

الأمة

المصدر: محمد ناصر، المرجع السابق، ص184.

الملحق رقم 7: جريدة الإقدام.

الإقدام

التعرض الوطني

الخوانات الخارجية

المصدر: محمد ناصر، المرجع نفسه، ص54.

الملحق رقم 8: جريدة الحق البسكرية.

تعليم القرآن ببسكرة وسيدي عقبة

شعارها حب الوطن والاتحاد

المصدر: الحق البسكرية، 20 افريل 1932، العدد2.

الملحق رقم9: جريدة الإصلاح.

الإصلاح

JOURNAL EL-ISLAH

المصدر: محمد ناصر، المرجع السابق، ص97.

الملحق رقم10: الشيخ الطيب العقبي.

الشيخ الطيب العقبي

العضو الاداري لجمعية العلماء منذ تأسيسها سنة 1931
حتى تعريف سنة 1938
والعضو الفاعل في صفوفها منذ استحقاقه من فارزيا
حتى حين وفاته سنة 1960 .

المصدر: محمد الطاهر فضلاء، المرجع السابق، ص96.

الملحق رقم11: بعض أقلام جريدة الإصلاح.

الشيخ أبي يعلى الزواوي

محمد الأمين العمودي

الشيخ مبارك الميلي

محمد سعيد الزاهري

الملحق رقم12: قضية فصل الدين عن الدولة.

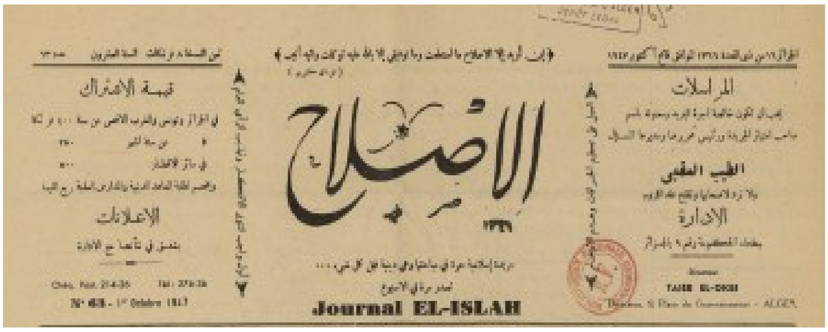
المراسلات

الطيب العقبي

الإدارة

الإصلاح

قيمة الاشتراك

الاعلانات

Journal EL-ISLAH

N° 43 - 1er Octobre 1947

صفحة 2

الاستقلال والحرية في الدين !

تحقيق فصل الديانة الاسلامية

(11)

مراسلات الجهات

ملاحظة: 11 جزء في الاعداد.

المصدر: الاصلاح، 1 اكتوبر 1947، العدد43، ص2.

الملحق رقم13: قضية طبقات الجزائر.

الاصلاح

Journal EL-ISLAH

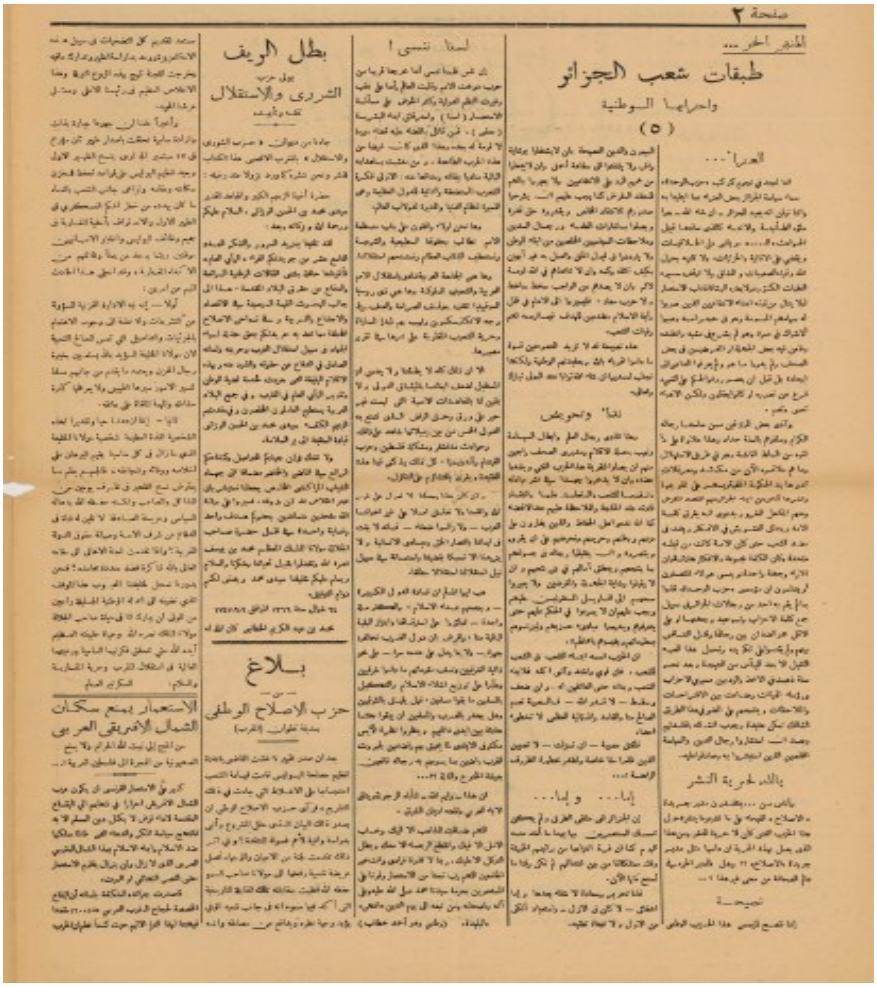

طبقات شعب الجزائر

واحزابها الوطنية

(٥)

بطل الريف

يوسف بن عبد الكريم الخطابي

حزب الاصلاح الوطني

الاستعمار يمنح سكان الشمال الافريقي العربي

ملاحظة: تتكون هذه القضية من 6 اجزاء.

المصدر: الاصلاح، 17 اكتوبر 1947، العدد 65،2.

الملحق رقم 14: قضية المرأة الجزائرية.

الجزائر ١٢ رجب الفرد ١٣٦٦ الموافق ٣ جوان ١٩٤٧

المراسلات

يجب أن تكون خالصة أجرة البريد وموجهة باسم صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها وجيرانها الوكيل

الشيخ العقبي

ولا يرد لا أحد ما لم يدفع عند الورود

الادارة

بشارع المكتوبة رقم ٩ بالجزائر

Directeur

Cheikh EL-OKBI

Direction, 9, Place du Gouvernement - ALGER

الاصلاح

١٩٣٦

جريدة إسلامية حرة في مبادئها وفي دينها قبل كل شيء...

تصدر مرة في الاسبوع

Journal EL-ISLAH

﴿إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب﴾

(القرآن الكريم)

قيمة الاشتراك

في الجزائر وتونس والقطر الاقصى من سنة ١٠٠ فرنكا

" من ستة أشهر ٥٠

في سائر الاقطار ١٠٠

وثمن نسخة الشاهد في مكاتب البلدية العشرون سنتيما

الاعلانات

يتفق في ذلك مع الادارة

Chèq. Post. 214-26 TéL 370-36

JEUDI 5 Juin 1947

صفحة ٤

حقيقة المرأة

الى البنت الجزائرية المسلمة !

على هامش اتحاد الاحزاب

الاثرة لاتعدو على النفوس العظيمة

(لا تعن مريدة (مراكش) القراء التي تصدر بدينة تلمسان في القرب الأقصى)

المرأة أم الوطن

المصدر: الاصلاح، 3 جوان 1947، العدد51، ص4.

الملحق رقم15: قضية ذكرى مجازر 8 ماي 1945.

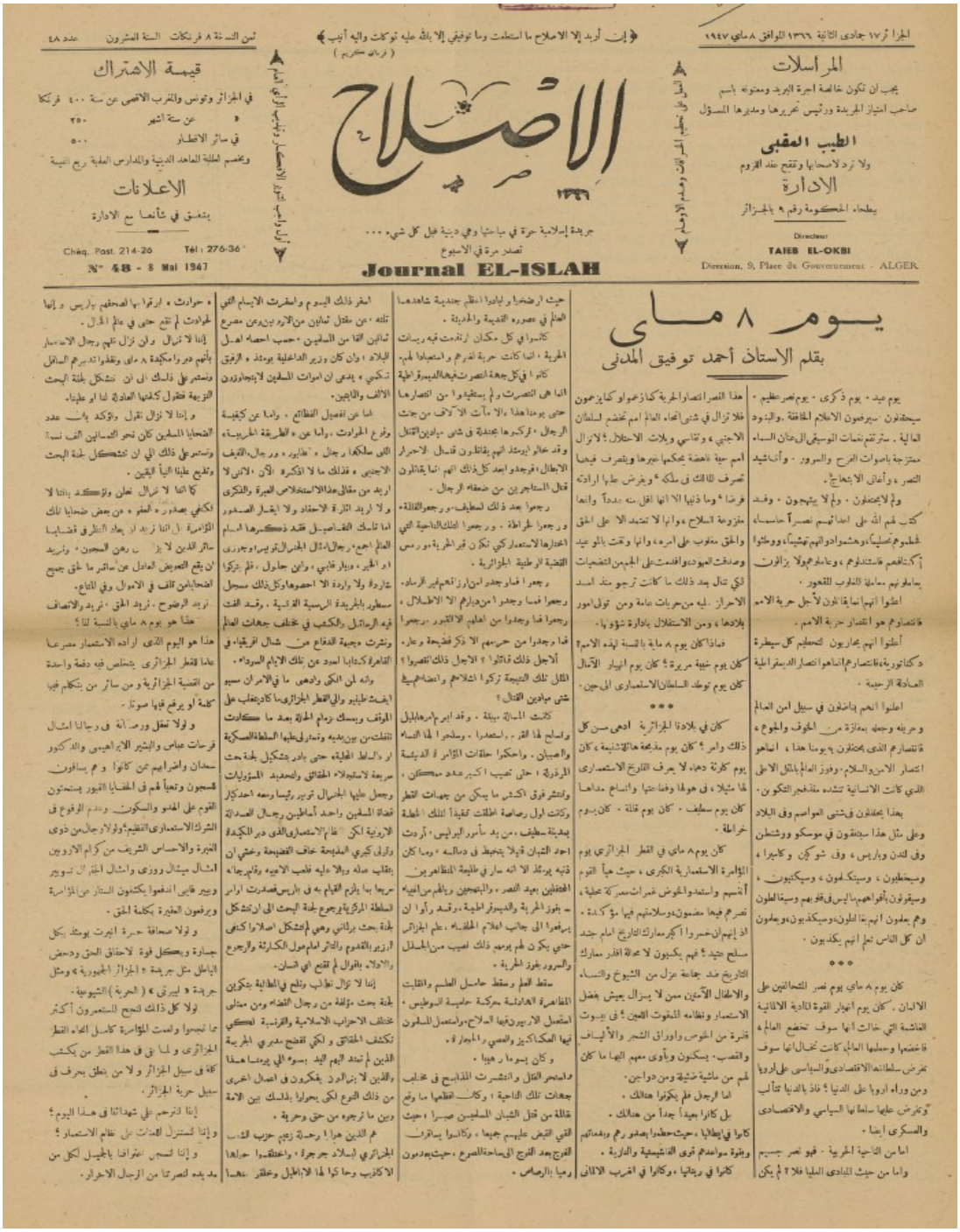

الجزائر ١٧ جمادى الثانية ١٣٦٦ الموافق ٨ ماي ١٩٤٧

﴿ إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب ﴾
(قرآن كريم)

الاصلاح

١٣٦٦

جريدة إسلامية حرة في مبادئها وهي دينية قبل كل شيء ...
تصدر مرة في الاسبوع

Journal EL-ISLAH

ثمن النسخة ٨ فرنكات — السنة العشرون — عدد ٤٨

قيمة الاشتراك

في الجزائر وتونس والمغرب الاقصى عن سنة ٤٠٠ فرنكا
« عن ستة أشهر ٢٥٠
في سائر الاقطار ٥٠٠
ويخصم لطلبة المعاهد الدينية والمدارس العلمية ربع القيمة

الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèq. Post. 214-26 — Tél : 276-36
N° 48 - 8 Mai 1947

المراسلات

يجب ان تكون خاصة اجرة البريد ومعنونة باسم صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤل

الطيب العقبي

ولا ترد لاصحابها وتفتح عند الزوم

الادارة

بمطبعة الحكومة رقم ٩ بالجزائر

Directeur
TAIEB EL-OKBI
Direction, 9, Place du Gouvernement - ALGER

يـــوم ٨ مـــاي

بقلم الاستاذ أحمد توفيق المدني

يوم عيد . يوم ذكرى . يوم تعريظيم . سيحتفون سيرفعون الاعلام الخافقة . والبنود العالية . سترتفع نغمات النوسيقى الى عنان السماء ممتزجة باصوات الفرح والسرور . وأناشيد النصر ، وأغاني الابتهاج .

ولم لا يحتفلون . ولم لا يبتهجون . وقد كتب لهم الله على اعدائهم نصراً حاسماً ، فحطموهم تحطيماً ، وهشموا دولتهم تهشيماً ، وومثلوا أكبر تمثيل بقادتهم ، وعلمائهم ولا يزالون يعاملونهم معاملة الغلوب للمقهور .

اعطوا انهم انما قاتلوا لأجل حرية الامم . فاقتسلوم هو انتصار حرية الامم .

أعطوا انهم يحاربون في سبيل امن العالم وحريته وجعله بمنازة من الخوف والجوع ، فانتصارهم الذي يحتفلون به يوما هذا ، انما هو انتصار الامن والسلام . وفوز العالم بالمثل الاعلى الذي كانت الانسانية تتشده منذ فجر التكوين .

بهذا يحتفلون في شتى المواسم وفي البلاد وعلى مثل هذا سيحتفلون في موسكو وبوشنطن وفي لندن وباريس ، وفي شوكين وكابيرا ، وسيخطبون ، وسينكلفون ، وسيكتبون ، وسيقرئون بأفواههم ما ليس في قلوبهم وسيقاطعون وهم يعلمون انهم بهذا الطون ، وسيكذبون ، ويعلمون ان كل الناس تعلم انهم يكذبون .

***

كان يوم ٨ ماي يوم نصر المتحالفين على الالمان . كان يوم انهيار القوة المادية الالمانية العاشية التي خالت انها سوف تخضع العالم ، فاخضعها وحطمها العالم . كانت تخال انها سوف تفرض سلطانها الاقتصادي والسياسي على اوربا ومن وراء اوربا على الدنيا ؟ فاذ بالدنيا تتألب وتفرض عليها سلما لها السياسي والاقتصادي والعسكري ايضا .

اما من الناحية الحربية . فهو نصر جسيم واما من حيث المبادئ العليا فلا ؟ لم يكن هذا النصر انتصارا للحرية . يوم ذكرى . يوم تعريظيم . سيحتفلون سيرفعون الاعلام الخافقة . والبنود العالية . سترتفع نغمات الموسيقى الى عنان السماء ممتزجة باصوات الفرح والسرور . وأناشيد النصر ، وأغاني الابتهاج .

ولم لا يحتفلون . ولم لا يبتهجون . وقد كتب لهم الله على اعدائهم نصراً حاسماً ، فحطموهم تحطيماً ، وهشموا دولتهم تهشيماً ، ومثلوا أكبر تمثيل بقادتهم ، وعلمائهم ولا يزالون يعاملونهم معاملة المغلوب للمقهور .

اعطوا انهم انما قاتلوا لأجل حرية الامم . فاقتسلوم هو انتصار حرية الامم .

أعطوا انهم يحاربون في سبيل امن العالم وحريته وجعله بمنازة من الخوف والجوع ، فانتصارهم الذي يحتفلون به يوما هذا ، انما هو انتصار الامن والسلام . وفوز العالم بالمثل الاعلى الذي كانت الانسانية تتشده منذ فجر التكوين .

بهذا يحتفلون في شتى المواسم وفي البلاد وعلى مثل هذا سيحتفلون في موسكو وبوشنطن وفي لندن وباريس ، وفي شوكين وكابيرا ، وسيخطبون ، وسينكلفون ، وسيكتبون ، وسيقرئون بأفواههم ما ليس في قلوبهم وسيقاطعون وهم يعلمون انهم بهذا الطون ، وسيكذبون ، ويعلمون ان كل الناس تعلم انهم يكذبون .

***

كان يوم ٨ ماي يوم نصر المتحالفين على الالمان . كان يوم انهيار القوة المادية الالمانية العاشية التي خالت انها سوف تخضع العالم ، فاخضعها وحطمها العالم . كانت تخال انها سوف تفرض سلطانها الاقتصادي والسياسي على اوربا ومن وراء اوربا على الدنيا ؟ فاذ بالدنيا تتألب وتفرض عليها سلما لها السياسي والاقتصادي والعسكري ايضا .

اما من الناحية الحربية . فهو نصر جسيم واما من حيث المبادئ العليا فلا ؟ لم يكن هذا النصر انتصارا للحرية . انما هي انتصرت ولم يستفيدوا من انتصارها حتى يومنا هذا . الا مآت الالوف من جثث الرجال ، تركوها مجندلة في شتى ميادين القتال وقد عالج يومئذ انهم يقاتلون قتال الاحرار الابطال ، فوجدوا بعد كل ذلك انهم انما يقاتلون قتال المستعبرين من ضعفاء الرجال .

رجعوا بعد ذلك لمطيف . ورجعوا القلقة . ورجعوا لمواطنهم . ورجعوا الى حياتهم الداخلية التي اختارها الاستعمار كي تكون قبر الحرية ، ورمس القضية الوطنية الجزائرية .

ورجعوا فما وجدوا امن وراء نعم غير الرماد . ورجعوا فما وجدوا من مدارهم الا الاطلال . ورجعوا فما وجدوا من اهليهم الا القبور . ورجعوا فما وجدوا من حريتهم الا ذكرى فضيحة وعار .

ألأجل ذلك قاتلوا ؟ الأجل ذلك تقصروا ؟ المثل تلك النتيجة تركوا الشلاحم وانضاحم في شتى ميادين القتال ؟

***

كانت المسألة بينة . وقد ابرم امرها لبل وساطع لها الفر . استعدوا . وصلحوا لها انفسهم والصبيان . واحكموا حلقات المؤامرة الدنيئة المرذولة ، حتى تصيب اكبر عدد ممكن ، وتنشر فوق اكبر ما يمكن من جهات القطر وكانت اول رصاصة اطلقت تنفيذا لتلك الخطة بمدينة سطيف . من يد مأمور البوليس ، أردت فتاه الشبان قتيلا بتحيط في دمائه ، وما كان ذنبه يومئذ الا انه سار في طليعة المتظاهرين المحتفلين بعيد النصر ، والمبتهجين برغم من ابنيه بفوز الحرية والديموقراطية . وقد رأوا ان يبرهنوا الى جانب اعلام الحلفاء ، على الجزائر حتى يكون لهم يومهم ذلك نصيب من الجدل والسرور بفوز الحرية .

سقط العلم وسقط حامل العلم وانقلبت المظاهرة العادلة بحركة حاسمة السوطيس ، استعمل الاربيون فيها السلاح . واستعمل المسلمون فيها المكاكيز والعصي والحجارة .

وكان يوما رهيبا .

واستمر القتل وانتشرت المذابح في مختلف جهات تلك الناحية ، وكانت فظائعا ما وقع قبالة من قتل الشبان المسلمين عبرة ، حيث القي القبض عليهم جميعا ، وكانوا يساقون الفرج بعد الفرج الى ساحة الصرح ، حيث يعدمون رميا بالرصاص .

اسفر ذلك اليوم واسفرت الايام التي تلته ، عن مقتل ثمانين من الاربعين مصرع ثمانين الفا من المسلمين . حسب احصاء اهل البلاد ، وان كان وزير الداخلية يومئذ « الرفيق » تركيي ، يدعي ان امولت المسلمين لا يتجاوزون الالف والمائتين .

اما عن تفصيل الفظائع . واما عن كيفية ونوع الحوادث ، واما عن « الطريقة الحربية » التي سلكها رجال « طابور » ورجال « القيف » الاجنبي ، فتلك ما لا اذكره الآن ، لاني لا اريد من مقالي هذا الاستفاضة الغيرة والتذكرة ولا اريد اثارة الاحقاد ولا اثارة الصدور اما تلك التفاصيل فقد ذكرها العالم اجمع ، رجال الدين الذين زاروا وجوزوا او الخبر ، وبيار فايي ، واين جاسول ، فلم يتركوا غادرة ولا واردة الا احصوها وكل ذلك مسجل مسطور بالجريدة الرسمية الفرنسية . وقد ألفت فيه الرسائل والكتب في مختلف جهات العالم ونشرت وجهة الدفاع من شمال افريقيا في القاهرة كتابا اسود عن تلك الايام السوداء .

وانه لمن المكن والدهي ما في الامر ان سيبه الخبث طيلبو والي القطر الجزائري ما كان يتغلب على الموقف ويسكت زمام الحالة بعد ما كانت تفلت من بين يديه وتتدارك طيها السلطة العسكرية او السلطة المدنية حتى يدور تشكيل لجنة بحث سريعة لاستجلاء الحقائق ولتحديد المسؤوليات وجعل عليها الجنرال توبير رئيسا ومعه احد كبار قضاة المسلمين واحد أساطين رجال العدالة الاروبية الكولونيالي الاستعماري الذي دبر المكيدة وتولى كبري الفديحة خاف الفضيحة وخشي ان يقلب عمله وبالا عليه فلعب الاعيبه وقام بجهاله سريعا بما يلزم القيام به في باريس فصدرت اوامر السلطة المركزية برجوع لجنة البحث الى ان تتشكل لجنة بحث برلماني وهي لم تتشكل اصلا وما كان الوزير بالقدوم والتاثر امام سيل الكارثة والرجوع والاعلان بالقوال لم تقنع اي انسان .

إننا لا نزال نطالب وتلح في المطالبة بتكوين لجنة بحث مؤلفة من رجال القضاء ومن ممثلي مختلف الاحزاب الاسلامية والقومية لكي تكشف الحقائق ، ولكي تفضح مدبري الجريمة الذين لم تمتد اليهم اليد بعد والذين لا يزالون يفكرون في افعال اخرى من ذلك النوع لكي يحولوا بذلك بين الامة وبين ما ترجوه من حق وحرية .

هم الذين هبوا رجالة زعيم حزب الشعب الجزائري لبلاد جريحة ، واخلقوا جوها لا كاذيب وحاشا لها الاباطيل وخلقوا جوها « حوادث » ارتفعوا بها الصحف باريس وإنها لحوادث لم تقع حتى في عالم الخيال .

إننا لا نزال ولن نزال نتهم رجال الاستعمار بأنهم دبروا مكيدة ٨ ماي وتقدموا تدبيرهم الساقط ونصمم على ذلك الى ان تتشكل لجنة البحث النزيهة فتقول كلمتها العادلة لنا او علينا .

وإننا لا نزال نقول ونؤكد بأن عدد الضحايا المسلمين كان نحو الثمانين الف نفس ونصمم على ذلك الى ان تتشكل لجنة البحث وتقنع علينا اليا اليقين .

كما اننا لا نزال نعلن ونؤكد بأننا لا نكتفي بصدور « العفو » عن بعض ضحايا تلك المؤامرة اذ اننا نريد ان يعاد النظر في قضايا سائر الذين لا يز ن رهن السجون ، ونريد ان يقع التعويض العادل عن سائر ما لحق جميع اضحايانين قلف في الاموال وفي المتاع .

نريد الوضوح . نريد الحق ، نريد والانصاف

هذا هو يوم ٨ ماي بالنسبة لنا ؟

هذا هو اليوم الذي اراده الاستعمار مصرعا عاما لقطر الجزائري يتخلص فيه دفعة واحدة من القضية الجزائرية ومن سائر من يتكلم فيها كلمة او يرفع فيها صوتا .

ولو لا تغفل ورصانة في رجالنا امثال قرحات عباس والبشير الابراهيمي والدكتور سعدان واضرابهم ممن كانوا هم يسافرون للسجون وتعبأ لهم في الخفايا القبور ينتحون القوم على الهدو والسكون وعدم الوقوع في الشرك الاستعماري المقيم ، ولولا رجال من ذوي الخبرة والاحساس الشريف من كرام الاروبيين امثال ميشال روزي وامثال الجنرال تسوبير وبيير فايي اندفعوا يكشفون الستار عن المؤامرة ويرفعون الغبرة بكلمة الحق .

ولو لا صحافة حرة ابيرت يومئذ بكل جسارة ويحكل قوة للاحقاق الحق ودحض الباطل مثل جريدة « الجزائر الجمهورية » ومثل جريدة « ليبرتي » (الحرية) الشيوعية .

ولو لا كل ذلك لنجح المستعمرون أكثر مما نجحوا ولتمت المؤامرة كامل انحاء القطر الجزائري ولما بقي في هذا القطر من يكتب كلمة في سبيل الجزائر ، ولا من ينطق بحرف في سبيل حرية الجزائر .

إننا نترحم على شهدائنا في هذا اليوم ؟

وإننا نستنزل اللعنات على نظام الاستعمار ؟

وإننا نسجل اعترافنا بالجميل لكل من مد يده لنصرتنا من الرجال الاحرار .

المصدر: الاصلاح، 3 ماي 1947، العدد48، ص1.

الملحق رقم16: قضية التعليم العربي الحر.

التعليم العربي الحر بالجزائر

وموقفنا جازا" قانون ٣٧ تمامبس ١٩٥٤

المصدر: الاصلاح، 12 جوان 1947، العدد 58، ص1.

الملحق رقم17: قضية ليبيا.

الجزائر ٢٢ ذى الحجة ١٣٦٦ الموافق ٦ نوفمبر ١٩٤٧

المراسلات

يجب ان تكون خالصة اجرة البريد ومعنونة باسم صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤل

الطيب العقبى

ولا ترد لاصحابها ولو نفع عند الزوم

الادارة

بطحاء المحكومة رقم ٩ بالجزائر

Directeur

TAIEB EL-OKBI

Direction, 9, Place du Gouvernement - ALGER

﴿ إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب ﴾

(قرآن كريم)

الاصلاح

١٣٦٦

جريدة إسلامية حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء ...

تصدر مرة في الاسبوع

Journal EL-ISLAH

ثمن النسخة ٨ فرنكات السنة العشرون عدد ٦٧

قيمة الاشتراك

في الجزائر وتونس والمغرب الاقصى عن سنة ٤٠٠ فرنكا

« عن ستة اشهر ٢٥٠

في سائر الاقطار ٥٠٠

وتخصم لطلبة المعاهد الدينية والمدارس العلمية ربع القيمة

الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèq. Post. 214-26 T4 276-36

N° 67 - 6 Novembre 1947

نص المذكرة

التي قدمها ممثلو الشعب الليبي

الى وزراء خارجية الدول الكبرى

في شأن استقلال ليبيا

أولا — ليبيا وحدة لا تتجزأ

٢ — ليبيا بلاد عربية تضم برقة وطرابلس وفزان

٣ — ليبيا بلاد عربية تضم بين جنباتها مسلمين ويهودا

٤ — ليبيا بلاد عربية تضم بين جنباتها مسلمين ويهودا

ما تحملة الاقلام ؟

(في السنة الاولى)

٥ — ليبيا بلاد عربية تضم بين جنباتها مسلمين ويهودا

٦ — ليبيا بلاد عربية تضم بين جنباتها مسلمين ويهودا

٧ — ليبيا بلاد عربية تضم بين جنباتها مسلمين ويهودا

ثانيا — ليبيا تطالب بالاستقلال

٨ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٩ — ليبيا تطالب بالاستقلال

١٠ — ليبيا تطالب بالاستقلال

١١ — ليبيا تطالب بالاستقلال

١٢ — ليبيا تطالب بالاستقلال

١٣ — ليبيا تطالب بالاستقلال

١٤ — ليبيا تطالب بالاستقلال

١٥ — ليبيا تطالب بالاستقلال

١٦ — ليبيا تطالب بالاستقلال

١٧ — ليبيا تطالب بالاستقلال

١٨ — ليبيا تطالب بالاستقلال

١٩ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٢٠ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٢١ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٢٢ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٢٣ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٢٤ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٢٥ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٢٦ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٢٧ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٢٨ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٢٩ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٣٠ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٣١ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٣٢ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٣٣ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٣٤ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٣٥ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٣٦ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٣٧ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٣٨ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٣٩ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٤٠ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٤١ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٤٢ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٤٣ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٤٤ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٤٥ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٤٦ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٤٧ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٤٨ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٤٩ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٥٠ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٥١ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٥٢ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٥٣ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٥٤ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٥٥ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٥٦ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٥٧ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٥٨ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٥٩ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٦٠ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٦١ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٦٢ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٦٣ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٦٤ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٦٥ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٦٦ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٦٧ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٦٨ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٦٩ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٧٠ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٧١ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٧٢ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٧٣ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٧٤ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٧٥ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٧٦ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٧٧ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٧٨ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٧٩ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٨٠ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٨١ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٨٢ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٨٣ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٨٤ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٨٥ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٨٦ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٨٧ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٨٨ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٨٩ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٩٠ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٩١ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٩٢ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٩٣ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٩٤ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٩٥ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٩٦ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٩٧ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٩٨ — ليبيا تطالب بالاستقلال

٩٩ — ليبيا تطالب بالاستقلال

١٠٠ — ليبيا تطالب بالاستقلال

المصدر: الاصلاح، 8 سبتمبر 1947، العدد67، ص4.

الملحق رقم18: قضية المغرب العربي في مصر.

الجزائر ١٥ شتنبر ١٣٦٦ الموافق ٤ جويلية ١٩٤٧

المراسلات

يجب أن تكون خالصة لمدير الجريدة وتحمل اسم صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول

الطيب العقبي

ولا ترد الأسماء وتقتضي عند الرجوع

الإدارة

بفضاء المحكومة رقم ٩ بالجزائر

Journal EL-ISLAH

الإصلاح

١٣٦٦

جريدة إسلامية حرة في سياستها وفي دينها على كل شيء ...

تصدر مرة في الأسبوع

(إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)

(قرآن كريم)

قيمة الاشتراك

في الجزائر وتونس والمغرب الأقصى من سنة ... فرنكا

من ستة أشهر ...

في سائر الأقطار ...

وتخصم لطلبة المدارس العربية والمدارس الحرة نصف القيمة

الاعلانات

يتفق في أمرها مع الادارة

Chèq. Post. 314-26 Tél: 376-36

N° 54 - 4 Juillet 1947

Imprimerie SAÏD EL-OUED Directeur, 5 Place du Gouvernement - ALGER

صفحة ٣

الجواب

في المساجلي من دهران

(السيد محمد شريف حمزي الزواوي)

حديثة الرأي

من الأبرهة

أسبوع في العالم

تحت راية الحرية

(سؤال ديني)

وظائف الأعضاء

(إعلان مؤدى)

الملحق رقم 19: القضية الفلسطينية.

الاصلاح
Journal EL-ISLAH
في بريد القاهرة
على هامش تقسيم فلسطين
هيئة الأمم المتحدة خدعة يهودية !
• تشتد تقسيم فلسطين • يجب أن تبقى فلسطين عربية مستقلة

المصدر: الاصلاح، 5 فيفري 1948، ص1.

الملحق رقم 20: قضية مالطا.

الاصلاح

JOURNAL EL-ISLAH

ماهي جزيرة مالطة ؟

المدرسة المحمدية

بقية الافتتاحية

حوادث العالم وأخبار

قيمة مالطة البحرية

في نظر ايطاليا

في مالطة

الشيخ بوسطال

في الولايات المتحدة

كيف أعملت الجيوش المالية

حصر مجهودات الدول

المصدر: الاصلاح، 26 فيفري 1942، العدد45، ص2.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر.

قرآن الكريم:

1. سورة التكوير، الآية 10.
2. سورة الأعلى، الآية 19.
3. سورة الأعراف، الآية 56.
4. سورة الحجرات، الآية 9.

الكتب:

1. أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج1، دار الغرب الإسلامي بيروت 1940.
2. احمد عيساوي، الفكر الإصلاحي عن الشيخ العربي التبسي، أشغال الملتقى الوطني الرابع للفكر الإصلاحي في الجزائر، ج1، الجمعية الثقافية العربي التبسي.
3. جلال يحيى، سياسة الفرنسية في الجزائر 1830 1962، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة مصر 1959.

4. –جمعية اول نوفمبر، تاريخ الاوراس ونظام التركيبة الاجتماعية والإدارية أثناء فترت الاحتلال الفرنسي من 1837 1954، دار الشهاب باتنة 1988م.

5. عبد الملك مرتاض، فنون النثر الادبي في الجزائر 1931–1954م ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1938.

6. مبارك بن محمد الميلي، رسالة مظاهر الشرك، تحقيق وتعليق ابي عبد الرحمان محمود، دار الراية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط 1، 2001م.

7. محمد البشير الإبراهيمي، سجل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين المنعقد بمركزها العام نادي الترقي بالجزائر، دار الكتب، الجزائر، 1982.

8. محمد البشير الابراهيمي، عيون البصائر طبعه مؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

9. محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830–1954م، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر 1949.

10. محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847–1939م، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ط2، 1983.

11. مروه أديب، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1960.

12. مفدي زكرياء، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، جمع و تحقيق: احمد حمدي، الجزائر، 2003.

13. ويل وايريل ديوارانت، قصة الحضارة، الهند و جيرانها، تر: زكي نجيب محمد، مج 1، ج3، دار الجيل، بيروت.

الجرائد:

1. جريدة الإصلاح، 26 فيفري 1942، العدد45.

2. جريدة الإصلاح، 8 ماي 1947، عدد48.

3. جريدة الإصلاح، 1 ماي 1947، العدد 47.

4. جريدة الإصلاح، الجزائر، 5 فيفري 1941، العدد 71.

5. جريدة الإصلاح، الجزائر، 4 جويلية 1947، العدد 54.

6. جريدة الإصلاح، الجزائر، 26 فيفري 1942، العدد45.

7. جريدة الإصلاح، الجزائر، 25 جوان 1947، العدد 53.

8. جريدة المنتقد، قسنطينة، 1 أكتوبر 1925م، العدد14.

9. جريدة الإصلاح، 1 أكتوبر 1947، عدد63.

10. جريدة الإصلاح، الجزائر، أكتوبر 1947، العدد 63.

11. جريدة الإصلاح، 10 أكتوبر 1947، عدد64.

12. جريدة الإصلاح، 26 نوفمبر 1947، عدد70.

13. جريدة الامة، 28 جمادى الثانية 1355هـ، العدد90.

14. ElHack, N°03, (Annaba, 13 Aout 1893).

معاجم وقواميس:

1. ابن المنظور، معجم لسان العرب، مجلد2.

2. مديرية المجاهدين لولاية بسكرة، قاموس الشهيد من شهداء ولاية بسكرة 1954م-1962م، شركة الزيبان للفنون المطبعية والمكتبية بسكرة، جويلية 2005.

ثانيا: المراجع.

الكتب:

1.أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية 1830-1900م ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1992.

2.أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930،ج2، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1992.

3.أبو القاسم سعد الله، شاعر الجزائر محمد العيد آل خليفة، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 1984.

4.احمد دحماني صراع بين السنة والبدعة، ج2 دار البعث للنشر، دط 1984.

5.أحمد مريوش، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2007.

6.إسماعيل أحمد، الدولة العثمانية في تاريخ السلامي الحديث لطبعة الثانية، نشر كتبة العبيكات، مصر،1998.

7.آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك للنشر و التوزيع، برج البحري، الجزائر، 2008.

8.اياد عمر عرقوب، الاعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط1، دار البداية، عمان 2012.

9.تركي رابح، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامية والتربية في الجزائر، منشورات ANEP.

10. حنيفي هلال صورة عن راسم من خلال جريدة دو الفقار، جامعة سيدي بلعباس.

11. خير الدين شترة، قضايا تاريخية في الإسهام الفكري للنخب الجزائرية بالمهجر والأبحاث في قضايا فكرية معاصرة، ج1، دار الصديق للنشر والتوزيع، الجزائر– قسنطينة،2015.

12. خيري الرزقي، جريدة الامة لشيخ إبراهيم أبو اليقظان وموقفها من القضايا الوطنية الجزائرية 1934 1923 جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

13. دميخة عبد الحميد، الفريد في دكر البوا زيد ملخص تاريخ الاشراف، ط1 ، مكتبة الشروق اليومي، الجزائر 2012.

14. رابح عدالة، ابطال الجزائر، دار المجتهد للنشر والتوزيع، دب،2013.

15. رابح لونيسي، محاضرات وابحاث في تاريخ الجزائر، دار كوكب للعلوم والنشر والتوزيع، ط2، الجزائر ، 2012.

16. رامي عطا صديق، الصحافة وخطاب المواطنة، العربي للنشر والتوزيع، دط، 2015.

17. رحيمة الطيب عيساني، مدخل الى الاعلام والاتصال، المفاهيم السياسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية ط1، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جدار للكتاب العالمي للنشر التوزيع عمان الأردن 2008.

18. الزبير سيف الإسلام، رواد الصحافة الجزائرية، الطبعة الأولى، مطابع دار الشعب، القاهرة 1981.

19. سعيد بوزيان، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1830-1962م، ج1، ط1، دار الامل، الجزائر 2004.

20. سعيدة درويش، مشكلة المرأة في الفكر الجزائري الإسلامي المعاصر، عالم الكتب الحديث، الجزائر، 2014.

21. صالح فركوس، الحاج احمد باي 1826-1850م ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر 2007.

22. صالح فركوس، معركة الإسلام والصليبية في الجزائر من سنة 1830 1962، ج1 ط2 مطبعة دحلب الجزائر.

23. عبد الحميد زوزو، الاوراس ابان فترة الاستعمار الفرنسي، التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية 1837-1937م، ج1، تر: مسعود، دار الهومة، بوزريعة الجزائر.

24. عبد الحميد غنام، محمد الهادي السنوسي الزاهي حياته و شعره، منشورات السائحي، ط1، الجزائر، 2007.

25. عبد الرشيد زروقة، جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1913-1940م، ط1، دار الشهاب، 1460هـ - 1999م، بيروت لبنان.

26. عبد العزيز الحساني، الحماية الاسبانية من خلال الكتابات التاريخية بشمال المغرب 1912-1956-ط1، دارابي رقراق لطباعة والنشر، الرباط.

27. عبد العزيز قائد المسعودي، معالم اتاريخ اليمن المعاصر، القوى الاجتماعية لحركة المعارضة 1905م -1948م، مكتبة السحاني، ط1، الجمهورية اليمنية، 1992.

28. عبد الفتاح أبو عشية، موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب، ط1، دار أسامة، الأردن، عمان، 2002.

29. عبد القادر بومعزة، بسكرة في عيون الرحالة الغربيين، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار علي بن زيد للطباعة و النشر، بسكرة 2016.

30. عبد القادر فضيل ومحمد صالح رمضان، امام الجزائر عبد الحميد بن باديس، دار الامة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر 1998.

31. عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية 1931-1945، ط2، عالم المعرفة الجزائر، 2009.

32. عبد الملك مرتاض، آداب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830-1962م ج2، دار الهومة، الجزائر 2009.

33. علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، بحث في التاريخ الديني والاجتماعي 1925-1940م، ترجمة محمد يحياتن، دار الحكمة للطباعة والنشر والترجمة، الجزائر 2007.

34. علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، بحث في التاريخ الديني و الاجتماعي 1925-1940، تر: محمد يحياتن ، ط2، دار الحكمة ، الجزائر، 1999.

35. عمار بن محمد بوزيد، الصحافة الجزائرية المكتوبة اثناء الاستدمار الفرنسي، شبكة الوكة.

36. عميرا وي حميدة واخرون، السياسة الفرنسية في صحراء الجزائر 1844-1916م، دار الهدى الجزائرية، 2009.

37. غسان عبد الواهب الحسن، الصحافة التلفزيونية، ط1، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان الأردن 2012.

38. فضلاء محمد لحسن، المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر بالجزائر، القطاع القسنطيني، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 1999.

39. الفضيل الورتلاني، لجزائر الثائرة، دار الهدى الجزائر 2007.

40. فضيل ديليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013، دار الهومة، الجزائر، 2014.

41. فؤاد احمد ساري، وسائل الاعلام النشأة والتطور، دار سامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، دس.

42. كمال عجالي، الفكر الإصلاحي في الجزائر، شركة مزوار للطباعة والنشر والإشهار، الوادي 2005.

43. مجدي سلامة، غاندي مقاتل بلا حروب 1948-1968م، المؤسسة العربية الحديثة، مصر، القاهرة، 2002.

44. محمد الأمين بلغيت، الطلبة الجزائريون بجامع الأزهر وعيون المخابرات الفرنسية بين الحربين من خلال وثائق جديدة الموافقات، 1995.

45. محمد السيد محمد، من المنادى الى الانترنت، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 2009.

46. محمد الطاهر فضلاء، الطيب العقبي رائد الحركة الإصلاح الديني في الجزائر، دط، الجزائر، 2007.

47. محمد العربي واخرون، تاريخ الجزائر المعاصر، ج،1 دار المعرفة، باب الواد الجزائر 2010.

48. محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847-1954، قصر المعارض الصنوبر البحري المحمدية، الجزائر، 2006.

49. محمد بن محفوظ بن مختار فال الثنقطي، جواهر التحرر في نظم مبادئ أصول بن باديس، دار الحزم، ط 1 لبنان 2007.

50. محمد صالح الصديق، شخصيات فكرية وأدبية هذه مواقف من الثورة التحريرية الجزائرية، دار الامة الجزائر 2002.

51. محمد محمود القاضي، عقبة بن نافع الفهري، دار التوزيع و النشر الاسلامية، دط، 1999.

52. محمد منير ،مدخل الى الصحافة، ط1، دار الفجر لنشر والتوزيع، القاهرة 2010.

53. مديرية المجاهدين لولاية بسكرة ، قاموس شهيد من شهداء ولاية بسكرة 1962 1954، شركة الزيبان للفنون المطبعية.

54. مذكرات خير الدين، ج1، ط2، مؤسسة الضحى، الجزائر، 2002.

55. مراد عمرون، الفضيل الورتلاني، حياته سيرته ومسيرته، دط ، الجزائر، 2013.

56. مرعي مذكور، لصحافة إمكانيات لتجاوزات الافاق، دار النشر للجامعات، 2013.

57. مهساس احمد، الحركة الثورية في الجزائر، دار المعرفة، الجزائر، 2007.

58. مولود عويمر، اعلام وقضايا في التاريخ الإسلامي المعاصر، دار الخلدونية، ط1، الجزائر، 2007 .

59. هشام بلقاضي، معجم علماء الدين والإصلاح في الوطن العربي، دار سحنون للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

المجلات والموسوعات:

1. إبراهيم مهديد، الصراع حول الهوية والانتماء العربي الإسلامي من خلال الصحافة الجزائرية، جريدة الحق الوهراني، أنموذج 1911- 1912م مجلة العصور، ع6، ديسمبر 2005.

2. أحمد السعودي، مجلة المنار القاهرية لمحمد رشيد الرضا 1898-1938 في بلاد المغرب العربي، مجلة انسنة للبحوث والدراسات،ع 3، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، 28-12-2015.

3. احمد جمال زواي ، مساهمة الاعلام واد سوف في تأسيس الصحافة الإصلاحية في الجزائر 1925-1940م، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ع 9، الوادي.

4. أكرم بوجمعة، أوضاع الجزائر مع مطلع القرن العشرين، مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 28، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2016.

5. امحمد مالكي، من العلاقة بين المشرق والمغرب، مج ،ت ،م ،العهد الحديث المعاصر السنة الستين ،العدد 71، 72، ماي 1993.

6. بكرادة جازية، مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية من خلال شهادات حية، مجلة دورية دولية محكمة، ع 11، جامعة تلمسان، ص248.

7. بن سالم المسعود، جهاد وسيرة الحاج موسى بن الحسن الدرقاوي، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد01، جامعة غليزان، 2020.

8. بوداود سالم، التحليل الطبقي للمجتمع الجزائري الإمكانات والحدود، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمة لخظر، ع18، الوادي، 2016.

9. بوسعيد سومية، المجلس الجزائري وقضية فصل الدين عن الدولة، مجلة قضايا تاريخية، ع14، جامعة جلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2021.

10. جات وأفحيز عامر، مجلة روى تاريخية للأبحاث والراسات المتوسطية، المج1، العدد الثالث، جوان 2021.

11. حكيم بن شيخ، سياسة الاستيطان الأوروبي في الجزائر 1830-1962، مجلة عصور جديدة، العدد 14، أكتوبر 2014.

12. حمدان محمد واخرون، الموسوعة الصحفية العربية تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا. ج4، مطبعة المنظمة العربية تونس 1955.

13. حمزة وبكوشة، شخصيات منسية، مجلة الثقافة، العدد6، الشركة والاعلام والثقافة، الجزائر، جانفي 1972.

14. خالد بوهند، حزب الشعب الجزائري من خلال منشوراته، مجلة، قسم تاريخ بجامعة سيدي بلعباس، 2019.

15. شفيقة خييفر، تحديات الصحافة الدينية الإسلامية في الجزائر اثناء الاحتلال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع31، سوق اهراس، الجزائر، ديسمبر 2017.

16. عبد الرحمان الجيلالي، من ذكرى مرور أربعة عقود سنوية على وفاة العلامة النابغة الشيخ محمد الميلي، مجلة الثقافة العدد 8.

17. عبد القادر كرليل، نشأة الصحافة في الجزائر، مجلة المصادر، العدد11، المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية،الجزائر 2005.

18. عبد الكريم قلاتي، إشكالية الصحافة المستقلة وحرية التعبير في الجزائر، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 03، ع 09، بوزريعة ديسمبر 2017.

19. عمار رقبة الشرفي، أعلام جزائرية راحلة، مجلة الشاملة، المكتبة الجزائرية الالكترونية، 24 جانفي 2023، باب الزوار الجزائر.

20. عوادي صالح رمضان، الاديب الشهيد الأمين العمودي كما عرفته مجلة الثقافة، العدد 43، شركة الاعلام والثقافة، الجزائر 1978.

21. فتيحة صافر، جريد الاقدام لسان الحركة الخالدية، مجلة عصور، جريدة ع23، 2016.

22. قادة أحمد، التواصل الثقافي بين الجزائر و تونس في أدبيات الرحلة العلمية الجزائرية 1913-1954، مجلة الأفاق الفكرية، مج3،ع7، سيدي بلعباس الجزائر،2017، ص245.

23. كمال عجالي، الطيب العقبي و أعماله و جهوده الإصلاحية في بسكرة من 1920-1930، مجلة العلوم الإنسانية، العدد1، جامعة محمد خيضر، باتنة 2001.

24. المجلة الالكترونية عبد الحميد بن باديس www.binbadis.net 2023.4.27، 22: 41).

25. محمد الصالح رمضان، اقطاب السلفية في الجزائر ورؤيتهم الدينية والوطنية، مجلة التراث، جمعية التاريخ و التراث الاثري، عدد4، باتنة، ديسمبر 1989.

26. محمد الصغير غانم، منطقة بسكرة بين الواقع الاستراتيجي والنصوص التاريخية، المجلة الخلدونية للابحاث التاريخية،عدد 3.

27. محمد كحول، حمزة بوقادوم، مشيخة العرب بالزاب والصحراء الشرقية، مجلة العارف للبحوث والدراسات التاريخية، مج 7، عدد4، 2021.

28. مصطفى حداد، الثقافة البوازيد من سكان واحة العمري و المناطقة المجاورة سنة 1867، مجلة الثقافة، ع81، وزارة الثافة والسياحة، الجزائر، 1984.

29. منير الصغيري، الفكر الإصلاحي التجديدي لشيخ محمد عبده و أثره على الحركة الإصلاحية في الجزائر 1903-1931 ،مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية، ع6، تلمسان، 2012-2013.

30. نصير نواصر وصالح بوساليم، مخططات من نضال التجاري المشترك بين المغرب الأقصى وتونس مابين 1945 – 1956م، مجلة البحوث و الدراسات، مج 11،ع 2، 2018م، ص217.

31. نفيسة دويدة، قضايا الجزائر من خلال جريدة الاقدام 1923/1919، مجلة الحقيقية، ع40، بوزريعة الجزائر 18.5.2017.

32. نور الدين لبحيري، توظيف الامام ابن باديس للصحافة المكتوبة ومنجهيته في العمل الإصلاحي، مجلة الحقيقة، ع 38، سكيكدة 14 افريل 2016.

33. ولاية بسكرة، الجزء الأول: تقديم عام للولاية، مجلة غرفة التجارة والصناعة الزيبان بسكرة 2014.

34. ولاية بسكرة، الجزء الثالث: الموارد الطبيعية، مجلة غرفة التجارة والصناعة الزيبان بسكرة 2014.

35. يحي بوعزيز، ثورة الزعاطشة 1849م المحلية الخلد ونية، الجمعية الخلد ونية للأبحاث والدراسات التاريخية، لولاية بسكرة 2004.

36. يوسف حسين، مجلة جامعة الأقصى، المجلد 20، العدد الثاني، يوليو 2016، ص 188.

37. يوسف سعيد يوسف، عظماء من العالم غاندي، المركز العربي الحديث، القاهرة.

38. يوسف نقار، مصدر التأهيل في التجربة النقدية الجزائرية من خلال الصحف، صحف جمعية علماء المسلمين، مثال مجلة جسور المعرفة مج5، ع3، 21 سبتمبر 2019.

مذكرات ورسائل جامعية:

1. أحمد بالعجال، الخطاب الصلاحي عند الشيع محمد سعيد الزاهرري 1900 1956 مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير التاريخ الحضارات البحر الأبيض المتوسط بإشراف الدكتور الجمعي حمري، جامعة قسنطينة 2006.
2. بلقاسم ميسوم، الكتابات التاريخية الجزائرية خلال فترة الاستعمارية 1830-1962، دراسة تحليلية، دراسة تحليلية لرسالة ماجستير في تاريخ العام، فسم التاريخ والاثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مستوري قسنطينة 2001.
3. حمادي سليمان الفلاحي، الحركة الوطنية التونسية 1945-1956م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستار في التاريخ الحديث، كلية الاداب، جامعة الاتبار 2013.
4. رضا ميموني، دور المواطنين المغاربة في حركة التحرير في تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية الى غاية الاستقلال، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر 2012.
5. زغوان يوسف، التعليم العربي بواد سوف 1931-1962 من خلال الوثائق المحلية و الروايات الشفوية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر تخصص تاريخ الحديث و المعاصر، جامعة حمة لخضر الوادي، 2015.

6.زيارة يوسف السقلي، الفكر التجديدي عند محمد رشيد رضا من خلال كتاباته في مجلة المنار 1315-1335/1898-1935م، ذكرة لنيل شهادة الماجستار في التاريخ الحديث في قسم التاريخ والاثار، الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين، 2018.

7.زيلوخة بوقرة، سيسيولوجيا الإصلاح الديني في الجزائر، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين انموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماجستار في علم الاجتماع الديني، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009.

8.سميرة سنوسي، التصحر في الزيبان وانعكاساته على التهيئة، ولاية بسكرة، مذكرة ماجيستر في التهيئة العمرانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006.

9.شبلي شهرزاد، ثورة واحة العامري وعلاقتها بالمقاومة الشعبية لمنطقة الزيبان في ق19، رسالة ماجستير في تاريخ علم الاثار، جامعة الحاج لخضر بباتنة ،2008-2009.

10. صادق بلحاج، الصحافة العربية بالجزائر بين التيارين الإصلاحي والتقليد 1919-1939، دراسة مقارنة، مذكرة ماجيستر في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران 2012، غير منشور، مأخوذة من مكتبة جامعة الجزائر.

11. الطيب الباز، حزب الاستقلال وعلاقته بالحركتين الوطنيين الجزائرية والتونسية 1914- 1956م ،أطروحة لنيل شهادة الدكثوراه في التاريخ المعاصر كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،....

12. عبد الحميد عومري الحياة الثقافية والفكرية 1880-1914م أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، جامعة جيلالي لباس، سيدي بلعباس ماي 2017.

13. عبد السلام محمد سعيد الزاهري، كاتب ماجستير في لأدب الجزائري بإشراف عبد القادر، في جامعة باتنة.

14. عبد القادر قوبع، الحركة الإصلاحية في منطقتي الزيبان والميزاب بين سنتي 1920-1954، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم تاريخ، جامعة الجزائر، 2008.

15. فضل طلال عباس المحياوي، موقف الجامعة العربية من قضايا المغرب الغربي، 1945- 1962، دراسة تاريخية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكثوراه في الدراسات القومية، معهد الدراسات القومية والاشتراكية جامعة المستنصرية 1996.

16. محمد بك، محمد الأمين العمودي ودوره في الإصلاح من خلال جريدة الدفاع مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الاوراس الحديث، كلية الآداب والعلوم

الإنسانية قسم التاريخ وعلم الاثار، اشراف أبو بكر حفظ الله جامعة الحاج لخضر بباتنة، السنة الجامعية 2008 – 2009.

مطبوعات جامعية

1. إبراهيم مياسي، من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1999.
2. احمد مريوش، محاضرات في تاريخ الجزائري والملتقيات الوطنية والدولية ديوان المطبوعات الجامعية.

الأجنبية

1. Alex Bellemarek,Abdel Kadar, LIBRAIRIE DE L HACHETTE ET IL PARIS 1863.
2. Browning oscar england and napoleon in 1803 with being the dispatches of lord whit worth and others London longman creen 1887.
3. Clud callot jean robert henry le mourment national algérien textes 1912 1954 2éme édtition alger op 4 et l harmattan paris 1981.
4. Gastille dennie the mattes cross astratlgic history of malta.

5. Ihaddaden zahir, histoire de la presse indigene en algerie, deuxieme edition, les editions ihaddadene, alger 2003.

6. Py. Henry w de, history of napoleon bonapart new yok horst co 1881.

الفهرس

الفهرس:

مقدمة..... 1

الفصل الأول: دراسة وصفية لمنطقة بسكرة. 6

تمهيد: 7

المبحث الأول: تعريف منطقة بسكرة. 8

أولا: جغرافيا 8

ثانيا: تاريخيا 10

المبحث الثاني: الأوضاع العامة في بسكرة 12

اولا: احتلال مدينة بسكرة 4 مارس 1844..... 12

ثانيا: ثورة الزعاطشة 1949م. 17

ثالثا: ثورة العامري 1876م. 20

المبحث الثالث: التيار الإصلاحي المحلي ودوره في المقاومة: 25

أولا: تعريف مصطلح الإصلاح. 25

ثانيا: مفهوم الحركة الإصلاحية ونشأتها في الجزائر. 26

ثالثا: الحركة الإصلاحية في بسكرة..... 28

الفصل الثاني: بدايات الصحافة الأهلية في الجزائر. 37

تمهيد: 38

المبحث الأول: بداية الصحافة الاهلية في الجزائر. 39

اولا: تعريف الصحافة. 39

ثانيا: الصحافة الاهلية. 41

المبحث الثاني: عوامل نشأة الصحافة الأهلية في الجزائر. 43

أولا: العوامل الداخلية. 43

ثانيا: العوامل الخارجية. 48

المبحث الثالث: نماذج عن الصحف الاهلية. 52

الفصل الثالث: جريدة الإصلاح ودورها في بث اليقظة الوطنية.....56

تمهيد: 57

المبحث الأول: نبذة عن صحيفة الإصلاح. 58

المبحث الثاني: ترجمة مؤسسها الشيخ الطيب العقبي. 62

أولا: ميلاده ونسبه. 62

ثانيا: تعليمه و تكوينه. 63

ثالثا: عودته للجزائر ومساهمته الصحفية. 64

المبحث الثالث: أبرز رواد جريدة الإصلاح ودورهم في الجريدة. 67

الفصل الرابع: قضايا جريدة الإصلاح.....75

تمهيد 76

المبحث الأول: القضية الوطنية والمحلية. 77

أولا: قضايا سياسية.....77

ثانيا: قضايا دينية. 80

ثالثا: قضايا ثقافية.....82

رابعا: قضايا اجتماعية. 83

المبحث الثاني: قضايا مغربية عربية واسلامية 85

اولا: القضايا المغربية.....85

ثانيا: القضايا العربية. 88

ثالثا: قضايا إسلامية.....92

المبحث الثالث: قضايا عالمية. 97

الخاتمة 101

الملخص 105

الملاحق.....109

قائمة المصادر والمراجع.....129